بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

London - Thursday, 1 May 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2711

الخميس ٢٢ شعبان ١٤٠٦هـ - ١/٥/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧١١

تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST

ثمن العدد

بعد افتتاح أحدث الطرق السريعة:

الملك فهد: ماحققته السعودية إنجاز فريد في العالم

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» - واس:

اكد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية ان الدولة لم تدخر اي مجهود لخدمة المواطن وعدد الانجازات التي حققتها السعودية خلال فترة قياسية وذلك بعد الاحتفال بافتتاح طريق الرياض - سدير - القصيم البالغ طوله ٣١٧ كيلومترا.

وقال العاهل السعودي في كلمة وجهها بهذه المناسبة: «ليس هناك ابلغ مما شاهدناه الآن فهو يتكلم عن نفسه وان هذا الطريق واحد من الطرق النموذجية التي تقيمها المملكة العربية السعودية والتي تربط بين شرق البلاد وغربها وشمالها وجنوبها. وتتفرع منها خطوط ليست في نفس الحجم ولكن على نفس المستوى وهذا ولله الحمد من نعم الله الكبرى». وقال: «ان الطرق التي نراها الآن ليست هي الوحيدة التي وصلت البلاد بعضها ببعض وكان المواطن من الطائف الى ابها مثلا من المستحيل عليه ان يصل الى ساحل البحر..»

كما تحدث عن الصعوبات التي كانت تواجه تنقلات القبائل في المناطق الجبلية في السابق وقال في هذا الصدد: ان التنقل من الطائف الى الباحة والى ابها كان في السابق يتم بصعوبة كبيرة، وهذا شيء اعرفه بالضبط حيث كان في ما سبق مندوب الدولة لكي يصل من الباحة الى البادية في تهامة يحتاج الى ما لا يقل عن ستة ايام أما الآن وبواسطة الطرق التي اوجدت وفتح الجبال، فان المواطن يحتاج الى مدة لا تزيد عن اربعين دقيقة. واكثر من ذلك أصبح المواطن في هذه الجبال لديه امكانية التمتع بالبحر ففي خلال ساعة يتمكن من الوصول الى هناك.

ومضى قائلا: ان الموضوع ليس موضوع رفاهية فقط ولكن لأهمية منطقة تهامة التي تشتهر بزراعتها ومحاصيلها الجيدة جدا بمختلف الانواع سواء الحبوب او الخضروات أصبح الاتصال يتم بسهولة كبيرة حيث يستفيد المنتج او المزارع او صاحب الحاجة في تهامة من نقل منتجاته الى السراة او ابها او الطائف او الى اي مكان آخر، وهذه ميزة كبيرة كانت حلما من الاحلام ولكنها تحققت ولله الحمد بعد فتح منافذ في الجبال الى البحر منها انفاق تصل الى اكثر من ثلاثين نفقا بالاضافة الى فتح العديد من الطرق التي تصل الجبال بتهامة لتسهيل امور المواطنين. وقال جلالته انه سيتم في اقرب فرصة ممكنة ان شاء الله اقامة طريق مزدوج جديد يمتد من الطائف حتى يصل الى ابها لان الطريق الحالي ليس مزدوجاً. واضاف: ان هناك شيئاً من أهم الامور التي قل ان انجزت في اي دولة فالمدن التي بها جبال لا تتوفر فيها مياه عميقة للمواطنين في كل مكان. وقال: ان استهلاك المياه في الوقت الحاضر في ابها وخميس مشيط يقدر بحوالي سبعة ملايين جالون يوميا وسوف يصل الى هاتين المدينتين وما حولهما حوالي ٢٥ مليون جالون يوميا من البحر وقد تم فتح انفاق من اسفل الجبال الى ان وصلت الى هذه المنطقة مثل ما تم انجازه في الطائف من جدة الى مكة الى الطائف.

خطوة فريدة

ووصف الملك فهد هذه الخطوة بانها فريدة في العالم وقال: قبل عدة سنوات وصلت مياه الخليج الى الرياض والآن هي في طريقها الى أماكن أخرى وسط المملكة. وقال: ان الجهود التي قامت بها الدولة في ما يتعلق بالمياه من اعظم المجهودات. واضاف: ان ذلك يعتمد على أمور كثيرة من أهمها الطرق التي تصل المواطنين ببعضهم بجانب التسويق وأهميته بالنسبة للزراعة علاوة على الخدمات التي يمكن ان تقدم في المدن والقرى.

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمير نايف يواصل محادثاته في بون

بون - «الشرق الاوسط» - واس:

واصل الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي محادثاته مع كبار المسؤولين في المانيا الغربية وسط ترحيب رسمي واعلامي بهذه الزيارة التي بدأت امس الاول.

وتضمن برنامج يوم امس الاجتماع بالدكتور شوبيلا الوزير الاتحادي للمهمات الخاصة ورئيس مكتب المستشار الالماني الذي ناب عن المستشار كول الذي سافر الى طوكيو لحضور قمة الدول الصناعية.

وقد حضر الاجتماع الوفد المرافق للامير نايف والسيد عباس فائق غزاوي سفير السعودية.

كما قام الامير نايف امس بزيارة لمقر سلاح الحدود الالماني بمدينة سانت اوجستن متقلار.

وكان في استقباله قائد سلاح الحدود فيجزو الذي رحب به وقدم له شرحا عن مهام هذا الجهاز وما يستخدمه من وسائل حديثة وآليات ثم شاهد عرضا لعدد من الآليات كما شاهد عرضا مختلفا قامت به فرقة مكافحة الارهاب.

الصورة: وزير الداخلية الالماني فريديريك زيمرمان يرحب بالامير نايف.

أبعاد خطيرة للكارثة النووية السوفياتية

عالم بريطاني لـ «الشرق الأوسط» السوفيات سيعانون من الآثار ٣٠ عاماً!

لندن - «الشرق الاوسط» - من جودي كمبرباتش:

ماتزال المعلومات الواردة من مفاعل تشيرنوبل النووي في اوكرانيا ضئيلة رغم ان الصور التي التقطتها اقمار التجسس الامريكية تبين ان النار ماتزال مشتعلة في المفاعل. وتتضارب الانباء حول حجم الخسائر البشرية، ففيما تقدر مصادر كييف عدد القتلى بالفين يعترف الروس بقتيلين فقط.

ويقول البروفيسور روتبلات احد كبار اختصاصيي أمراض الاشعاع ان تقدير عدد الضحايا بالفي قتيل يعتبر تقديرا عاليا في هذه المرحلة، إذ لا يتصور ان يكون هذا العدد الكبير قريبا من مركز الانفجار.

ورغم عدم توفر الحقائق الموثوق بها حول كيفية وقوع الحادث حتى الآن فيبدو - طبقا لما ادلى به ستيوارت بويل بجمعية أصدقاء الأرض وأحد خبراء الطاقة النووية - ان قلب المفاعل انكشف ربما بسبب تسرب لماء التبريد الامر الذي أدى بدوره الى حدوث شرخ في عبوة الوقود النووي انطلقت منه الحبيبات المشعة الى الجو.

وقال بويل انه ليس من السهل السيطرة على الحريق لأن صب الماء داخل المفاعل من شأنه أن يولد المزيد من الحرارة وقد يؤدي الى وقوع انفجارات آخرى.

ومضى بويل الذي كان يتحدث الى «الشرق الاوسط» قائلا: ومع استمرار اشتعال النار تواصل الحبيبات المشعة انطلاقها في الجو. ويتوقف الأمر الآن على مدى بقاء النيران مشتعلة وعلى اتجاه هبوب الرياح، الأمر الذي من شأنه أن يثير حبيبات الغبار الذري ويزيد مخاطر التلوث.

ومن أخطر الكيماويات التي يطلقها المفاعل في الجو هناك الايودين - ١٣١، والسترونتيوم - ٩٠، والكاسيوم ١٣٧.

ويقول البروفيسور روتبلات ان هناك عدة مراحل للاصابة بأمراض الاشعاع وسيظل الناس يعانون من آثاره ثلاثين عاما قادمة.. وسيموت خلال أيام أقرب هؤلاء الناس للمفاعل نظرا لأن خلايا الدماغ عندهم قد تأثرت لانهم اكثر تعرضا من غيرهم. وسيموت آخرون بعد اسبوع بسبب اعتلال الكليتين والكبد. والمنتظر ان يموت فريق آخر بعد شهرين وذلك لان الاشعاع سيكون وقتئذ قد اتلف نخاع العظام وأضعف جهاز المناعة لدى الجسم وسبب للضحايا الاصابة بسرطان العظام والالتهاب الرئوي وغير ذلك من امراض. أما الناس الذين لا يقطنون المنطقة القريبة مباشرة للمفاعل فقد يموتون بعد ثلاثة اعوام متأثرين بالسرطان. والاكثر عرضة للخطر في هذه الفئة هم الصغار والمسنون. والارجح ان تضع النسوة الحوامل في الشهرين الثاني والثالث اطفالا مشوهين او متخلفين عقليا.

ويرى البروفيسور روتبلات ان انتشار سرطان الغدة الدرقية سيكون أثرا فوريا للتعرض للمستويات العالية جدا من تركيز الايودين - ١٣١. ويواجه من يتعرضون للغبار المشع احتمالات الاصابة بالسرطان اكثر من غيرهم. ورغم ان حياة النباتات اقل عرضة لخطر الاشعاع، فهناك الخطر المترتب على تناول الناس الاطعمة المصنوعة من هذه النباتات أو من الحيوانات المعرضة للاشعاع.

وتطبيقا للمثل القائل «مصائب قوم عند قوم فوائد» ارتفعت اسعار السلع الزراعية الامريكية في السوق الآجلة الى الحد الاقصى.. كما ارتفعت اسعار الماشية واللحوم والسكر على أثر انتشار التكهنات حول مدى الاضرار التي نتجت عن الكارثة السوفياتية.

ويرجع هذا الارتفاع الى تكهن المطلين في سوق نيويورك التجارية بمدى الضرر الذي أصاب أو قد يصيب المنتجات الزراعية والحيوانية السوفياتية وكذلك التربة والمياه بسبب التلوث.

اتصالات جانبية مهمة لإزالة العقبات

فاس ٣: تضارب الشروط يهدد انعقاد القمة

فاس «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب وطلحة جبريل:

بدأ وزراء الخارجية العرب مساء امس اجتماعاتهم التحضيرية للاتفاق على جدول اعمال القمة الطارئة التي لم يحدد «رسميا» بعد موعد انعقادها، رغم ان تقارير كانت قد ذكرت انه من المرجح ان تعقد في مدينة فاس يوم ٣ مايو الحالي، وفي غضون ذلك بعث الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة رسالة الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالقمة الطارئة، واكتمل امس وصول الوزراء العرب او ممثليهم للمشاركة في الاجتماعات التمهيدية.

ورغم ان بعض المصادر المغربية ذكرت ان الاستعدادات جارية لعقد القمة فان تأكيدات في هذا الشأن لم يكن ممكنا الحصول عليها حتى مساء امس.

وحين سئلت بعض المصادر المغربية حول مصير القمة الطارئة على ضوء التطورات اكتفت بالقول انه يجب عدم التعجل والوصول الى استنتاجات مبكرة.

ويعتقد هنا ان مصير القمة الطارئة سيرتبط في النهاية بما سيتخذه الملك الحسن الثاني من مبادرة في هذا الشأن خاصة ان العاهل المغربي هو صاحب الدعوة لعقد القمة الاستثنائية في المغرب.

وفي السياق نفسه ذكر بيان لوزارة الاعلام المغربية ان الاستعدادات جارية لترتيب تغطية صحفية لاشغال القمة الطارئة، واشار الى ان هذه الاستعدادات ستتواصل حتى يوم غد الجمعة.

من جهة اخرى ابلغت مصادر موثوقة «الشرق الاوسط» انه في حالة عقد القمة الطارئة بغياب بعض الاطراف فان اجتماعاتها ستكون تمهيدية لعقد قمة اخرى تشارك فيها جميع الاطراف وتبحث القضايا كافة.

وهناك اتجاه آخر للاكتفاء حاليا باجراء مشاورات خلال اجتماعات وزراء الخارجية العرب للتمهيد لانعقاد القمة في وقت لاحق اذا تعذر عقدها يوم السبت المقبل في فاس.

وابلغ مصدر خليجي رفيع «الشرق الاوسط» انه حتى الان لا يعرف احد ماذا يبحث الوزراء خلال اجتماعاتهم فليس هناك اطار محدد وكل الاحتمالات واردة فاما ان يستمر المؤتمر وتحدث مفاجأة غير متوقعة او يقتصر على جلسة واحدة اذا تعقدت الامور واشار مصدر آخر الى ان الموقف يتوقف على طبيعة التحرك المغربي على هذا الصدد خاصة ان من طالب بعقد هذه القمة لم يعد متحمسا لانعقادها وهي اشارة غير مباشرة الى ليبيا.

هذا وقد لوحظ ان وفدا سوريا لم يحضر حتى مساء امس الى فاس.

وقد شرع وزراء الخارجية العرب عند بدء اجتماعاتهم التحضيرية مساء امس بوضع الخطوط العريضة لجدول اعمال القمة الطارئة وسط تباين في وجهات النظر حول المواضيع المطروحة والتي ستفوز بالاولوية. كما جرت اتصالات جانبية وصفتها مصادر دبلوماسية بأنها على جانب كبير من الاهمية لازالة الالغام في طريق القمة «فاس ٣».

وكانت الحكومات العربية قد اعلنت موافقتها بالنسبة لجدول الاعمال، حيث ايدت الغالبية العظمى «١٧ دولة» مبدأ بحث جميع اشكال العدوان على الأمة العربية، فيما قالت الدول الأخرى انه يجب بحث موضوع العدوان الامريكي الأخير على ليبيا، ويمثل وجهة النظر هذه كل من ليبيا والجزائر وسورية والسودان واليمن الجنوبي، كما تريد دولة الامارات العربية المتحدة ومنظمة التحرير الفلسطينية طرح موضوع عودة مصر الى الصف العربي في القمة المقبلة.

ويرى المراقبون ان الشروط المتضاربة قد تعرقل تحديد موعد انعقاد القمة الطارئة كما لاحظوا التحرك المكثف الذي قامت به ايران في كل من ليبيا وسورية واليمن

(التتمة على الصفحة ٢)

سعود الفيصل: نأمل الاعداد الجيد للقمة

فاس - «الشرق الاوسط»:

ادلى الامير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي بتصريح قال فيه: هذا هو المؤتمر التحضيري لمؤتمر القمة وبالتالي نأمل ان يمكن هذا المؤتمر من الاعداد الجيد لمؤتمر القمة وتحضير جدول الاعمال وتهيئة المناخ المناسب لعقد مؤتمر القمة وهذا ما نأمله بطبيعة الحال ولكننا متفائلون بانعقاد هذا الاجتماع في هذا البلد الطيب الذي كان دائما صخرة صلبة لقضايا الأمة العربية ونأمل لهذا الاجتماع ان شاء الله النجاح.

سري وليس للنشر!

● معلومات مهمة تلقاها مسؤول عربي كبير تتعلق بتحرك مستقبلي منتظر خلال شهرين وينتظر اجوبة على اسئلة قدمها المسؤول لطرف غير عربي.

تظاهر ٤٠٠ من الجماعات الاسلامية بأسوان

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح اللواء محمد عبد الحليم موسى مدير مصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية انه قام حوالي ٤٠٠ شخص من افراد الجماعات الاسلامية المتطرفة بعد ظهر امس بالتجمع والتجمهر في مدينة اسوان في محاولة لاقتحام المسجد وتم القبض على ٥٥ شخصا منهم وفض التجمهر.

وقد بدأت الاحداث بتجمع ٤٠٠ شخص من اعضاء الجماعات الاسلامية امام مسجد النصر بمدينة اسوان في محاولة لاقتحامه لاقامة ندوة دينية داخله فتصدى لهم رجال المسجد ومنعوهم من الدخول وافهموهم ان المسجد مكان للعبادة وليس مكانا لاقامة ندوات سياسية ومهاجمة الحكومة ولكنهم اصروا على مهاجمة المسجد والقاء الحجارة ومحاولة دخول المسجد بالسيارات.

واضاف اللواء موسى: ان رجال المسجد استدعوا الشرطة لفض المتجمهرين فحاول رجال الشرطة ابداء النصح لهم اكثر من مرة بالتفريق والعدول عن مخططهم لاقتحام المسجد لكنهم لم يستجيبوا وقاموا بالقاء الحجارة مما ادى الى اصابة ٣ ضباط و ٨ جنود و ٣ من اعضاء الجماعات الاسلامية.

وجدير بالذكر ان منطقة جنوب مصر تعد مركزا للجماعات الاسلامية التي قامت خلال الفترة الماضية بمظاهرات في مدينة اسيوط بعد وفاة طالب الجامعة مباشرة.

تكثيف الجهود لتطويق الأزمة بين قطر والبحرين

الرياض - «الشرق الاوسط» - الوكالات:

استمرت امس الاتصالات واللقاءات بين دول مجلس التعاون الخليجي حول الأزمة التي نشبت اخيرا بين قطر والبحرين فيما كثفت المملكة العربية السعودية جهودها الخيرة لتطويق هذه الأزمة.

وقد وصل الى الرياض امس الشيخ محمد بن حمد آل ثاني وزير التربية والتعليم القطري في زيارة قصيرة للمملكة العربية السعودية سلم خلالها رسالة الى الملك فهد عاهل المملكة العربية السعودية من الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر.

وكانت المملكة العربية السعودية قد قامت بمساع خيرة لتطويق الأزمة ولم الشمل في هذه المرحلة الحرجة حيث قام الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام بزيارة لكل من قطر والبحرين.

كما عقد مجلس الوزراء القطري اجتماعا برئاسة الشيخ خليفة لتدارس الموقف والمستجدات التي طرأت على الساحة الخليجية. كما زار سلطنة عمان امس الشيخ حامد بن حمد آل ثاني وزير الداخلية القطري سلم خلالها رسالة من امير قطر للسلطان قابوس بن سعيد وكان الوزير قد سلم رسالة مماثلة الى الشيخ

(التتمة على الصفحة ٢)

لقاء مفاجئ في بلغراد بين الأسد وجينشر

بلغراد - الوكالات: استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد في بلغراد امس وزير خارجية المانيا الغربية هانز ديتريش جينشر الذي حضر خصيصا من ايطاليا للقاء الرئيس السوري.

وافاد مدير مكتب الرئيس السوري بأن جينشر اطلع الرئيس الاسد على مقررات مؤتمر وزراء خارجية ودفاع دول أوروبا الغربية الذي يعقد في فينيسيا (البندقية) بايطاليا.

ومن جهة اخرى اشارت مصادر المانية غربية هنا الى ان دول اوروبا الغربية حريصة على استمرار الحوار والتعاون مع الدول العربية وان اللقاء تم بناء على طلب الجانب الالماني.

واضافت انه من المفيد احتواء المسائل المتعلقة بتوتر العلاقات الاوروبية الغربية - الليبية وايقاف اي «تفسيرات أو سوء فهم» من الجانب الاوروبي.

ويشير مراقبون هنا الى ان الدول الاوروبية تتوقع وقوع عمليات ارهابية مكثفة في اوروبا «كرد» على الهجوم الامريكي على ليبيا ويبدو ان هذه الدول تريد من وراء اتصالاتها الحالية مع الدول العربية محاولة منع ذلك.

وكان الوزير الالماني الغربي طبقا لمصادر رسمية سورية والمانية قد اجتمع قبيل محادثاته مع الرئيس السوري الاسد مع نظيره السوري فاروق الشرع لاستكمال المحادثات التي كان قد اجراها الشهر الماضي في دمشق.

وكان وزير خارجية المانيا الاتحادية قد وصل الى بلغراد قبل ظهر امس قادما من فينيسيا حيث يعقد اجتماع وزراء خارجية ودفاع دول أوروبا الغربية في مهمة خاصة من قبل زملائه الاوروبيين للاقاة الرئيس الاسد الذي اختتم مساء امس زيارته الرسمية ليوغوسلافيا وسط معلومات بأنه قد يقوم بزيارة خاطفة لموسكو للاجتماع بالزعيم السوفياتي جورباتشوف.

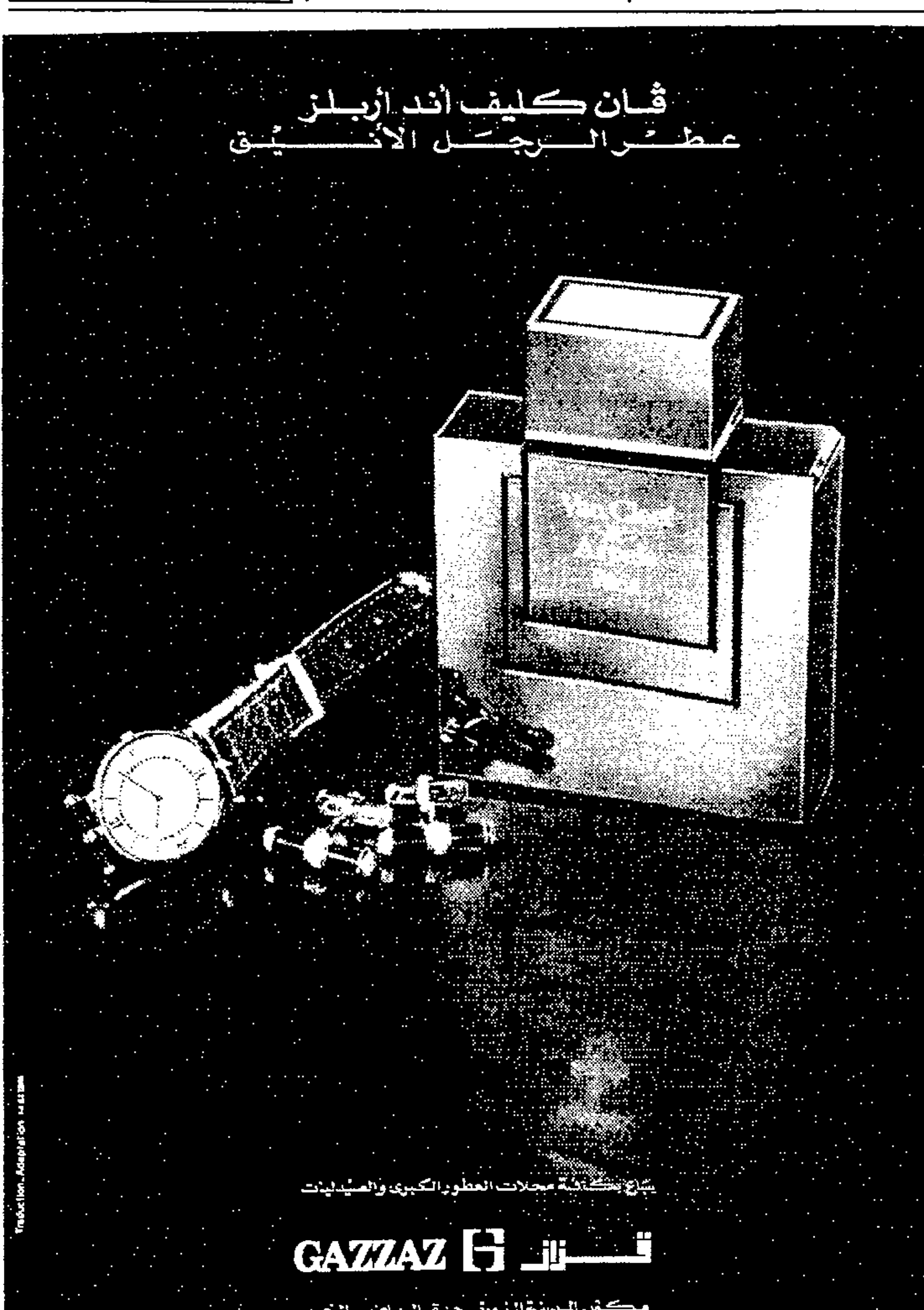
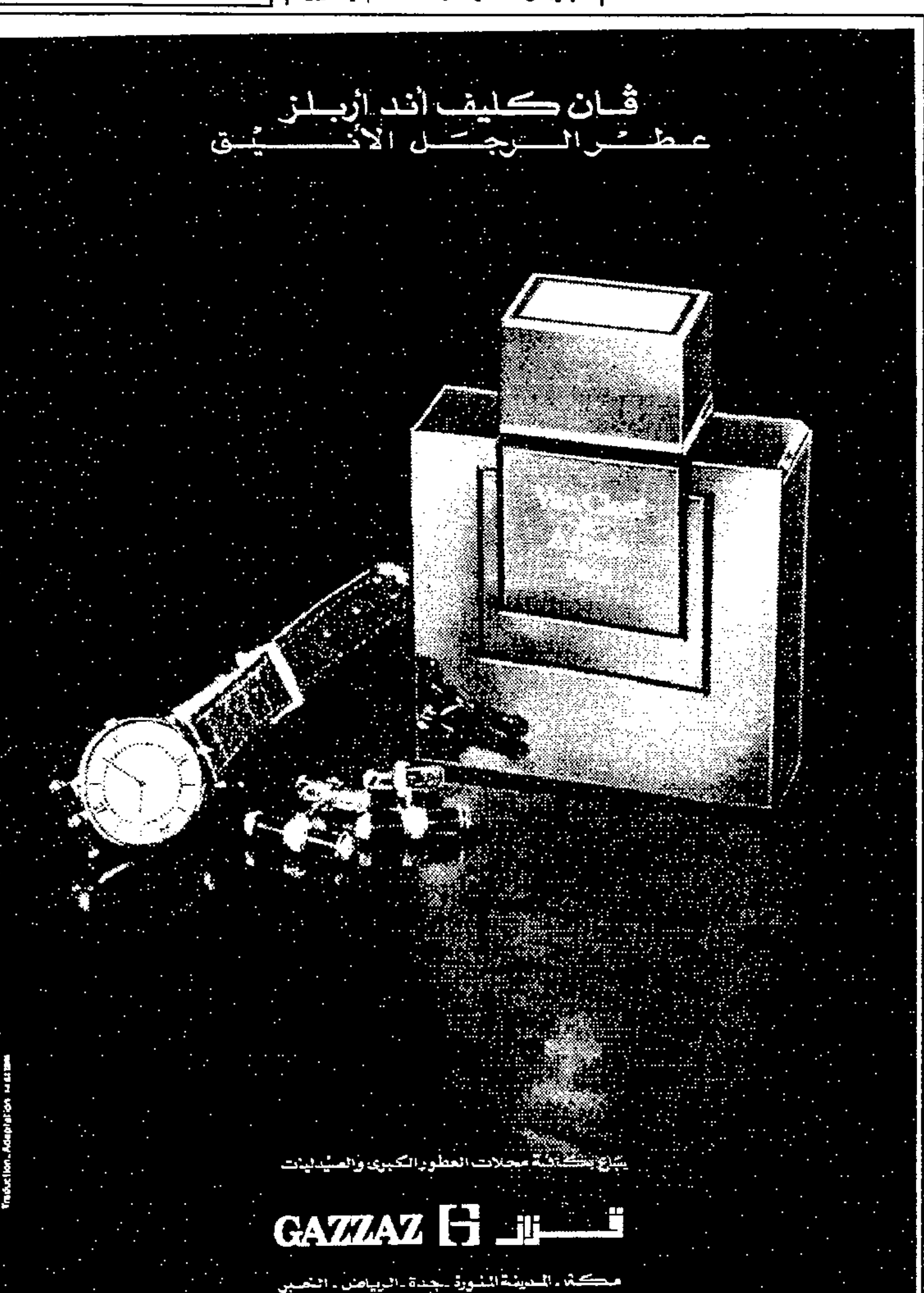
كما ترددت معلومات بانه سيزور الأردن بعد عودته وذلك بعد اتضاح الموقف بالنسبة لانعقاد مؤتمر القمة الطارئ في فاس.

تحذير مصري لاسرائيل!

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» من مصادر مطلعة بالحكومة المصرية ان تحذيرا قد وجه لاسرائيل خشية اقتحامها بعض الجزر المصرية النائية في اقصى البحر الاحمر دون الحصول على اذن مسبق.

وكانت اسرائيل قد قامت بجولات سياحية في اكثر من جزيرة مصرية مهجورة استنادا الى خلوها من السكان وافراد الحراسة.

وزير اوقاف الاردن ينوه بجهود السعودية لتنظيم عملية الحج

عمان ـ «الشرق الاوسط»:
اشاد الدكتور عبد العزيز الخياط وزير الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية الاردني بالجهود التي تبذلها المملكة العربية السعودية لتنظيم عملية الحج ومعاملة سلطاتها لحجاج بيت الله الحرام مشيرا الى ان وفدا برئاسة وكيل الوزارة الدكتور عبد السلام العبادي سيقوم بزيارة للسعودية خلال الاسبوع المقبل لبحث الترتيب لموسم الحج المقبل.

وقال الوزير الاردني في مؤتمر صحفي عقده امس، اعلن خلاله تعليمات الحج لموسم ١٤٠٦ هجرية ١٩٨٦ ميلادية، ان التنسيق مستمر دوما مع حكومة المملكة العربية السعودية لتنظيم اداء فريضة الحج لما فيه مصلحة الحجاج ومنع وقوع المزيد من الامراض والخسائر بينهم.

واضاف انه بموجب التعليمات الجديدة فسيتم البدء في تسجيل الحجاج اعتبارا من الاول من شهر رمضان المقبل وحتى منتصف شهر شوال وذلك لدى متعهدي نقل الحجاج واسكانهم المعتمدين لدى وزارة الاوقاف.

وقال ان الوزارة سعت لتخفيض اجور ونفقات الحج حيث انها بلغت هذا العام حوالي ١٨٨ دينارا للمسافرين بطريق الجو يضاف اليها ثمن تذكرة السفر بالطائرة في حين بلغت بالنسبة للمسافرين بطريق البر حوالي ٢٦٥ دينارا.

واضاف ان الوزارة طلبت من المتعهدين التقيد بالشروط الواجب توفرها في مساكن الحجاج وخاصة في مكة المكرمة من حيث المساحة والتكييف والخدمات والقرب من الحرم الشريف وفصل الرجال عن النساء الا في الحالات التي تطلب فيها العائلة ذلك وما ينطبق على السكن في مكة المكرمة ينطبق كذلك على السكن في منى وعرفة.

المهدي وقرنق يلتقيان لبحث شكل الحكم بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
طرأت تطورات ايجابية امس على الساحة السياسية في السودان، بعد اعلان مسؤول كبير في حزب الامة القومي ان لقاء عاجلا سيعقد بين رئيس الحزب الصادق المهدي والعقيد المتمرد جون قرنق للتشاور حول شكل الحكم في الفترة المقبلة. وفي غضون ذلك، اوشكت مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة على الاستكمال حيث سيعقد السيد المهدي اليوم اجتماعا يضم النقابيين العماليين ورابطات الملاك للاتفاق على «عقد اجتماعي» يحل مشاكل العمال ليسهموا كقوى إنتاجية في تدعيم الميثاق الوطني السوداني.

فقد اعلن السيد إدريس البنا رئيس وفد حزب الامة القومي الذي حمل خطابا من الصادق المهدي الى العقيد جون قرنق انه تم اتفاق بين وفد حزب الامة والحركة الشعبية لتحرير السودان على عقد لقاء عاجل بين الصادق المهدي والعقيد جون قرنق للتشاور حول شكل الحكم في الفترة القادمة وتهيئة الظروف لانعقاد المؤتمر الدستوري.

ولوضح البنا ان لقاءه مع الحركة الشعبية لتحرير السودان كان ايجابيا جدا وظهر فيه الحرص المشترك على ايقاف نزيف الدم والقتال في جنوب السودان اضافة الى تاكيد الحرص على بناء السودان بما يصون كرامته ويبني له الاسس الاقتصادية السليمة.

ومن جانب آخر وجه الصادق المهدي لقادة الحركة النقابية العمالية والمهنية والفلاحية دعوة الى اجتماع موسع يعقد مساء اليوم للاتفاق على مشروع تتفق عليه الحركات النقابية ويلحق بميثاق الوحدة الوطنية ويكون ملزما للنقابات والدولة معا. وطالب المهدي في دعوته لقادة العمل النقابي بضرورة ايجاد صيغة مؤسسة لوحدة القوى النقابية تتيح لها فرصة المشاركة في تحديد الاهداف القومية وتعبئة القوى المنتجة لمزيد من الانتاج وتحقيق نظرة شمولية للحركة المطلبية. واكد المهدي في دعوته عن الحقوق المشروعة للحركة النقابية والمتمثلة في الحصول على شروط خدمة عادلة وعلى هياكل رواتب طفيفة ومنصفة وتحقيق العدالة بين فئات العاملين تقترن فيها الرواتب والدخول بتنوع العمل والاداء وتحفيز العاملين لمزيد من الانتاج.

تقرير عن الوضع السياسي الفلسطيني يقدمه عرفات

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
استؤنفت في بغداد مساء امس اجتماعات المجلس المركزي الفلسطيني برئاسة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس المجلس الوطني الفلسطيني وحضور السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية الذي قدم تقريرا حول الوضع السياسي الفلسطيني والعربي.

وكانت قد عقدت جلسة صباحية تركز النقاش فيها حول الوحدة الوطنية ووحدة الفصائل الفلسطينية.

وقال مصدر فلسطيني لـ «الشرق الاوسط» ان المجلس مرتاح جدا لمبادرة الجزائر بدعوة فصائل المقاومة التي بدأت فعلا بالوصول الى الجزائر.

وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد اجتمع امس مع السيد عرفات والشيخ عبد الحميد السائح وبعض اعضاء المجلس المركزي.

عفو عام عن السجناء في العراق واستمرار المعارك بجبهة «الفاو»

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من قاسم السماوي:
اصدر مجلس قيادة الثورة العراقي عفوا عاما على السجناء ما عدا مرتكبي جرائم القتل والتجسس والمخدرات والزنا، واشترط القرار لمن يطلق سراحه من هؤلاء ان يعود لاكمال عقوبته المعفى منها فيما لو ارتكب جريمة مماثلة وحكم عليه مرة اخرى.

وينتظر ذوو المحكومين عملية الافراج عن ابنائهم التي يتوقع ان تتم اليوم والتي لا يعرف ان كانت ستشمل سجناء سياسيين.

ومع استمرار المعارك في جبهة الفاو واقصى جنوب العراق وفي المناطق الجبلية شمال شرقي البلاد اعلن المتحدث العسكري العراقي امس ان القوات البحرية شنت هجوما مدمرا على هدفين بحريين احدهما كبير والثاني كبير جدا وذلك في الساعة الواحدة واربعين دقيقة والساعة الثانية والنصف من فجر امس على التوالي.

وقال المتحدث ان الناقلتين اصيبتا اصابة مباشرة محققة وعادت القطع البحرية الى قواعدها سالمة.

وكانت الطائرات المقاتلة العراقية قد شنت مساء امس الاول غارة على مطار مدينة كرمنشاه القريبة من الحدود العراقية والتي تتخذ منه ايران كما يبدو وسيلة لارسال بعض من طائراتها الى الاهداف العراقية وقد لحقت بالمطار خسائر فادحة.

القاهرة: قانون جديد لمحاربة مدعي النبوة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقدت اللجنة التي شكلها البرلمان المصري برئاسة الدكتور رفعت المحجوب اجتماعاً امس وضعت فيه التصور العام لمشروع قانون مواجهة الدعوات الهدامة ضد الشريعة الاسلامية ومنها ادعاء النبوة.

وانتهت اللجنة الى عدة نصوص تقضي بتحريم كل الادعاءات والدعوات الى معتقدات او آراء تتعارض مع اركان الاسلام او مبادئه الاساسية سواء بالنشر او الترويج او التعريض.

شجون عربية

بحث كل القضايا

النقاش الدائر الان حول جدول اعمال القمة العربية المنتظرة في فاس، هو نقاش هام للغاية يمكن من خلاله وضع الاسس اللازمة لانجاح هذه القمة المصيرية.

واهم ما ادلى به الشيخ صباح الاحمد وزير خارجية دولة الكويت هو ضرورة وضع جدول اعمال يأخذ في الاعتبار كل قضايا الأمة العربية.

«كل القضايا» هذا هو حلم كل مواطن عربي، ولكن هنا يأتي التساؤل هل يمكن في مؤتمر واحد بحث كل شيء وحسم كل شيء؟

لا يمكن أن يجيب على هذا السؤال الا خبير فني من الذين يعكفون هذه الايام على اعداد جدول الاعمال في اجتماعات وزراء الخارجية العرب التي بدأت مساء امس.

وما يمكن ان يتبادر للذهن للوهلة الاولى هو ان قضية القضايا التي تجمع بين القضية الفلسطينية، والوضع في لبنان، وحرب الخليج هو خيط واحد له علاقة بقضية تعزيز التضامن العربي.

وحينما يستخدم احدنا مصطلح التضامن العربي فهو في حقيقة الامر يتحدث عن قضية جوهرية.

فلا حسم حقيقيا لما يحدث في لبنان دون اتفاق عربي على مستقبل هذه الحرب المستعرة.

ولا يمكن تهدئة ميزان حرب الخليج الا من خلال اتفاق عربي على مستقبل الحرب والسلام مع الطرف الاخر.

ولا يمكن لاي نجاح في اي حل دبلوماسي للقضية الفلسطينية دون سلسلة مصالحات بين المنظمة ودمشق، وبين دمشق وبغداد.

ولا يمكن ان تظل قضية عرب بلا مصر ومصر بلا عرب دون حسم.

ولا يمكن ان تظل قضية الأمن الجماعي العربي بلا اتفاق حد أدنى.

اذن تضامن العرب اولا وقبل اي شيء هو الذي يجعلنا نبحث كل شيء ونحسم كل شيء.

وهذا هو الأمل الوحيد.

عماد الدين اديب

مرسوم بفض دورة مجلس الأمة الاردني

عمان «الشرق الاوسط»:
صدر امس مرسوم ملكي اردني بفض الدورة العادية الحالية الثالثة من مجلس الامة الاردني العاشر اعتبارا من يوم غد.

وكانت المدة القانونية لهذه الدورة قد انتهت في ٢ مارس (اذار) الماضي وتقرر تمديدها شهرين آخرين وذلك لمناقشة واقرار قانون الانتخاب الجديد لمجلس النواب لعام ١٩٨٦ الذي كان من ابرز اعمال المجلس خلال دورته الحالية.

تخريج دفعتين بمعهد الدراسات الفنية البحرية بالدمام

الأمير عبد الرحمن: أبناؤنا يتولون قيادة وصيانة كل القطع البحرية التي تصل للسعودية

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من ماهر عباس:
رعى الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع والطيران والمفتش العام صباح امس الاحتفال بتخريج الدفعتين العاشرة والحادية عشرة بمعهد الدراسات الفنية البحرية بالدمام.

وفي الاحتفال الذي حضره الامير عبد المحسن بن جلوي والامير فهد بن سلمان نائب امير المنطقة الشرقية والامير تركي بن ناصر قائد القوات الجوية وقائد المنطقة الشرقية العسكرية اللواء ناصر القحطاني وقائد القوات البحرية اللواء بحري ركن طلال سالم ونائب قائد القوات البحرية العقيد بحري ركن فهد العبد الله الفى قائد المعهد العقيد بحري ركن سعد بخيت الاحمدي كلمة اشاد فيها بالرعاية التي توليها حكومة الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين والنائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام لرفع شأن القوات المسلحة السعودية.

وقال انه بهذه الرعاية تشهد القوات المسلحة كل يوم قفزة جديدة تواكب بها التطور في ميادين العتاد والتدريب.

وفي كلمة للخريجين القاها خميس احمد الزهراني نوه فيها بما تلقاه الخريجون من علوم عسكرية وفنية في مختلف التخصصات الفنية بالمعهد ومن تدريبات على مستوى عال خلال فترة دراستهم.

بعد ذلك وزع الامير عبد الرحمن الجوائز والشهادات على الخريجين وشاهد عرضا عسكريا قدمه طلبة المعهد والخريجون من الفصائل المختلفة.

واشاد الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز بمستوى الخريجين العلمي والعملي في تصريح له عقب ختام الاحتفال قال فيه: لا شك أن الخريجين موضع اعتزاز لي مثل الخريجين في الدفعات السابقة كما انهم موضع اعتزاز لكل مواطن. وان ما رايته اليوم ليس فئة فقط تخرجت من احد المعاهد العسكرية ولكن ما رأيت من الثقافة العسكرية التي تؤدي الى الانضباط والانسان المنضبط يعطي الكثير لوطنه ونفسه. وهذا ان شاء الله ما يحدث مثلما رأينا من مواطنين مدنيين وعسكريين شاركوا في هذا التخرج.

واضاف بقوله: انني اعتبر نفسي فردا من عائلة الخريجين فبلا شك الفرحة في داخلي لتخرج احد افرادها.

واوضح في تصريحه ان القوات البحرية تعتبر خط الدفاع الاول للشواطىء السعودية الشرقية والغربية وهي شواطىء طويلة وممتدة وتتطلب المزيد من الخريجين ووجود الآلات والقطع البحرية التي تعد من احدث الآلات لا بد لها من افراد على مستوى عال.

وقال ان كل قطعة تصل الى المملكة العربية السعودية يتولى قيادتها وصيانتها ابناؤنا السعوديون وان ذلك جاء نتيجة المثابرة من ابناء قواتنا البحرية التي نرى نتيجتها اليوم.

وذكر انه عند زيارته لفرنسا وجد كيف يتم التدريب والدراسة بعمق لكي يقودوا القطع البحرية الحديثة مثل ما رأينا في جدة من قطع مدرعات بحرية وهي من الاسلحة الضرورية للقوات البحرية والتي وجدت بالمملكة والحمد لله.

واعلن الامير عبد الرحمن انه سيقام معهد كبير للقوات البرية يتناسب مع حجم هذه القوات واضاف ان طلاب دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية يشاركون في المعاهد العسكرية بالمملكة العربية السعودية ويتمتعون بميزات كبيرة مع اشقائهم في السعودية.

معونات غذائية من السعودية لمتضرري الجفاف بالسودان

جدة ـ واس: تم شحن ٤٥٠٠ طن من القمح و٢٥٠ طنا من الزيت و٢٥٠ طنا من الحليب على الباخرة «عرب مازن» التي ابحرت امس الاول الى السودان من ميناء جدة الاسلامي مساعدة لابناء السودان الذين تعرضوا للجفاف.

يأتي ارسال هذه المساعدات وفقا لتوجيه الملك فهد بن عبد العزيز عاهل السعودية الذي يؤكد الحرص على تقديم كل الدعم والمساعدات للاخوة المتضررين من الجفاف في قارة افريقيا.

ليبيا تطرد ١٠٨ اوروبيين من اراضيها

«الشرق الاوسط» ـ عواصم اوروبية:
ردت ليبيا خلال الساعات الـ ٢٤ الماضية على الاجراءات التي اتخذتها ضدها بعض دول السوق الأوروبية المشتركة بطرد ١٠٨ من الفنيين البريطانيين والايطاليين والاسبان العاملين في شركات مختلفة فوق أراضيها.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية في لندن امس ان السلطات الليبية اعلنت عن طرد ١٩ بريطانيا يعملون في ٥ شركات بريطانية موجودة في ليبيا ومنحتهم ٤٨ ساعة من أجل مغادرة البلاد.

وفي روما، قالت مصادر مطلعة ان ليبيا اصدرت أمس الأول قرارا بطرد ٥٣ ايطاليا من العمال الفنيين.

خدام ورشيد كرامي يبحثان في دمشق سبل اخراج الأزمة اللبنانية من جمودها

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اجتمع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري في دمشق امس وبحضور الدكتور عبد الرؤوف الكسم رئيس الوزراء مع السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة اللبنانية حيث جرى استعراض مفصل لمختلف التطورات الراهنة في لبنان والسبل الكفيلة بدفع عجلة الوفاق الوطني الى الامام. فيما شهد الوضع الأمني في بيروت تدهورا ملحوظا ودارت اشتباكات بمختلف انواع الاسلحة على معظم خطوط التماس التقليدية.

كما اجرى الدكتور الكسم والسيد كرامي محادثات مطولة في دمشق امس.

وقال مصدر رسمي سوري ان اجتماع الدكتور الكسم مع السيد كرامي تم بعد قليل من وصول رئيس الحكومة اللبنانية الى دمشق في زيارة لم يعلن عنها مسبقا ويفترض ان تستمر ٤٨ ساعة.

واوضح المصدر ان البحث في اجتماع رئيسي الحكومتين السورية واللبنانية والذي حضره ايضا السيد عصام النائب وزير الدولة السوري للشؤون الخارجية، تركز حول التطورات الراهنة والجهود المبذولة للخروج من الجمود المسيطر على الأزمة اللبنانية بغية دفع عجلة الوفاق الوطني الى الامام.

وكان السيد كرامي قد اعرب يوم الاثنين الماضي عن قلقه ازاء الجمود السياسي وتدهور حالة الامن باستمرار ودعا معارضي الاتفاق الثلاثي الى وضع مشروع جديد.

وفي هذا الاطار، اعلن الرئيس سليمان فرنجية امس انه قد تخلى عن جميع اقتراحاته السابقة وانه يرتضي من الان فصاعدا بقرارات البطريرك نصر الله صفير بطريرك الموارنة الجديد.

وشهدت خطوط التماس التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل امس تدهورا امنيا ملحوظا حيث دارت اشتباكات بالاسلحة الصاروخية والرشاشة بين مواقع «جبهة الاتحاد الوطني» من جهة ومواقع الجيش و«القوات اللبنانية» من جهة ثانية، وسجلا سقوط قذائف صاروخية عدة على احياء سكنية قريبة الا ان احدا لم يصب.

وجاء من الجنوب، ان رجال «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» قصفوا بمدفعية الهاون صباح امس موقعا لقوات الاحتلال الاسرائيلي وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي».

وقالت مصادر امنية ان احدى مجموعات المقاومة اللبنانية قصفت بقذائف الهاون من عيار ٨٢ ملم موقعا مشتركا للاسرائيليين والميليشيات التي يقودها انطوان لحد قرب بلدة اللويزة في منطقة الريحان المحتلة.

وذكرت المصادر ان الموقع اصيب بـ ١٥ قذيفة هاون وشوهدت سيارات اسعاف اسرائيلية تتوجه مسرعة نحو المكان ثم تغادر على عجل باتجاه مستشفى مرجعيون في المنطقة الحدودية اللبنانية المحتلة.

الحفل الختامي لمعهد العلوم الأمنية العربي

الرياض ـ واس: اقام المعهد العالي للعلوم الأمنية بالمركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض بحضور الامير احمد بن عبد العزيز نائب وزير الداخلية امس بمقر المركز حفله الختامي لبرامج المعهد.

وقد وزع الامير احمد شهادات التخرج على المشاركين من مختلف الدول العربية في برامج المعهد التي تشمل برنامج التخصص المتقدم في مكافحة الجريمة.

وعقب الحفل قال الامير احمد بن عبد العزيز في تصريح صحفي ردا على سؤال حول رأيه فيما حدث مؤخرا من نزاع دولتين خليجيتين شقيقتين على احدى الجزر، قال: إن ما حدث هو شيء غير طبيعي والحمد لله فقد انتهى.

وعن الحرب الايرانية ـ العراقية اعرب عن امله وامل كل مواطن عربي ان تنتهي هذه الحرب التي تجري بين دولتين جارتين مسلمتين.

احتفالات تونس بعيد الشغل

توقع اصدار قرارات جديدة بزيادة اجور العمال والفلاحين

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
ينتظر ان تشهد احتفالات تونس بعيد الشغل عدة مفاجآت للعمال اذ ان الحكومة التونسية ترغب ان لا تمر هذه المناسبة دون ان تعلن فيها عن اجراءات لصالح الاجراء او محدودي الدخل من المال.

وتقول مصادر مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة الذي سيشرف بنفسه صباح اليوم في القصر الجمهوري بقرطاج على تسليم جوائز العامل المثالي. قد يعلن بنفسه عن هذه الاجراءات التي يتوقع ان تشمل ٣ اجراءات هي:

١ـ زيادة المنح العائلية ومنحة الاجر الواحد وهي المنح التي تقدمها صناديق الضمان الاجتماعي للعائلة التي لها ابناء وللمرأة غير العاملة.

٢ـ الزيادة في الاجرين الادنى الصناعي والفلاحي والتي ينتظر ان تكون في حدود ٨ الى ١٠٪ من الأجر الادنى حاليا.

٣ـ الاعلان عن الاتفاقيات التي ابرمت في المؤسسات لتحسين اجور العمال والموظفين حسب الزيادة في انتاج تلك المؤسسات سواء كانت مؤسسات انتاج او خدمات.

وكانت تلك الاتفاقيات قد عقدت بين الحكومة والاتحاد الوطني التونسي للشغل.

من جهة اخرى انهى المؤتمر الاستثنائي للاتحاد العام التونسي للشغل اشغاله مساء امس بانتخاب قيادة نقابية جديدة تحل محل القيادة التي انتخبت في المؤتمر السادس عشر، وتعتقد مصادر المؤتمر أن الامين العام الجديد سيكون السيد اسماعيل الاجري وهو نقابي سابق.

وينتظر ان يستقبل الرئيس بورقيبة صباح اليوم القيادة الجديدة للاتحاد العام في القصر الجمهوري بقرطاج الى جانب قيادة الاتحاد الوطني للاعلان عن الاجراءات الجديدة وربما تكون مناسبة اخرى يتجدد فيها الحديث عن الوحدة النقابية.

مبارك يستقبل عائلة طالب أسيوط

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس السيد عبد الرحمن راشد حسين خضر والد طالب اسيوط ومحمد عبد الرحمن راشد شقيق الطالب وفاروق فتحي عاشور عضو البرلمان عن الدائرة الاولى بسوهاج وحضر المقابلة اللواء زكي بدر وزير الداخلية.

وكان الطالب عبد الرحمن راشد قد اصيب بطلق ناري من احد رجال الشرطة السريين خلال محاولته وضع إعلان بندوة تقيمها الجماعات الاسلامية في جامعة أسيوط بمبنى الجامعة.

تتمات تتمات

الملك فهد

وقال: انه بنظرة عادلة ومنصفة للانجازات التي حققتها الدولة سواء في مجال الطرق والانفاق او المستشفيات وتطوير المدن او الحدائق وغيرها تجد ان الدولة لم تدخر اي مجهود لخدمة المواطن.

وتحدث الملك فهد عن حرص الدولة على رفاهية المواطن وما تقدمه من اعانات للموارد الغذائية المعفاة بطبيعة الحال من الضرائب بجانب المبالغ التي تقدمها الدولة لتخفيض استهلاك المواطن لهذه المواد التي تستورد من الخارج. وقال ان الجهود التي بذلت في المجال الزراعي اثبتت وجودها تماما واعلن في هذا الصدد ان السوق الاوروبية اتفقت مع المملكة لشراء الفائض من الانتاج السعودي من الحبوب لدول اوروبية واشار الى ان وزير الزراعة ابلغه ان أول دفعة من الحبوب شحنت الى اليونان.

وتساءل الملك فهد قائلا: هل كان يمكن تحقيق هذه الخطوة في الماضي، واجاب قائلا لقد كان ذلك شبه مستحيل حيث كان يطلق على بلدنا البلد الصحراوي القاحل والآن اصبح هذا البلد يبيع فائض انتاجه الى بلدان اوروبية متطورة. وذكر ان ذلك يدل على امرين الاول ان الدولة لم تبخل على المواطن والامر الثاني ان المواطن ادى مجهوداً كبيراً وشارك اجهزة الدولة حتى وصلنا والحمد لله الى ما نحن عليه الآن..

واستطرد قائلا ان هناك اشياء تستورد مثل الشعير والذرة وبعض المواد الزراعية الاخرى والدولة ساعية الآن الى ان تعامل هذه الامور مثل ما تعامل الحبوب حتى تكتفي الدولة اكتفاء ذاتيا بالمواد الاساسية التي هي الاساس في حياة المواطن.

واضاف: وحسب علمي انه بالنسبة للدجاج او البيض او الألبان فقد توفرت وصارت المملكة العربية السعودية تصدر منها واذا نظرنا كذلك الى منشآت الجبيل وينبع والاشياء التي تصدر من الحديد والمواد الكيماوية المختلفة في عمر لم يتجاوز ١٥ سنة فاننا في نعمة كبرى. وان هذه النعم لم تتوفر لهذه البلاد إلا لانها متمسكة بكلمة لا إله إلا الله محمد رسول الله.

واختتم الملك فهد كلمته بقوله ان علينا ان نشكر الله دائما على النعم التي انعم بها علينا واهمها نعمة الاسلام والأمن والاستقرار.

وكان العاهل السعودي قد افتتح بعد ظهر أمس الطريق البالغ طوله ٣١٧ كيلومترا في احتفال كبير حضره الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني والأمراء وكبار المسؤولين ورجال الاعمال والصناعة واعضاء السلك الدبلوماسي والمفكرون والادباء ورجال الاعلام.

وتحدث وزير المواصلات السيد حسين منصوري في كلمة القاها في الاحتفال عن النهضة التي تعيشها المملكة في كافة المجالات وخاصة في مجال الطرق والمواصلات وقارن في هذا الصدد بين الانجازات الكبيرة التي تحققت في الوقت الحاضر وما كان يعانيه المسافر او المتنقل قبل خمسة وخمسين عاما حيث كان يحتاج الى اسابيع وربما شهور لكي يقطع المسافة التي يقطعها الان في ساعات.

وتناول الوزير المسيرة الخيرة التي بدأها موحد المملكة الملك عبد العزيز طيب الله ثراه ومواصلة ابنائه البررة لهذه المسيرة حاملين راية العدل والحق والايمان. وذكر ان مشاريع الخير تتوالى في المملكة واشار في هذا الصدد الى المشاريع الزراعية والصناعية والتعليمية والصحية والعمرانية مؤكدا انه لا يمر وقت حتى نشهد عطاء جديدا واضافة جديدة الى رصيد المملكة الحضاري.

وتحدث الوزير عن طريق الرياض ـ سدير ـ القصيم. وذكر انه من الطرق الحديثة وجزء من شبكة الطرق السريعة التي وفرتها الدولة ويبلغ طوله ٣١٧ كيلومترا وتكلفته ١٦٨٠ مليون ريال واوضح ان هذا الطريق يوفر مائة كيلومتر عن الطريق القديم قد صمم وفقا لأحدث مواصفات ومقاييس الطرق السريعة حيث يتكون من اتجاهين بكل اتجاه ثلاثة مسارات واضاف ان الطريق زود بتسعة عشر تقاطعا علويا وأمنت له وسائل السلامة والامان كالاشارات والسياج المعدني على جانبيه. واكد ان الطريق الجديد سيحقق العديد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية فبجانب انه يختصر المسافة وزمن السفر يقلل من استهلاك السيارات والوقود وبالتالي يخفف تكاليف النقل فضلا عن السلامة التي يوفرها لحركة النقل والمرور.

واعرب عن اعتزازه بأنه تم تنفيذ هذا الطريق بكامله بواسطة مقاولين سعوديين من ابناء هذا الوطن الغالي وذكر ان هؤلاء المقاولين ملكوا الخبرة وحسن الاداء واثبتوا كفاءة عالية في التنفيذ واوضح ان ذلك يعود الى الدعم والرعاية والتشجيع الذي توليه الدولة للمقاول السعودي الذي اصبح يشكل اليوم مع اخيه الاستشاري السعودي قاعدة راسخة ومتينة لصناعة الطرق في بلادنا.

ونوه وزير المواصلات بالدعم الكبير الذي يقدمه الملك فهد لقطاع المواصلات واشار الى افتتاح الملك لطريق الهجرة وطريق الرياض الدمام. وذكر ان هناك ايضا طريق الدمام ابو حدرية وطريق الدمام راس تنورة وطريق الخبر الدمام وطريق الرياض والخرج وطريق الرياض الدائري وطريق جدة مكة المكرمة.

تكثيف الجهود

زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

واعلن في القاهرة ان الرئيس المصري حسني مبارك اجرى محادثات تليفونية مع الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين وأمير قطر.

وكانت دولة البحرين قد اعربت عن اسفها لقيام قوة عسكرية قطرية بعمل عسكري ضد الأراضي البحرينية واحتجاز عمال مدنيين عزل. واعتبرت هذا العمل خارجا عن اسس حسن الجوار التي يقوم عليها مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

كما اعربت دولة البحرين عن عظيم تقديرها للملك فهد بن عبد العزيز وحكومة المملكة العربية السعودية للمساعي الخيرة التي تبذلها للم الشمل وتطويق الأزمة ورجوع الأمور الى نصابها.

● في تونس اعرب الرئيس الحبيب بورقيبة عن مبالغ ألمه وقلقه تجاه ما حدث بين قطر والبحرين حول جزيرة فشت الديبل».

وناشد الرئيس بورقيبة كلا من اميري الدولتين عبر برقيتين متشابهتين بثتهما وكالة تونس ـ افريقيا للانباء الرسمية مراعاة حق الاخاء والتمسك بما عرف عنكم من حكمة وتعقل في معالجة القضية حتى تضمن سلامة المنطقة واستقرارها وتصان أواصر القربى والوئام بين الاخوة.

اتصالات جانبية

الجنوبي عشية انعقاد المؤتمر الوزاري وفسروه بأنه محاولة لمنع مناقشة الحرب العراقية الايرانية في مؤتمر القمة.

وكان الرئيس الليبي معمر القذافي قد دعا في تطور مفاجىء يوم الاثنين الماضي الى عقد القمة العربية في بلدة «سبها» التي تقع في قلب الصحراء الليبية وعلى مسافة اكثر من ٤٥٠ كيلومترا عن العاصمة الليبية طرابلس.

وتصر ليبيا على ان يقتصر جدول اعمال القمة المرتقبة على بحث العدوان الامريكي عليها فيما ترى معظم الدول العربية ومن بينها دول مجلس التعاون الخليجي على شمولها لكافة القضايا الملحة التي تواجهها الامة العربية.

● ومن دمشق، اوردت وكالة «فرانس برس» تقريرا قالت فيه ان سورية وافقت على انعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء في الثالث من مايو (ايار) الحالي ولكنها وضعت شرطين من شأنهما تقليل فرص انعقاد هذا المؤتمر حسبما يرى المراقبون.

فقد اشترطت سورية لحضور هذا المؤتمر ان يقتصر جدول اعماله على بحث العدوان الامريكي على ليبيا من جهة وان تعقد القمة داخل اراضي ليبيا من جهة اخرى.

واشارت الوكالة الى انه اذا كانت سورية تصر بشكل قاطع على الشرط الاول وترفض حضور مؤتمر قمة طارىء في حالة اذا ما تطرق الحاضرون لمناقشة مسائل ليست عاجلة. الا انها تترك الباب مواربا بشأن اختيار مكان القمة وان كانت تعلن انها تفضل انعقاده في ليبيا.

وقد صرح فاروق الشرع وزير الخارجية السوري، الذي يرافق الرئيس حافظ الأسد في زيارته لبلجراد مساء امس الأول بقوله «اذا لم تعقد القمة العربية الطارئة التي دعت ليبيا اليها لبحث مشكلة عاجلة هي العدوان الامريكي عليها في الاراضي الليبية فانه من الافضل عقد قمة عادية».

وكانت دمشق قد بادرت باعلان موافقتها على انعقاد القمة التي تقترحها طرابلس وابلغت الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بهذا القرار.

● ومن ناحيته صرح السيد الباجي قائد السبسي وزير خارجية تونس بأنه سيمثل الرئيس بورقيبة في مؤتمر القمة الطارىء، واعرب عن تفاؤله بانعقاد المؤتمر في المكان والموعد المحددين وقال «لا يمكن تصور عقد اجتماع تحضيري لا يتوج بعقد قمة».

واضاف قائلا «تم في اطار مؤتمر قمة فاس دعوة وزراء الخارجية العرب من اجل دراسة جدول الاعمال»، واكد قائلا «كل الدلائل تشير حاليا الى اننا سننجح في جهودنا».

ولكن السيد السبسي اوضح ان القمة قد تعقد في وقت لاحق اذا لم يتوصل الاجتماع التحضيري الى اتفاق.

وسئل وزير الخارجية التونسية عن احتمال عقد مؤتمر القمة في ليبيا بناء على طلب العقيد القذافي فقال «لم تتلق تونس قط اية دعوة بهذا الصدد ولسنا معنيين لذلك بهذا الأمر».

وقد وصل ايضا الى فاس امس السيد الشاذلي القليبي الأمين العام لجامعة الدول العربية.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

وزير المعارف السعودي يلتقي بوكلاء التربية بدول الخليج

الرياض ـ واس: التقى الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي بمكتبه بالوزارة صباح امس بوكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف لدول الخليج العربية الذين يشاركون في اجتماع المجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي لدول الخليج في دورتـه العشرين والمنعقد حاليـا بالرياض.

وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من الموضوعات التربوية والتي يبذل بشأنها مكتب التربية العربي لدول الخليج جهودا بهدف العناية بعملية التنسيق والتوحيد والتكامل في المجالات الثقافية والتربوية والعلمية والاعلامية بين دول المنطقة.

وحضر اللقاء مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج الدكتور محمد الاحمد الرشيد ونائب مدير المكتب الدكتور علي بن محمد التويجري.

وقد إختتم المجلس التنفيذي اجتماعاته امس بمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال ومن ابرزها تقرير عما تم حول مشروع الاتفاقية الموحدة لكشف الاثار وصيانتها والحفاظ عليها في الدول الاعضاء، بالاضافة الى تقرير عن التعاون مع جمعية الاسلام والغرب وتحديد موعد الدورة المقبلة.

وتم خلال هذه الاجتماعات التي عقدت لمدة ثلاثة ايام برئاسة السيد عبد العزيز بن عبد الله بن تركي وكيل وزارة التربية والتعليم القطري ورئيس المجلس اقرار الخطة الثانية متوسطة المدى لعمل المكتب والتي تبدأ من عام ١٤٠٦ هجرية وحتى عام ١٤١١ هجرية.

كما تم اقرار الحساب الختامي للمكتب لعام ١٤٠٤ ـ ١٤٠٥ هجرية واقرار عدد من البرامج المشتركة المتعلقة بتدريس العلوم الاجتماعية بالمدارس في الدول الاعضاء على ان يبدأ تنفيذها اعتباراً من العام الدراسي المقبل.

وصرح الدكتور محمد الاحمد الرشيد مدير عام مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية بالرياض عقب انتهاء أعمال الدورة بأن الخطة متوسطة المدى لعمل المكتب والتي اقرها المجلس في دورته الحالية ترتكز على عدة مرتكزات من اهمها اهداف وغايات المكتب طبقا لما نص عليه نظامه الاساسي وطبقا لما تم تنفيذه في خطة العمل الاولى للمكتب والتي انتهت علم ١٤٠٥ هـ.

وقال ان الخطة الجديدة تتضمن العديد من البرامج التي تهدف في مجموعها الى دعم مسيرة التوحيد في موضوع التربية سواء بالنسبة للتعليم العام أو التعليم العالي بالاضافة الى تحديد مسؤولية المكتب في عملية نقل العلوم والتكنولوجيا وكذلك توطيد اللقاءات بين الدول الاعضاء وتبادل المعلومات والخبرات في العديد من القضايا المتعلقة بعمل المكتب ونشاطاته وأهدافه.

الامير حسن يستقبل رئيس الوزراء المصري

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

استقبل الامير حسن ولي العهد الاردني امس الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري.

وتم خلال المقابلة بحث عدد من الموضوعات منها الاوضاع الاقتصادية في الضفة الغربية المحتلة والممارسات الاسرائيلية التي تستهدف تقويض دعائم البيئة الاقتصادية العربية في محاولة لربطها بالاقتصاد الاسرائيلي.

وكانت قد اختتمت امس اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية المشتركة التي عقدت بعمان خلال اليومين الماضيين برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين.

ووقع على محضر الاجتماعات رئيس الوزراء الاردني السيد زيد الرفاعي ورئيس الوزراء المصري، ونص محضر الاجتماع على اتفاق الجانبين على العمل المشترك لتنمية وتعزيز العلاقات الاردنية المصرية المشتركة في جميع المجالات والحقول.

كما تم التوقيع على اتفاقية للتعاون الثنائي بين مصر والاردن في المجال السياحي، وقعها عن الجانب الاردني وزير السياحة السيد محمد الخطيب ووقعها عن الجانب المصري وزير الصناعة والتجارة الخارجية الدكتور سلطان أبوعلي.

وقد صرح الدكتور لطفي لدى مغادرته عمان امس حرص مصر على تنمية علاقاتها مع الاردن بما يخدم مصالح الشعبين.

أستاذ علوم سياسية سوداني لـ «الشرق الأوسط»

لماذا جاء «الاتحادي» في المرتبة الثانية وتفوق الأمة وانحسر التيار اليساري؟

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

اثارت النتائج التي تمخضت عنها انتخابات الجمعية التاسيسية في السودان ردود فعل واسعة بين الاوساط الحزبية والسياسية، واصبحت هي الشغل الشاغل لدى دوائر الاهتمام في الشارع السوداني.

ولتقييم النتائج وتحليلها التقت «الشرق الاوسط» مع الدكتور مدثر عبد الرحيم الطيب استاذ العلوم السياسية بجامعة الخرطوم في حوار حول هذا الموضوع.

● اثارت نتائج الانتخابات البرلمانية السودانية لعام ١٩٨٦ ردود فعل واسعة في الشارع السياسي السوداني خاصة وان بعض الاحزاب استطاعت ان تحرز تقدما ملحوظا في بعض الدوائر الجغرافية على الاحزاب التقليدية السودانية. فما هو تقييمكم لهذه النتائج الانتخابية؟

ـ ان توقع نتائج الانتخابات كان امرا عسيرا على معظم من حرصوا عليه وذلك لاسباب متعددة على راسها طول بعد السودان عن الانتخابات الحرة القائمة على تعدد الاحزاب، إذ أن اخرها قد اجري قبل ثمانية عشر عاما اي عام ١٩٦٨، ثم لان نظام نميري كان قد استهدف منذ نشاته هدم الولاءات السياسية التقليدية القائمة تاريخيا على الالتفاف حول جماعتي الختمية والانصار، بالاضافة الى ان هناك جيلا قد نشأ في ظل حكومة مايو. وكانت انتخابات هذا العام هي اول فرصة تتاح له للاقتراع.

لهذه الاسباب مجتمعة كان تقديري الخاص وتقدير عدد من المهتمين بالتطورات الدستورية والسياسية في السودان سواي انه لا بد من الحذر الشديد وترقب انعكاسات التحولات الكبيرة التي طرأت في الساحة السياسية، ولكن كثيرين قد اقدموا على التنبؤ ليس فقط بالمعالم العامة التي كانوا حسبوا انها ستتسم بها نتائج الانتخابات بل بتفاصيلها الدقيقة التي قدر بعضهم بناء عليها انه سيفوز الحزب الاتحادي الديمقراطي بنصيب الاسد، وقد قدروه بارقام معينة نشرت في الصحف ويتلوه حزب الامة القومي حائزا حسب توقعاتهم على اعداد معينة وحددوها كذلك تفصيلا وهكذا إلى آخر الامر.

ولكن النتائج النهائية التي اعلنت سواء في الدوائر الجغرافية أو في دوائر الخريجين جاءت عكس جميع التوقعات واثبتت سلامة نهج القائلين بضرورة الحذر والاحتراس في التقديرات والتوقعات نظرا لما سبقت الاشارة اليه اجمالا من تطورات وتحولات.

انحسار اليسار

ولعل أهم نتائج معالم النتائج الانتخابية موضع النظر امران أولها: ان حزب الامة القومي قد فاز خلافا لما كان يتوقع أولئك المتوقعون بالمرتبة الاولى بين الاحزاب المتنافسة إذ حصل على ٩٩ مقعدا وهذا العدد وان لم يكن كافيا لتمكين السيد الصادق المهدي من تكوين حكومة يستغني فيها عن التحالف أو الائتلاف مع واحد أو اكثر من الاحزاب أو الجماعات المنافسة له إلا انه يضع السيد الصادق وحزب الامة في المقدمة في ما يتعلق بتكوين الحكومة الجديدة التي يرجح بذلك أن يصبح هو فيها رئيسا للوزراء.

ثانيها: هو ان الحزب الاتحادي الديمقراطي الذي يرث حزب الرئيس الاسبق السيد اسماعيل الازهري الوطني الاتحادي القديم ويشكل امتدادا له من حيث انه حزب الوسط في الساحة السياسية السودانية قد هبط نصيبه من مقاعد الجمعية التأسيسية المرتقبة الى المرتبة الثانية بدلا من المرتبة الأولى التي تنبأ له بها بعض المتعجلين ويزيد من شدة هذا الهبوط ان هذا الحزب العريق قد فاز بـ ٦٣ مقعدا فقط، اي بفارق بينه وبين حزب الامة القومي يزيد على ٣٥ مقعداً.

ولعل أهم اسباب هذه الظاهرة الهامة في سياسات السودان المعاصر هو اختفاء جيل كامل من قيادات هذا الحزب التاريخية، إذ توفي منهم عدد كبير لم ينكب أي من الاحزاب الأخرى بما يقاربه اثناء سنوات الحكم المايوي الطويلة، وقد نتج عن ذلك نتائج خطيرة ادت بدورها لاضعاف الحزب وتقليص نصيبه من مقاعد الجمعية التأسيسية المرتقبة.

ولعل أهم هذه التطورات ثلاثة أمور، اولها: حدوث انشقاقات متعددة في كيانات الحزب ومراكز قواه التقليدية مما ادى لظهور أحزاب جديدة منشقة عن الحزب الرئيسي ومنافسة له في الانتخابات موضع النظر.

وثانيها: تعدد المرشحين الذين خاضوا الانتخابات تحت راية الحزب واسمه حتى في عدد كبير من الدوائر التي كانت تاريخيا من دوائر الحزب المضمونة مما اضاعها من الحزب وجعلها من نصيب منافسيه من الاحزاب الاخرى.

ثالثها: بروز الجبهة الاسلامية القومية لا بوصفها جماعة ضاغطة كما كان العهد بها وبنظيرها التاريخي الحزب الشيوعي السوداني اثناء الخمسينات والستينات بل بوصفها حزبا قوميا رئيسيا واحتل المرتبة الثالثة بعد حزبي الامة والاتحادي الديمقراطي في انتخابات هذا العام.

ومما اكد اهمية بروز الجبهة على هذه الشاكلة امران، أولهما: انها وقد فاز مرشحوها بثمان وعشرين من الدوائر الجغرافية قد اكتسحت الدوائر المخصصة للخريجين اكتساحا حاسما إذ فازت بثلاثة وعشرين مقعدا من جملة المقاعد الثمانية والعشرين المخصصة للخريجين.

نهج الصحوة الاسلامية

ثانيهما: انها قد حصلت على اكبر عدد من مقاعد العاصمة القومية التي تتميز من ضمن ما تتميز به، وكما قد يتوقع انها مركز الوعي الاول والثقل السياسي الاكبر في القطر إذ حصلت على ثلاثة عشر مقعدا بينما حصل حزب الامة القومي على ستة مقاعد بالعاصمة القومية. يعكس هذان الامران حقيقة مهمة بالنسبة لوضع الجبهة الاسلامية القومية في السودان ولنظيراتها في العالمين العربي والاسلامي المعاصرين هي ان نهج الصحوة الاسلامية الذي تمثله عدد من الجماعات في السودان من أهمها الجبهة الاسلامية القومية يجد مساندة قوية ورواجا كبيرا بين القطاعات الاكثر وعيا وثقافة بين السكان، ولاسيما من الشباب ذكورا واناثا.

وذلك بينما تدل مؤشرات عديدة على أن العكس هو الصحيح بالنسبة للجماعات اليسارية عامة والأحزاب الشيوعية على وجه الخصوص في تلك البلاد ومن بينها السودان، ويعبر عن هذه الحقيقة في حالة السودان على وجه الخصوص ان الحزب الشيوعي السوداني قد حصل على مقعدين فقط من جملة المقاعد الجغرافية وعلى مقعد واحد فقط من جملة المقاعد المخصصة للخريجين.

وربما كان من المناسب ان نذكر ايضا ان حزب البعث العربي الاشتراكي لم يفز بالنجاح في اي دائرة جغرافية أو غيرها على الاطلاق، بينما فازت جماعات صغيرة أخرى باعداد قليلة تعبر في جملتها عن تعاظم الولاءات الاقليمية والقبلية في انحاء السودان الغربية والشرقية اضافة لتفاقمها في اقاليمه الجنوبية. وتؤكد هذه التطورات ضرورة اهتمام الحكومات السودانية في المستقبل لسد الفجوة المتزايدة في السودان بين المدن والمناطق الوسطى من جهة وبين الاقاليم وأطراف القطر المختلفة من جهة أخرى، اضافة لضرورة العمل على تقريب الشقة في مستوى المعيشة وأساليب الحياة بين قطاعات الشعب الفقيرة والمحرومة وبين الطبقات الجديدة نسبيا في حياة السودان الاجتماعية والتي اثرى بعض افرادها ثراء كبيرا اثناء السنوات القليلة الماضية، لا عن طريق سعيهم وجهدهم بالكسب الحلال بل حسب ما تدل كثير من القرائن بأساليب الرشوة والفساد والمحسوبية.

الحكومة المرتقبة

● ما هي المؤشرات السياسية لتكوين الحكومة القادمة التي تستطيع اخراج السودان من ازماته المتعددة؟

ـ لا شك ان الحكومة السودانية القادمة انى كان لونها أو «الوانها» وكيفما كان تشكيلها ستنوء باحمال ثقيلة تنشأ عن ثلاثة اسباب رئيسية:

أولها: الازمة الاقتصادية الطاحنة التي تواجهها البلاد، وثانيها: الحرب الاهلية الضروس التي يديرها جون قرنق مدعوما بجهات خارجية مختلفة، وثالثها: تشتت وتعدد الولاءات الحزبية داخل القطر بين مختلف الأحزاب والجماعات مما يستحيل معه تكوين حكومة مستقرة تستمد قوتها واستقرارها من سند حزب واحد تعتمد عليه وهي تقبل على معالجة المشكلات القومية الكبيرة التي ستواجهها لا محالة داخليا وخارجيا.

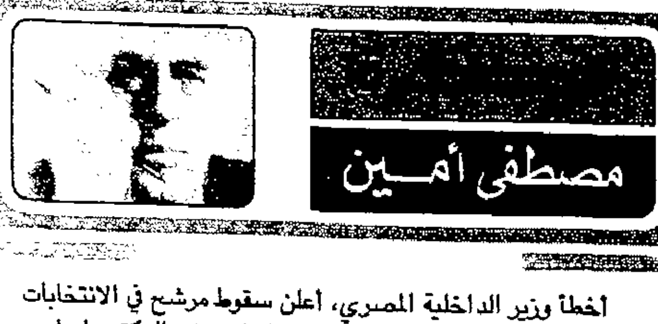
ويستدعي هذا بطبيعة الحال تعبئة الطاقات والجهود للخروج من هذا المأزق بتكوين حكومة يمكن ان يعتمد عليها في مواجهة المسؤوليات القومية الضخمة التي ذكرتها، علما بان الحكومة موضع النظر لا يمكن أن تشكل من قبل حزب واحد ولو كان أكبر الاحزاب نصيبا من المقاعد في الانتخابات التي اجريت اخيرا ـ وانها بالتالي لا بد ان تؤلف من عدد من الاحزاب والجماعات.

وإذا كان حزب الأمة القومي بحكم مكانته القيادية هو الحزب الذي سيصبح مدار المفاوضات المؤدية لتكوين الحكومة الجديدة فلا شك كذلك ان اقرب الوسائل المؤدية لتحقيق تلك الغاية وأوضحها سيقوم على التنسيق ان لم يكن التوحيد بين الاحزاب الكبرى الثلاثة اي الأمة والاتحادي الديمقراطي والجبهة الاسلامية القومية.

ولكن الخلافات الحادة التي دارت رحاها بين حزب الامة والجبهة الاسلامية القومية اثناء الانتخابات وقبلها عبر عدد من السنوات ربما جعلت تحقيق حلف يجمع بينهما امرا صعبا.

ولكن التراجع عن التماس الحلول المناسبة للمشاكل التي تحول دون تحقيق مثل ذلك الحلف سيضطر حزب الأمة للاعتماد على الجماعات الأصغر سندا والاكبر عددا في ذات الوقت مما سيجعل حكومة السودان المرتقبة ضعيفة وعاجزة عن تحمل المسؤوليات القومية الضخمة التي سيكون عليها تحملها، كما قد يجعلها رهينة للمساومات من قبل الجماعات الصغيرة التي قد تغريها خصومتها مع الجبهة الاسلامية بالتحالف معها.

ويزيد من خطورة الامر ان ذلك الوضع سيؤدي لايجاد وضع يتميز ليس فقط بضعف الحكومة المرتقبة وعدم استقرارها بل بفتح الباب مرة أخرى لمزيد من النزاعات الحزبية والسياسية.



مصطفى أمين

أخطأ وزير الداخلية المصري، أعلن سقوط مرشح في الانتخابات وهو ناجح، واعلن نجاح مرشح وهو ساقط. ورفع الدكتور ابراهيم عواره ضد وزير الداخلية وضد رئيس البرلمان وضد رئيس الحزب الوطني وضد محافظ الغربية ـ رفع دعوى أمام مجلس الدولة طالبا وقف قرار وزير الداخلية المخالف للقانون. وحكم مجلس الدولة بأن الدكتور عواره هو النائب قانونا وأمر بالنفاذ، واستأنف وزير الداخلية الحكم، واستأنف البرلمان، واستأنف الحزب الوطني.

واصدرت محكمة القضاء الاداري حكما خطيرا استنكرت فيه عدم تنفيذ الحكم وقالت في حيثياتها آن المحكمة لاحظت في الآونة الاخيرة موقف البعض ومسلكهم تجاه الاحكام الصادرة من مجلس الدولة بغية تعطيل وعرقلة تنفيذها، وذلك بولوج اشكالات التنفيذ، التي يرفعونها امام القضاء المدني (الامور المستعجلة)، رغم انه ليس هو القضاء المختص بنظرها، وما ينجم عن ذلك من اضاعة الجهد والوقت بغير طائل، ولعل ما يلفت النظر اكثر قيام جهات الادارة بسلوك هذا المنحى رغم ما لدى هذه الجهات من اجهزة قانونية متخصصة، ولعل من اولى وأهم وظائفها ليس فقط الدفاع عن أقضية الادارة، بل تقديم المشورة القانونية الصحيحة في اطار من المشروعية، بعيدا عن اللدد والعنت في الخصومة، وانه كان حريا بالادارة بوصفها الامينة على حماية حقوق المواطنين والحارسة على تنفيذ القانون ان تعمل جادة على احترام الاحكام القضائية وما لها من حجية، وان تسارع الى تنفيذ مقتضى هذه الاحكام او الطعن فيها بالطرق القانونية، وقالت الحيثيات ايضا ان تنفيذ الاحكام الصادرة من مجلس الدولة واحترام مقتضاها هو المظهر الحقيقي لخضوع الدولة للقانون الذي هو أساس الحكم.

وقالت المحكمة آن عدم اعلان فوز المرشح الدكتور عواره هو جريمة بحكم الدستور، وقررت المحكمة في حكمها «ان المحكمة تأمر بتنفيذ الحكم بمسودته». وأرسل الدكتور محمد عصفور المحامي انذارا الى وزير الداخلية احمد رشدي بتنفيذ الحكم الصادر ضد وزير الداخلية السابق، واستقال احمد رشدي، وارسل وزير الداخلية الحالي زكي بدر شهادة للدكتور عواره يقول فيها يسرني ان ابلغكم بمقتضى الحكم انتخابكم عضوا بالبرلمان.

واذا بالدكتور رفعت المحجوب رئيس البرلمان يرفض تنفيذ حكم مجلس الدولة ويحيل حكم مجلس الدولة الى اللجنة التشريعية بالبرلمان لتبحثه. ما هذا؟ هل من حق البرلمان ان يعتدي على استقلال القضاء؟ هل من حقه ان يرفض حكما اصدره مجلس الدولة؟ ان البرلمان من اختصاصه الفصل في الطعون الخاصة باعضائه، ولكن هذا ليس طعنا هو حكم محكمة بالغاء قرار خاطىء أصدره وزير الداخلية، وليس في الدستور ولا في التقاليد البرلمانية ما يبيح للبرلمان ان يلغي احكام القضاء.

انها عقلية ابطال مذبحة القضاء!

عرفات: تقدمنا بـ ٣ صيغ لايجاد سلام عادل وشامل

باريس ـ وكالات الانباء: اكد السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اي محاولة لتجاهل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني لن تؤدي الى تحقيق السلام والاستقرار والامن في منطقة الشرق الاوسط.

وقال السيد عرفات في حديث نشرته صحيفة «لوماتان» الفرنسية امس ان منظمة التحرير الفلسطينية تقدمت بثلاث صيغ لايجاد سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط ترتكز كلها الى الدعوة لعقد مؤتمر دولي بمشاركة الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي والدول العربية المعنية واسرائيل على ان يستند مثل هذا المؤتمر الدولي الى قرارات الامم المتحدة بما في ذلك قرارا مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ و٣٣٨.

وسئل السيد عرفات عن موقفه من المسؤول الفلسطيني المنشق عطا الله عطا الله (ابو الزعيم) الذي عزلته المنظمة في الاسبوع الماضي من جميع مناصبه فقال «انني لا اتحدث عن اولئك الذين لهم علاقة بأجهزة مخابرات».

وقال: ونحن نرحب بأي انتقاد داخل المنظمة وأود ان أرى اليوم الذي ينتخبون فيه شخصا ما غيري زعيما للمنظمة، وسأؤيد هذا الشخص اذا انتخب بطريقة شرعية.

رفع العلم السعودي بالمعرض العالمي للنقل والمواصلات في كندا:

• الجناح السعودي يحكي قصة تطور المملكة
• توقع إقبال شديد من الزوار والمسؤولين

فانكوفر - الرياض - «الشرق الاوسط» - وواس:

اوشكت الترتيبات النهائية لافتتاح جناح السعودية في المعرض العالمي للنقل والمواصلات «اكسبو ٨٦» والذي سيقام بمدينة «فانكوفر» الكندية على الانتهاء حيث من المقرر ان يتم افتتاحه رسميا يوم غد الجمعة. وقد تم رفع العلم السعودي على جناح المملكة يوم الثلاثاء الماضي استعدادا لافتتاح الجناح حيث قام اكثر من ستمائة من رجال الاعلام والصحافة بزيارة للمعرض واجنحته المختلفة، كما قاموا بزيارة لجناح المملكة حيث اطلعوا على اقسام الجناح المختلفة وما يضمه من اجنحة تحكي تطور المملكة والنماذج التي تحكي قصة الماضي وملامح الحاضر والمستقبل.

ويصل اليوم الى فانكوفر وزير المواصلات السعودي السيد حسين منصوري لحضور حفل الافتتاح الرسمي للمعرض. وقد وصل امس الاربعاء وكيل وزارة المواصلات والمفوض العام لجناح المملكة بالمعرض الدكتور ناصر السلوم كما غادر الرياض وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التخطيط ورئيس الوفد المشارك للجنة الاعلامية الدكتور شهاب مكي جمجوم وذلك لمتابعة الخطة الاعلامية التنفيذية للجناح السعودي في المعرض والوقوف على آخر الاستعدادات وحضور حفل الافتتاح للمعرض.

وقد تم تخصيص اليوم الخميس لزيارة اكثر من ثلاثة الاف صحفي لاجنحة المعرض العالمي للنقل والمواصلات يطلعون خلالها على اهم ما تحتويه اجنحة الدول المشاركة والتي يبلغ عددها ٥٤ دولة من بينها المملكة - الدولة العربية الوحيدة المشاركة بالمعرض - ويتوقع القائمون على المعرض ان يشهد جناح المملكة اقبالا شديدا من الزوار من مختلف انحاء العالم.

وجدير بالذكر ان كلود سيرفان نائب المفوض العام لهيئة (اكسبو ٨٦) قد القى كلمة في حفل رفع علم المملكة امس الاول، اعرب فيها عن اعجابه لما شاهده في هذا المعرض والذي يدل على ما تشهده المملكة من تطور عظيم في شتى المجالات.. كما اشار الى جودة الترتيبات وحسن التنظيم والذي سيكون له مردود كبير في نفوس الزوار الذين سيشاهدون من خلاله التطور ولس الكرم العربي الاصيل. وشكر ادارة الجناح السعودي على تنظيمهم والتعاون والتنسيق مع هيئة (اكسبو ٨٦).

كما القى وكيل وزارة المواصلات المساعد لشؤون النقل ونائب المفوض العام لجناح المملكة الدكتور خالد عبد الغني كلمة رحب فيها برجال الاعلام الحاضرين وقال ان هذا المعرض يحكي قصة التطور الكبير الذي تعيشه المملكة منذ عهد الملك عبد العزيز والذي سار على نهجه الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده.

واعرب الدكتور خالد عبد الغني عن امله بان يكون الجناح نافذة في كندا يطل الزائر من خلالها على تاريخ وحضارة المملكة ومشاهدة ما وصلت اليه من تطور في شتى المجالات وخاصة في مجال النقل والمواصلات والاتصالات خلال الاعوام الماضية.

واشار الى ان الجناح سيتحدث عن الاسلام كدين وعقيدة وذلك من خلال الافلام التي ستعرض والكتب والنشرات التي ستوزع خلال ايام اقامة المعرض.

وعبر عن شكره للملك فهد وولي عهده لدعمهما المتواصل ولوزير المواصلات ووكيل وزارة المواصلات والمفوض العام للجناح لتوجيهاتهم السديدة، كما اعرب عن شكره لجميع من شارك من الجهات الحكومية لاخراج هذا المعرض بالمظهر المشرف وشكر هيئة اكسبو ٨٦ على تعاونها المستمر خلال فترة التحضير والتجهيز لهذا المعرض. بعد ذلك رفع مدير الشؤون الادارية لجناح المملكة لمعرض النقل العالمي المهندس احمد ابا الخيل علم المملكة ايذانا بانتهاء فترة الاعداد والتنظيم للمعرض. وقد حضر الحفل عدد من المسؤولين.

ابا الخيل يرأس اجتماعات اللجنة السعودية الصينية في تايبيه

تايبيه - واس: وصل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي السيد محمد ابا الخيل امس الى تايبيه في زيارة رسمية للصين الوطنية ليرأس الجانب السعودي في اجتماعات الدورة التاسعة للجنة السعودية الصينية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني.

وكان في استقباله في المطار وزير الشؤون الاقتصادية الصيني السيد لي تاهاي وعدد من المسؤولين في تايبيه وسفير الصين الوطنية لدى المملكة د/ ساي وي بينج.

وسيتم خلال اجتماعات اللجنة السعودية الصينية المشتركة للتعاون الاقتصادي والفني متابعة نشاطات اللجنة السابقة وتدعيم التعاون في المجالات المختلفة بين المملكة والصين الوطنية.

ومما يذكر ان اعمال اللجنة السعودية الصينية المشتركة التي تجتمع سنويا تتناول التعاون بين القطاعات التجارية والمالية الحكومية والاهلية الى جانب المجالات التكنولوجية والعلمية والفنية.

الأسواق المالية

الدولار يرتفع مقابل جميع العملات والاسترليني يتراجع هامشيا

لندن - «الشرق الاوسط»:

واصل الدولار امس تقدمه حيث حقق مكاسب مقابل جميع العملات الرئيسية معوضا تاثيرات الانخفاض القياسي الذي سجله اربع مرات خلال الاسبوع الماضي خاصة تجاه الين الياباني. وحافظ الاسترليني على ثبات نسبي لكنه تراجع تراجعا هامشيا مقابل الدولار وبعض العملات الاخرى فيما تذبذبت اسعار الذهب.

واتسمت المعاملات في معظم الاسواق المالية العالمية بالهدوء في ما فسره الخبراء بالركود التقليدي لفترة نهاية الشهر بالاضافة الى عزوف المتعاملين عن القيام باي خطوات هامة قبل قمة الدول الصناعية المقرر عقدها في طوكيو الاسبوع القادم.

وكانت اسعار صرف كل من الاسترليني والدولار خلال معاملات يوم امس في سوق لندن مقارنة باسعار اقفال امس الاول على النحو التالي:

● الاسترليني :
- ١,٥٤٤٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٥٥٣٥
- ٣,٣٧٩٠ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٧٨١
- ٢٦٠,٢٤ ين ياباني منخفضا من ٢٦٠,٣٧
- ٢,٨٣٠٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨٢٢٧
- ١٠,٧٥٧٨ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٥٨٠
- ٥,٦٤٠ ريال سعودي منخفضا من ٥,٦٥٩

● الدولار :
- ٢,١٨٨٥ مارك الماني مرتفعا من ٢,١٧٤٥
- ١٦٨,٥٥ ين ياباني مرتفعا من ١٧٦,٦٠
- ١,٨٣٣٠ فرنك سويسري مرتفعا من ١,٨١٧٠
- ٦,٩٦٢٥ فرنك فرنسي مرتفعا من ٦,٩٠٧٥
- ١٤٩٧,٠٠ ليرة ايطالية مرتفعا من ١٤٨٨,٠٠

● الذهب والفضة:

بلغ سعر اونصة الذهب لدى افتتاح التعامل في سوق المعادن النفيسة بلندن ٣٤٤,٢٥ دولار مقابل ٣٤٥ عند اقفال امس الاول ثم حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى سعر الاونصة عند الظهر بمبلغ ٣٤٤,٧٥ دولار. وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٤٤,٢٠ دولار مقابل ٣٤٢,٥٠ دولار امس الاول.

وفي هونج كونج ارتفع السعر ايضا بما يوازي ١,٨٤ دولار ليصل عند الاقفال الى ٣٤٤,٢٤ دولار وارتفع ايضا في نيويورك بمقدار دولار واحد ليصل الى ٣٤٥ دولارا.

اما الفضة فقد بيعت الاونصة منها في سوق لندن امس بمبلغ ٥,٠٦ دولار مقابل ٥,٠٧ دولار عند الاقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٥٦٥	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٦٧١٠	٥,٦٤٦٥
مارك الماني	١,٦٨٦٥	١,٦٨٣١
فرنك سويسري	٢,٠١٠٠	٢,٠٠٦٦
فرنك فرنسي	٠,٥٣٠٥	٠,٥٢٧٥
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٤٨٥	٠,٠٠٢٤٤٥
ين ياباني	—	٠,٠٢١٧٧
جلدر هولندي	١,٤٩٠٠	١,٤٩٠٤
دولار سنغافوري	—	١,٦٦٨٩
دولار كندي	٢,٦٦٠٠	٢,٦٥٨٠
شلن كيني	—	٠,٢٢٤٧
بيزو فليبيني	—	٠,١٨٨١
شلن نمساوي	—	٠,٢٣٩١
كرون سويدي	—	٠,٥٢٠٧
كرون نرويجي	—	٠,٥٢٧٩
كرون دنمركي	—	٠,٤٥٢١
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٦٠٠	٠,٠٢٦٤٤
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٢٧٥
دراخما يونانية	٠,٠٢٦٥٠	٠,٠٢٦٧٤
روبيه هندي	٠,٢٦٠٠	٠,٢٩٨٠
روبيه سيرلانكا	—	٠,١٣٢٢
تكا بنجلاديشيه	—	٠,١١٠٣
روبيه باكستانيه	٠,٢٢٦٠	٠,٢٢٤٧
دينار كويتي	١٢,٧٦	١٢,٧٥٦١
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,٠٩٠٦
دينار عراقي	٣,٥٣	—
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٦٢٢
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٩٢
ليرة لبنانية	٠,١٤٨٠	—
ليرة سورية	٠,٢٣٦٠	٠,٢٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٢٨
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٥
درهم مغربي	٠,٤١٠٠	٠,٤٠٥٦٦٠
ريال يمني	٠,٤١٠٠	—
جنيه مصري	٢,٠٤	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٦٥	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٠٦١٠	٤٠٤٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	٤٧٤٥	٤٧٢٠
اونصه ذهب	١٢٧٣	١٢٦٠
(كيلو) الفضه	٦٩٠	٥٩٠
الاونصه	٢٨	٢٣

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

اسهم شركات البترول تسترد قوتها بعد فترة ركود

لندن «الشرق الاوسط»:

بعد بداية تتسم بالحذر في سوق الاسهم والسندات بلندن بدات المعاملات تنشط قبيل الظهر وسجلت مؤشرات السوق تقدما. وتركز الاقبال على اسهم شركات البترول التي بدات تستعيد حيويتها بعد فترة من الركود. كذلك تحسنت اوضاع الشركات العالمية خاصة بعد تقارير مشجعة من سي. بي.اي. اما السندات فقد استقرت عند مستويات امس الاول.

وكانت اهم انباء الصفقات والعروض امس هي العرض الذي تقدمت به «تات اند ليل» لشركاء «اس اند بريستفورد» بما قيمته ٤٧٨ مليون جنيه. وذكرت الانباء ان تات تنوي بعد ذلك شراء جميع المؤسسات التابعة لبويستفورد ما عدا «بريتش شوجر» غير ان اتمام الصفقة معلق الآن على عدم احالة العرض الى لجنة الاحتكارات البريطانية.

من ناحية اخرى كانت مؤشرات الاداء من اهم الاسواق العالمية الاخرى على النحو التالي:

● وول ستريت: اتسمت المعاملات بالهدوء وسجلت مؤشرات الاداء تراجعا واضحا حيث سجل مقياس داو جونز عند نهاية المعاملات ١٨٢٥,٨٩ نقطة بانخفاض ١٧,٨٦ نقطة. وبلغ الحجم الاجمالي للاسهم المتداولة امس ١٨٤,٧٧ مليون سهم.

● سيدني: عوض استمرار الطلب على اسهم الشركات الصناعية الكبرى تراجع اسهم المناجم، بحيث حققت المعاملات الاجمالية تقدما طفيفا بالمقارنة بيوم امس. واستمت المعاملات عموما بالهدوء.

● طوكيو: ارتفعت الاسعار بشكل عام من خلال معاملات نشطة واستمر الاقبال بصفة خاصة على اسهم المؤسسات التصديرية وسجل مؤشر تي اس اي ٢٥١,٨٨ نقطة بزيادة ٣,٧٧، وبلغ اجمالي الاسهم المتداولة خلال يوم امس حوالي ٥٤٠ مليون سهم.

● هونج كونج: بدات المعاملات ضعيفة ثم نشطت السوق باقتراب نهاية اليوم وتدعمت الاسعار بشكل عام. وسجل مؤشر هانج سنج ١٨٣٦,٩٩ نقطة بزيادة ١٠,٧٠ نقطة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
- بريتش بتروليوم	٥٥٨	+ ١٢
- بريتش اويل	١٧٠	بدون
- بريتش تيليكوم	٢٤٤	+ ٢
- بيتشام	٤٠٣	- ٢
- بوتر	٣٣٣	بدون
- اي.سي.اي	٩٣٤	+ ٢
- لويدز	٦١٤	+ ٥
- ميدلاند	٥٨٩	+ ٧
- نات وست	٨٩٠	+ ٥
رانك اورجنيزيشن	٥٢٩	- ٣
- رويتر	٤٥٣	- ٧
- راكال	٢١٨	+ ٢
- صن اليانس	٧٤٩	- ٥
- شل	٧٤٥	- ١
- جنرال اليكتريك	٢١٠	+ ٢

أسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

اليمن: اقرار مشروع قانون المكاتب العقارية

صنعاء - مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق مجلس الوزراء في الجمهورية العربية اليمنية في اجتماعه الدوري امس في صنعاء على مشروع القانون الخاص بتنظيم اعمال المكاتب العقارية واحالته الى مجلس الشعب التأسيسي لاستكمال الاجراءات الدستورية.

كما اقر المجلس مشروع قرار رئيس مجلس الوزراء بشأن تنظيم الادارة العامة لأمن الموانئ الجوية والبحرية والبرية وتحديد اختصاصاتها وكذا مشروع قرار مجلس الوزراء بشأن تنظيم مدرسة الأمن العلم التخصصية.

كما اقر مجلس الوزراء اليمني المقترحات المقدمة اليه من وزيري المالية والصحة وامين علم جمعية الهلال الاحمر اليمني حول اوضاع ونشاط جمعية الهلال الاحمر اليمني والذي تضمنت المقترحات الخاصة بتطوير انشطتها من خلال تأمين مصادر جديدة لتمويل تلك الانشطة قناعة بأهمية وجود مصادر للدخول الثانية لصالح الجمعية ووفقا لنظامها الاساسي.

كما اكد المجلس على اهمية ربط نشاط الجمعية بالقطاعات الشعبية المتعددة باعتبار الجمعية هي الرديف الشعبي للاجهزة الرسمية في مجال اختصاصاتها الصحية والاجتماعية.

المخاوف من تلوث البنجر السوفياتي ترفع أسعار السكر

لندن - «الشرق الاوسط»:

ارتفعت اسعار السكر ارتفاعا كبيرا في سوق لندن الدولية للمواد الاولية امس على اثر انتشار المخاوف من اصابة محصول البنجر في الاتحاد السوفياتي - وهو احد المنتجين الرئيسيين - بتلوث ذري نتيجة للحريق الذي شب في المحطة النووية بجمهورية اوكرانيا منذ يومين.

وقد بدأت الاسعار تتجه للارتفاع قرب نهاية معاملات امس الاول ثم واصلت ارتفاعها خلال معاملات يوم امس.

من ناحية اخرى واصلت اسعار الكاكاو تراجعها ووصلت الى رقم قياسي لم تصله منذ ثلاث سنوات.

وبالنسبة للمعادن واصلت اسعار الزنك الارتفاع الذي بدأ امس الاول بتأثير اعلان عدد من المصاهر الاوربية رفع ثمن الشراء من المنتج.

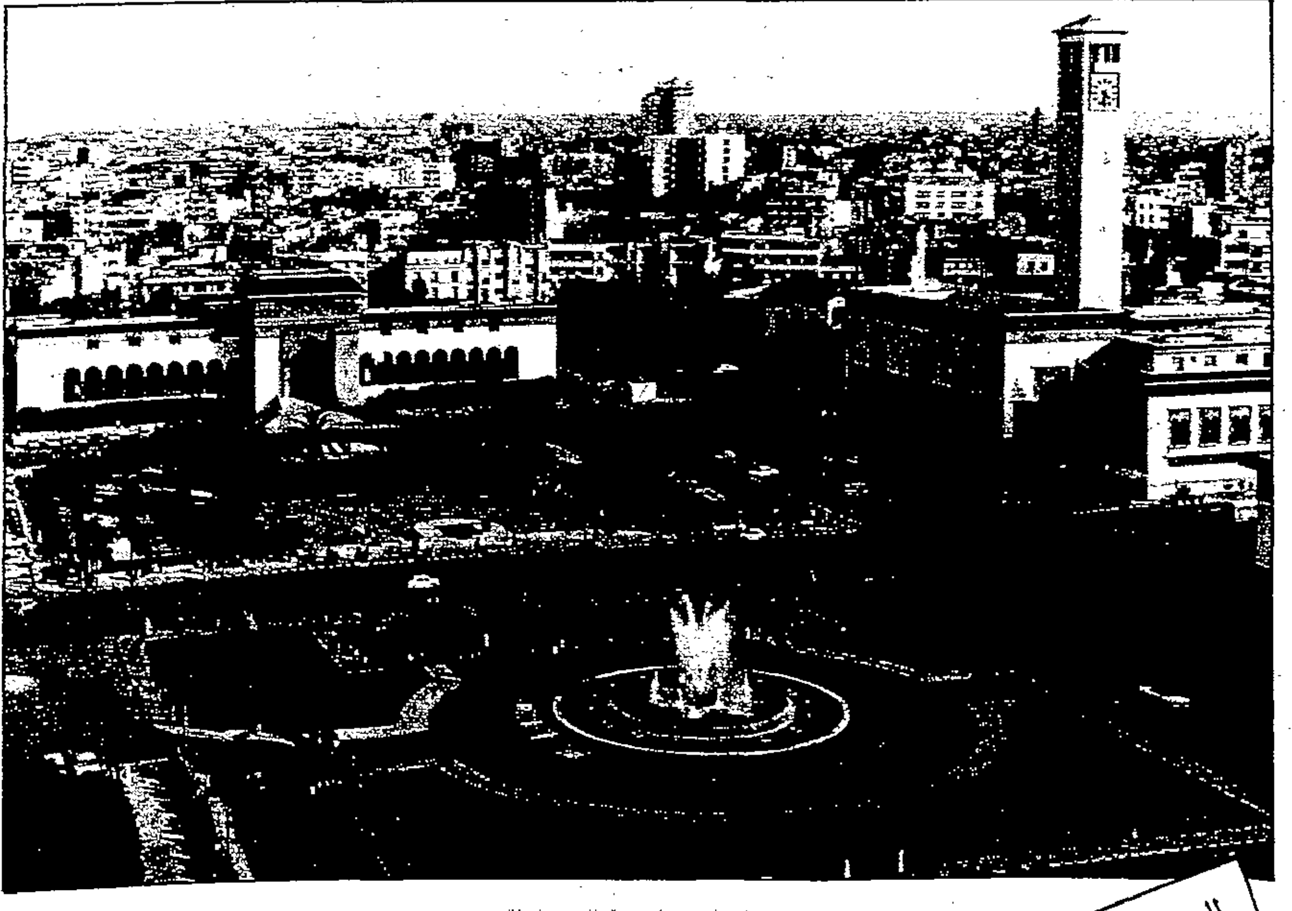
اسعار المعادن

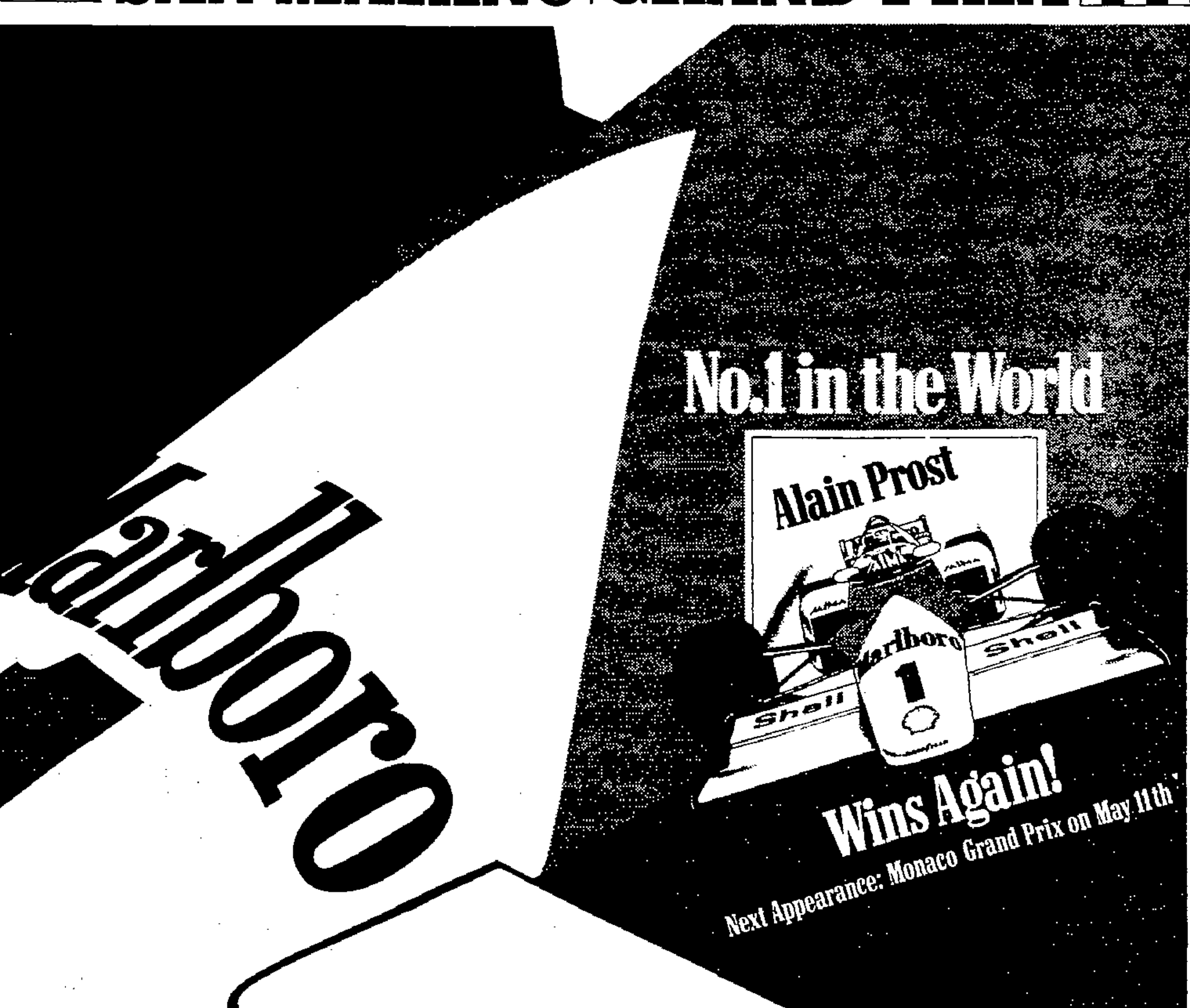
المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٢٤,٥٠	٩٣٥,٧٥
رصاص	٢٣٨,٠٠	٢٤٤,٢٥
زنك	٤٤٥,٠٠	٤٥٤,٥٠
الومنيوم	٧٥٨,٥٠	٧٤٨,٥٠
نيكل	٢٦٢٥,٠٠	٢٦٧٥,٠٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	يوليو	١٣٠٠,٠٠
بن	يوليو	٢٢٦٥,٠٠
سكر	اكتوبر	٢١١,٠٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٤,٠٠
قمح	يوليو	١١٦,١٠
شعير	سبتمبر	٩٩,٠٠
بطاطس	مايو	١٦٥,٠٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس.





الحادث النووي في أوكرانيا السوفياتية

موسكو تعطي معلومات «ضئيلة» و«قمر» أمريكي يكشف الحقائق!

موسكو ـ واشنطن ـ ستوكهولم ـ وكالات الانباء: مازالت الانباء الواردة من الاتحاد السوفياتي عن حجم الكارثة النووية التي وقعت في محطة شيرنوبيل للطاقة النووية ضئيلة جدا بالرغم من اعلان الاوساط الامريكية الرسمية ان الصور التي التقطها قمر صناعي امريكي وجه خصيصا الى منطقة كييف تشير الى ان النيران مازالت مشتعلة بالمفاعل النووي السوفياتي.

وفي الوقت الذي رفض فيه المسؤولون في كييف الاجابة على اسئلة الصحافيين الغربيين عبر الهاتف عن الاوضاع هناك، نشرت الصحف السوفياتية نص البيان الذي اذاعته موسكو امس الاول والذي اشارت فيه الى مقتل شخصين فقط واصابة آخرين بجروح والى ان المسؤولين سيطروا على الوضع.

لكن رأي العواصم الغربية وخاصة الدول المجاورة للاتحاد السوفياتي، بالاضافة الى ما صدر عن علماء الطاقة في امريكا واوساط البنتاجون ووزارة الخارجية، تشير الى ان الكارثة ضخمة وان القتلى بالالاف.

وبسبب غياب معلومات سوفياتية رسمية مفصلة لجأت الدول الاسكندنافية الى اجراءات احترازية تتراوح بين فحص المياه والتحذير من شرب الحليب ومراقبة الاحوال الجوية، بينما طلبت بريطانيا من السلطات السوفياتية تأمين اخلاء رعاياها الموجودين في المنطقة وعددهم حوالي مئة شخص.

ومن اندونيسيا، اعرب الرئيس رونالد ريجان عن «أسفه العميق» لحادث المحطة النووية ودعا موسكو الى ابلاغ العالم باثار حادث الكارثة.

وقال لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض في بالي (اندونيسيا)، حيث يتوقف الرئيس ريجان قبل ان يتوجه لحضور مؤتمر قمة الدول الصناعية الذي يعقد في طوكيو في نهاية الاسبوع الحالي «للتهوين من الخطر نأمل ان يفي الاتحاد السوفياتي بالتزاماته الدولية ويقدم معلومات في أقرب فرصة ممكنة».

وعرضت الولايات المتحدة على الاتحاد السوفياتي مساعدة فنية وانسانية، بيد انه لم يقدم اي طلب سوفياتي بعد الى واشنطن.

وأوضح سبيكس «ما من احد في العالم له تجربة في حادث مماثل»، ورفض سبيكس اعطاء ايضاحات بشأن عدد الضحايا. وذكر أن السحابة الاشعاعية التي تسربت من المحطة النووية السوفياتية ستختفي خلال الايام القليلة المقبلة.

وأضاف «نحن نسعى الى الحصول على معلومات اضافية ونطالب بالتعاون الوثيق من جانب الدول المعنية».

وقال سبيكس انه من المؤسف ان الاتحاد السوفياتي لم يبلغ الولايات المتحدة بالحادث بالطرق الدبلوماسية، بيد انه رفض ادانة موسكو في هذا الشأن. وقال ان واشنطن لم تعلم بالحادث الا عندما اذاعته وكالة «تاس» السوفياتية. ولم يوضح سبيكس لماذا لم تكشف اجهزة المخابرات عن الحادث عندما وقع.

وبعث ريجان برسالة الى ميخائيل جورباتشوف اعرب فيها عن «عميق أسفه». وأوضح سبيكس ان هذه الرسالة سلمتها روزاني ريدجواي مساعدة وزير الخارجية الامريكية لشؤون اوروبا امس الاول في واشنطن الى اوليج سوكولوف القائم بالاعمال السوفياتي.

وقد أمر ريجان وهو على متن الطائرة التي أقلته الى بالي بتشكيل مجموعة عمل وزارية في واشنطن برئاسة لي توماس مدير وكالة حماية البيئة. وكلفت المجموعة هذه بتنسيق رد الحكومة الامريكية على الحادث وابلاغ الشعب.

وأوضح سبيكس انه اذا «وصلت اشعاعات الى الولايات المتحدة فانه من غير المحتمل ان يشكل تلك الامر تهديدا للصحة العامة».

هذا وخلصت اجهزة المخابرات الامريكية الى ان التحاما حدث فعلا في قلب مفاعل نووي بمحطة الطاقة النووية، بينما وصف مسؤول امريكي كبير المحصلة الرسمية السوفياتية بأنها «مثار سخرية». وقال كينيث ادلمان مدير الوكالة الامريكية لنزع السلاح امام لجنة من مجلس الشيوخ ان التأكيدات السوفياتية التي تقول بأن شخصين فقط لقيا مصرعهما في الحادث تعد «مثيرة للسخرية بالنسبة لحادث بهذا الحجم».

وتفيد بعض الشائعات الواردة من الاتحاد السوفياتي ونشرتها وسائل الاعلام الامريكية بأن الحادث اسفر عن مصرع ٢١٠٠ شخص. بيد ان جيمس فوجن المسؤول الكبير بوزارة الطاقة اوضح انه ليس لديه اي عنصر من شأنه تأكيد هذه البيانات. ومن ناحية اخرى وصف ميخائيل تيموفيف نائب وزير الطيران المدني السوفياتي، الذي وصل امس الى واشنطن في زيارة رسمية للولايات المتحدة، هذا الرقم بأنه «لا يمت بصلة للحقيقة».

ومن جهة اخرى اكد مسؤول امريكي كبير طلب عدم الافصاح عن اسمه ان المعلومات التي لدى المخابرات الامريكية تشير الى ان «التحاما نوويا حدث في قلب المفاعل».

وأضاف ان الدخان استمر ينبعث فوق المدينة حتى بداية بعد الظهر امس الاول بتوقيت واشنطن اي ليلة الثلاثاء ـ الاربعاء بتوقيت اوكرانيا. وأوضح ان سقف المفاعل انفجر وانهارت جدران كاملة حوله مشيرا الى ان مفاعلا آخر بالقرب من المفاعل المنفجر بدا في ذلك الوقت مهددا.

وأكد هذا المسؤول ان الحكومة الامريكية متأكدة من ان كما هائلا من الاشعاعات انبعث من المفاعل بيد ان الاثار الاشعاعية بالغة الخطورة لم تتجاوز دائرة قطرها زهاء ١٥ كيلومترا حول المفاعل على مستوى السطح.

وذكرت نفس المصادر ان الحكومة الامريكية تعتقد ان الحادث وقع يوم السبت الماضي.

ومن ناحية اخرى اعرب ادلمان عن اعتقاده بأن الجرافيت في المفاعل سيستمر على الارجح في الاحتراق لمدة بضعة ايام. وأضاف ان ثمة احتمالا ان يؤدي ذلك الى تلوث مجرى مائي مجاور. وأضاف ان المعلومات المتوفرة لديه تفيد بأن السوفيات أخلوا المنطقة المحيطة بالمفاعل لمسافة ٣٠ كيلومترا حيث يعد الخطر فيها فتاكا. وكان مصدر غربي في موسكو قد أفاد بعد ظهر امس الاول انه تم اخلاء عشرات الالوف من سكان هذه المنطقة.

ومن ناحية اخرى نصحت وزارة الخارجية الرعايا الامريكيين بتجنب منطقة كييف حيث يوجد المفاعل المنكوب. وكانت وزارة الخارجية السوفياتية قد ابلغت السفارات في موسكو بأن كييف صارت «مدينة محظورة» على الدبلوماسيين ورفضت كل طلبات الصحافيين بالتوجه الى عاصمة اوكرانيا.

واعرب المسؤولون الامريكيون عن اعتقادهم بأن البيئة في الولايات المتحدة ليست مهددة في الوقت الراهن من جراء الحادث. بيد ان الوكالة الامريكية المتخصصة في الاشعاعات اوضحت ان عمليات رصد الاشعاعات ستكثف في الولايات المتحدة مشيرة الى ان السحابة الاشعاعية قد تعبر القطب الشمالي.

وفي هلسنكي ذكرت مجموعة من السائحين الفنلنديين امس الاول عقب عودتهم من كييف نقلا عن مرشد سياحي سوفياتي انه تم اخلاء ما يربو على ٢٥ الف شخص من الاماكن القريبة من المحطة النووية عقب الحادث الذي وقع بها.

وذكرت احدى السائحات نقلا عن المرشد ان «مفاعلين انفجرا على بعد ١٦٠ كيلومترا من كييف بيد انه ليس ثمة خطورة علينا».

وأضافت ان الحياة «بدت طبيعية صباح الاحد في كييف».

ومن ناحية اخرى أكد رجل اعمال فنلندي كان موجودا في هذه المدينة لدى عودته ان الوضع في كييف «طبيعي».

وفي لاهاي اكدت اذاعة سوفياتية خاصة تبث ارسالها من كييف (اوكرانيا) في اتصال مع راديو خاص ياباني ان حادث المفاعل النووي «أسفر دون شك عن مصرع مئات الاشخاص وربما ايضا اكثر من ذلك بكثير».

وقد التقط راديو خاص ثالث هذا الاتصال وهو راديو الهولندي انيس كوفمان في برجن (شمالي هولندا).

وأفاد هذا الاتصال بان رجال الانقاذ لا يستطيعون الاقتراب من الجثث العديدة بسبب المستوى العالي للاشعاع في منطقة الكارثة. وقد أمرت السلطات بترحيل عشرات الالاف من الاشخاص بالاضافة الى الماشية.

وذكر الراديو الخاص السوفياتي ان مفاعلين في المحطة النووية دمرا تماما عقب انصهار قلب المفاعل. كما سمع دوي عدة انفجارات قوية اثناء الحادث.

وتعاني منطقة الحادث من نقص كبير في مياه الشرب والمواد الغذائية بسبب الاشعاعات.

وقال المراسل السوفياتي لزميله الياباني «ان العالم لا يعرف حجم هذه الكارثة.. ساعدونا».

وفي فيينا اعلنت السلطات النمساوية ان نسبة الاشعاع النووي ازدادت الى حد كبير امس في كارينثي (اقليم يقع في جنوبي النمسا) بعد حادث المحطة النووية السوفياتية.

وقد اجتمعت الحكومة الاقليمية في كارينثي صباح امس لبحث الموقف وأوصت السكان ببقاء الاطفال صغار السن في المنازل.

وقد وصلت نسبة الاشعاع النووي في كارينثي الى ٣ درجات بمقياس النشاط الاشعاعي في الغلاف الجوي المقسم من صفر الى خمس درجات. وأوضح الخبراء ان خطر الاشعاع على صحة السكان يبدأ من الدرجة الخامسة.

وفي شرقي النمسا وخاصة في منطقة فيينا فان نسبة النشاط الاشعاعي تتجه الى الارتفاع ايضا. وقال خبير ارصاد نمساوي «يجب ان نتابع الموقف عن قرب ولكن ليس ثمة ما يدعو للذعر».



صورة من الارشيف للمحطة النووية السوفياتية التي وقعت فيها الكارثة.

اجراءات امنية مشددة في ولاية البنجاب بعد اعلان السيخ المتطرفين استقلال «دولتهم»

امريتسار ـ نيودلهي ـ وكالات الانباء: ابقت السلطات الرسمية في ولاية البنجاب الهندية عن الاجراءات الامنية المشددة حول المعبد الذهبي بعد اعلان جماعة من المتطرفين السيخ الذين يسيطرون عليه استقلال طائفة السيخ.

ودفع هذا الاعلان السلطات الى وضع وحدات الجيش في الشوارع في حالة تأهب وارسال تعزيزات شبه عسكرية اقامت حواجز على الطرق المؤدية الى المعبد.

وقال زعيم المتمردين غورباشان سينج في اعلانه تشكيل دولة مستقلة للسيخ سماها خالستان «اننا على استعداد للتفاوض مع حكومة الهند لبحث المسائل المعلقة وذلك تجنبا لاراقة الدماء».

واضاف سينج وهو احد اعضاء لجنة من المتمردين مكونة من ٥ اشخاص اصدرت الاعلان «ان حكومة خالستان ستعلن في المستقبل القريب. لقد طلب من رئيس الوزراء المعين تشكيل حكومته». وفي اشارة مهينة الى حكومة راجيف غاندي قالت لجنة السيخ المتمردة ان عاصمة خالستان ستكون نيودلهي!

وناشدت اللجنة الامم المتحدة الاعتراف بخالستان، لكنها قالت ان حدود هذه الدولة ستحدد في وقت لاحق.

وقد اجمعت الطبقة السياسية الهندية على ادانة خالستان المستقلة التي اقامها السيخ المتطرفون ومن بينهم خمسة زعماء سيحاكمون بتهمة «التمرد والعصيان ضد الدولة».

وساد الهدوء الموقف امس في امريتسار غداة اعلان «الباناتيك جروب» او مجموعة الايمان قيام خالستان وتم تعزيز الامن حول المعبد الذهبي وفقا لما ذكره المراسلون في المنطقة.

وذكرت وكالة الانباء الهندية ان رئيس الوزراء غاندي اتصل بوزارة ولايات الاتحاد الهندي يطلب منهم اتخاذ الاجراءات الضرورية لتجنب ردود الفعل العنيفة ضد السيخ من قبل الهندوس.

وتقدمت حكومة البنجاب بشكوى صباح امس ضد «تمرد وعصيان» خمسة زعماء سيخ اعلنوا يوم الثلاثاء الماضي قيام خالستان التي تقتصر حاليا على معبد امريتسار الذهبي المدينة المقدسة للسيخ.

ويقع مقر «حكومة» خالستان في الوقت الراهن داخل اكال تاكت وهو المعبد الذي تحفظ فيه الكتب المقدسة للسيخ.

وذكر سينج زعيم مجموعة الزعماء الخمسة ان حكومة خالستان «ستقيم علاقات ودية مع جميع جيرانها بما في ذلك الهند».

وذكرت مصادر مطلعة في امريتسار امس ان الزعماء الخمسة لم يتواجدوا في المعبد الذهبي هربا على ما يبدو من البوليس.

وفي شانديجار ادان سورجي سينج بارنالا وهو من السيخ المعتدلين ورئيس الحكومة المحلية انشاء خاليستان وقرر ان يدعو لاجتماع عاجل لحكومته. وقد ادانت الطبقة السياسية الهندية بأسرها بالاضافة الى اليسار واليمين انشاء دولة خالستان.

وفي الماضي كان السيخ اللاجئون في لندن قد اعلنوا بالفعل عن تشكيل حكومتين وقاموا بسك نقود وطبع جوازات سفر باسم خالستان التي لها في الوقت الراهن علم يرفعه من آن الى آخر السيخ المطالبون بالاستقلال الذاتي.

وأكد نارسيمهاراو وزير الداخلية في كلمة له امس امام البرلمان انه لن يكون هناك مكان في الاراضي الهندية يسمح فيه بأنشطة لما وصفهم بالارهابيين.

وقال الوزير الهندي في كلمته التي نقلتها وكالة «برس ترست» الهندية ان الحكومة المركزية في نيودلهي على اتصال مع حكومة ولاية البنجاب وتقدم لها كل الدعم للتعامل مع الموقف في الولاية بعد هذا الاعلان.

وكان اعضاء البرلمان قد طالبوا بوقف المناقشات العادية لاتاحة الفرصة لمناقشة الوضع الخطير في الولاية.

اربعة موضوعات رئيسية تبحثها القمة الصناعية بطوكيو

طوكيو ـ وكالات الانباء: تتركز المحادثات الاقتصادية في قمة طوكيو التي تعقد من الرابع حتى السادس من مايو (ايار) الحالي حول اربعة موضوعات رئيسية وهي المسائل النقدية والنمو الاقتصادي العالمي والتجارة الدولية والمساعدة الخاصة بالدول النامية.

وتم تحديد هذه الموضوعات في اجتماع عقده في ابريل (نيسان) الحالي في رامبوييه (فرنسا) المستشارون الخاصون لرؤساء الوفود المكلفون باعداد لقاءات القمة السنوية للدول الصناعية السبع الكبرى. وتشارك السوق الاوروبية في جلسات اعداد هذه اللقاءات ايضا.

وقد وضعت اليابان (الدولة المضيفة) مسودة بيان ختامي يتضمن اربع نقط اساسية حسبما ذكرت صحيفة «يوميوري» نقلا عن مصادر حكومية يوم الاحد الماضي.

وتعتقد الدائرة الدبلوماسية ان ثمة تباينا ان لم يكن اختلافا واضحا في مواقف الدول الممثلة في قمة طوكيو (الولايات المتحدة واليابان والمانيا الغربية وفرنسا وبريطانيا وايطاليا وكندا) بشأن الموضوعات الاقتصادية الاربعة المطروحة للبحث.

وفيما يتعلق بالمسائل النقدية ستتركز المحادثات حول التحسين التدريجي لنظام اسعار الصرف العائمة بتدعيم التعاون بين السلطات النقدية. وجدير بالذكر انه ثبتت فعالية التنسيق في السياسات النقدية من خلال اتفاق مجموعة الخمس (الدول الصناعية السبع الكبرى باستثناء ايطاليا وكندا) الذي ابرم في ٦ سبتمبر (ايلول) الماضي في نيويورك واتاح تخفيض سعر الدولار بشكل منتظم كما اتاح تخفيض اسعار الفائدة بصفة عامة.

الا ان اليابان، التي تعتقد انها ستعاقب بسبب الارتفاع السريع جدا لسعر الين، ستطلب من شركائها اتخاذ تدابير مشتركة من اجل استقرار اسعار العملات. ولا ينتظر ان يتخذ اي قرار بشأن عقد مؤتمر نقدي عالمي، وهي فكرة طرحتها فرنسا وايدتها واشنطن مؤخرا وقبل نهاية العام الحالي.

وفيما يتعلق بآفاق التطورات الاقتصادية الكلية ينتظر ان يتيح انخفاض اسعار البترول وانخفاض اسعار الفائدة الدخول في مرحلة جديدة من النمو المطرد بدون تضخم. ويرى المراقبون في طوكيو ان احدا لن يتقدم باي مبادرة بشأن البترول اذ يجب ان يستمر قانون العرض والطلب في القيام بدوره الذي سبق ان ادى لفقدان منظمة اوبك لنفوذها.

كما ينتظر ان تدعو قمة طوكيو كلا من المانيا الغربية واليابان (وهما دولتان تتمتعان بفائض تجاري كبير) الى زيادة حجم الطلب الداخلي. وتعتزم اليابان ان تدعو المشاركين للعمل على الحد من الخلل في المبادلات التجارية عن طريق اجراء اصلاحات هيكلية.

اما الموضوع الثالث فهو تنمية التجارة الدولية ومكافحة سياسات الحماية الجمركية. وينبغي لمعالجة هذا الموضوع الاتفاق اولا على عقد جولة جديدة من المفاوضات التجارية المتعددة الاطراف تحت اشراف الاتفاقية العامة للتعريفة الجمركية والتجارية. وقد اعلن الجميع موافقتهم على هذه الفكرة من حيث المبدأ، الا انه لم يتم الاتفاق على موعد محدد ولا على محتوى المحادثات.

ويعتقد المراقبون في طوكيو ان المحادثات التي ستجري بشأن هذا الموضوع سوف تتطرق دون شك الى الخلاف في المجال الزراعي القائم بين الولايات المتحدة والسوق الاوروبية. ومن المستبعد ان يتفق المشاركون على اجراء هذه الجولة الجديدة من المفاوضات في سبتمبر (ايلول) المقبل على الرغم من الرغبة الملحة لكل من الولايات المتحدة واليابان.

وينتظر ان تحتل مسألة الديون الجزء الاكبر من المناقشات بشأن العلاقات مع الدول النامية. وقد انخفضت قيمة خدمة الديون بسبب انخفاض اسعار الفائدة ولكنها لا تزال تشكل عبئا ثقيلا وبصفة خاصة بالنسبة للدول المدينة التي تعتمد على عائداتها من البترول.

وسوف يتم مناقشة مشروع بيكر بشأن منح مساعدات للدول الاكثر مديونية والذي سبق ان طرحه وزير الداخلية الامريكي في سيول.

الحكومة تهدد باعادة فرض الاحكام العرفية في تشيلي

سانتياجو ـ ي.ب.أ: هددت الحكومة العسكرية في تشيلي باعادة فرض حالة الطوارىء بعد مقتل ٥ اشخاص واصابة ١٠ آخرين بجروح خلال ٢٤ ساعة من اعمال العنف، تضمنت انفجار قنبلة خارج منزل السفير الامريكي.

واصدر وزير الدفاع الادميرال كارناجال باترتيسيو التحذير امس الاول بعد ان حضر جنازة ٤ رجال امن قتلوا في معركة مع مسلحين تابعين للقوى اليسارية.

وقال كارناجال «من المحتمل ان تعيد الحكومة حالة الطوارىء بهدف احتواء الارهاب، رغم اننا لا نشجع على مثل هذه الخطوة».

وجاء هذا التحذير ايضا بعد ساعات من انفجار قنبلة خارج منزل السفير الامريكي في تشيلي هاري بارنز. وادى الانفجار الى تدمير نوافذ وبعض المنازل المجاورة.

وقال مسؤولون في السفارة الامريكية انه لم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن الحادث، لكن رجلا اتصل بوكالة «يونايتد برس انترناشيونال» وقال انه يتكلم باسم جبهة مانويل رودريجوز الوطنية ـ وهي الجناح العسكري للحزب الشيوعي ـ معلنا مسؤولية الجبهة عن انفجار القنبلة خارج بيت السفير بارنز.

هزة ارضية قوية في المكسيك

جولدن (الولايات المتحدة) ـ اف ب: ذكر مركز دراسات رصد الزلازل الامريكي ان هزة ارضية شديدة وقعت امس في مكسيكو ووصلت الى منطقة تمتد حوالي ٤٠٠ كيلومتر جنوبي غربي العاصمة على طول ساحل المحيط الهادي.

واوضح جون منيخ مسؤول مركز الاعلام من معهد رصد الزلازل القومي ان الهزة الارضية التي بلغت قوتها ٧ درجات بمقياس ريختر (المقسم الى تسع درجات)، وقعت في الساعة ١,٠٧ بتوقيت جرينتش.

وفي مكسيكو اذاع التلفزيون المكسيكي ان هزة ارضية وقعت امس الاول لمدة دقيقة تقريبا دون ان تسفر عن وقوع ضحايا او خسائر.

رأفت الهجان ـ مسلسل جديد تنشره الشرق الأوسط عن حرب المخابرات العربية ـ الاسرائيلية

اللقاء مع نديم هاشم تم في جنوا وميخائيل باريهودا ينتظر في روما!

وصلت سيدة الاعمال الالمانية هيلين سمحون في زيارة سرية للقاهرة، كي تسال عمن كان زوجها رجل الاعمال الاسرائيلي الجنسية واليهودي الديانة : ديفيد شارل سمحون، الذي اعترف لها وهو يحتضر انه ليس اسرائيليا، وليس يهوديا، بل هو مصري ومسلم.

وفي جهاز المخابرات المصري قابلت السيد عزيز الجبالي الذي تعامل مع زوجها لعشرين عاما كاملة... وقال لها عزيز ان الاسم الحقيقي لزوجها هو «رافت الهجان»، ولقد كانت حياته سلسلة متصلة من سوء الحظ سواء في مصر او خارج مصر... حتى التقى به ضابط المخابرات المصري «محسن ممتاز»، فعرض عليه ان يسافر الى اسرائيل على انه يهودي، وان يعيش هناك كي يمد وطنه بالمعلومات، ووافق الفتى على الفور، ووضع له محسن قصة وهمية عن عائلة يهودية هاجرت من مصر قبل الحرب العالمية الثانية هي عائلة حنانيا... وعاش الفتى وسط المجتمع اليهودي في مصر وتحول الى بطل صهيوني مما دفع يهود مصر الى محاولة تهريبه الى اسرائيل بعد ان لاحقته الشرطة المصرية في كل مكان، حتى اذا ما التقى به المليونير السكندري «شارل سمحون»، اعطاه اسم ولده، مع خمسة عشر الف دولار امريكي، واستطاع ان يهربه من مصر تحت اسم ديفيد شارل سمحون، وغادر بلاده في طريقه الى اسرائيل، في بداية النصف الثاني من عام ١٩٥٥.

وصل الفتى الى نابولي كي يستقبله مندوبو الوكالة اليهودية كبطل قومي، ثم ابحر الى اسرائيل حيث استقبل استقبالا حافلا. وهناك انشا شركة سياحية مع المدعو «جدعون شاباني»، وربطته بسكرتيرته «استير بلينسكي» علاقة عاطفية، وانباه خطيبها «الياهي جادوسكي» بنبا العدوان الثلاثي.. ورغم كل المخاطر فلقد ارسل النبا الى مصر.. غير ان علاقته بجهاز المخابرات المصري توترت فيما بعد، لدرجة ان الضابط الشاب عزيز الجبالي وجد في ملفه رايا بانهاء مهمته واعادته الى مصر، غير انه اقتنع بضرورة استمراره واعطائه دورة تدريبية على يد «نديم هاشم».. وكان الفتى قد وصل الى درجة من التمزق والانهيار اصابته باكتئاب شديد. فلقد كسدت حركة السياحة في اسرائيل منذ عام ١٩٥٦، وتخلى عنه جدعون شاباناي واوشكت الشركة على الافلاس، وتخلى عنه الجميع ما عدا استير بلينسكي. ووسط كل هذا ، جاءه طلب بالتمام لقاء سريع في جنوا، فاتخذ قراره بانهاء العملية والعودة الى مصر دون مناقشة.

(الجزء الثاني: الفصل السابع)

بقلم: صالح مرسي

بريشة: سالم صلاح

الضياع في مدينة صاخبة!

جاوزت الساعة منتصف الليل عندما ودعت السيدة هيلين سمحون عزيز الجبالي.. كانا قد انتقلا من الشرفة الى بهو الفيلا الداخلي منذ ما يقرب من ساعتين بعد ان انخفضت درجة الحرارة في الخارج.. ولقد توقف عزيز الجبالي عن الحديث عندما لمح في عيني فراو سمحون طبقة رقيقة وحائرة من الدمع في عينيها، ساد الصمت لفترة نظر بعدها في ساعة يد، فابتسمت، ولم يملك الرجل الا ان يبادلها الابتسام فقالت:

«يكفي ان تنظر في ساعة يدك حتى اعرف انك انتويت التوقف عن الحديث!»

«لقد جاوزت الساعة منتصف الليل، وآن لك ان تحصلي على قليل من الراحة!»

ضحكت السيدة سمحون قائلة:

«وآن لك ان تعود الى زوجتك!»

«نعم يا سيدتي، ولكن.. ليس قبل ان انتهي من بعض الاعمال المتأخرة!»

أحست هيلين بالحرج، كان معنى كلامه انه سيغادرها الى مكتبه وليس الى بيته، ادركت في لحظة انها تأخذ من هذا الرجل وقتا ثمينا قد يكون بيته في حاجة اليه، وقد تكون بلاده في حاجة اكثر، برقت عيناها وبدت حائرة، ارادت ان تقول شيئا لكنها لم تعرف ما هو.. أحس عزيز بما يعتمل في نفسها فابتسم ملطفا من سخف الموقف قائلا:

«على كل فان زوجتي لم تعد تتقن هذه الايام شيئا اكثر من التذمر!»

«معها كل الحق!»

قالتها هيلين سمحون في حرارة حقيقية فهتف بها عزيز مدافعا:

«قبل الزواج اخبرتها بكل شيء، وكان هذا من اختيارها المطلق!»

همت هيلين بالحديث لكنه استطرد:

«وعليها ان تتحمل مسؤولية اختيارها!»

ساد الصمت وكان كل منهما يقف قبالة الاخر، وسرعان ما قالت هيلين سمحون وكانها تعيد الامور الى نصابها:

«لقد عاش رافت لسنوات طويلة لم يعرف فيها المعنى الحقيقي للنوم!»

«لكنني استطيع ان اؤكد لك يا سيدتي انه عرفه يوم تعرف عليك!»

اندفعت الدموع الى عينيها بلا مواراة، فغمغم عزيز:

«وعلى كل، فلكل منا قدره!»

سارت هيلين معه نحو الباب الزجاجي المفضي الى الحديقة... قالت:

«غير انه يبقى سؤال يحيرني حقا هر جبالي!»

توقف عزيز ملتفتا نحوها رافعا حاجبيه في تساؤل فأردفت:

«كيف عرفت كل هذه التفاصيل عن حياته وقد كان يفصل بينكما جدار سميك من السرية والاميال معا.. فوق انك لم تلتق به مرة واحدة كما تقول!»

«ان الحديث عن هذا قد يطول، لكننا نستطيع ان نلخصه في شيء واحد!»

«ما هو؟!»

«لقد تعود نديم هاشم، الذي اكتسب ثقة الفتى منذ اول لقاء، ثم اصبح صديقا حميما له بعد ذلك، ان يجلس اليه وفيما بينهما جهاز تسجيل صغير.. ثم يتركه يحكي عن نفسه وحياته وذكرياته ومخاوفه وآماله، كل ما يريد، وكل ما يعن له، وكل ما يخطر بباله بلا قيود!»

ابتسمت هيلين سمحون ابتسامة ذات مغزى، فلما سألها عزيز عن سر ابتسامتها اجابت:

«كنت اعلم انك تملك ردا مقنعا على كل سؤال قد يطرح عليك!»

«الى اللقاء في الغد اذن!»

«الى اللقاء يا سيدي!»

● ● ●

كان نديم هاشم وهو يستعد لصعود الطائرة المتجهة الى روما لمقابلة الفتى لأول مرة، متوترا أشد ما يكون التوتر، راح يعيد حساباته مرة بعد مرة، ويسمع لنفسه تلك الخطة التي وضعها مع عزيز الجبالي كأي تلميذ يستعد لدخول الامتحان، هذه كلماته بالتحديد! ـ ولم يكن السبب في توتره ان هذه كانت المرة الاولى التي يقوم فيها بتدريب او تلقين واحد من الاصدقاء، مستخدما شخصيته وقامته الفارهة وكلماته المنتقاة وقدرته على التعامل مع انماط متباينة من البشر... ولكن السبب كان يكمن في ان كل الذين دربهم او لقنهم من قبل، كانوا زوارا لاسرائيل وليسوا مقيمين فيها، كان يدربهم في بلادهم وفي أمان كامل، وما كان التدريب والتلقين الا لتلك السفرات القصيرة التي كانوا يقومون بها بين الحين والحين عندما يطلب من احدهم ان يحصل على معلومة معينة، او يكتشف سرا ما.. أما الفتى فكان له وضع آخر، فهو اولا يعيش في داخل اسرائيل ويحيا حياته كأي مواطن اسرائيلي صالح... ودون شك، كان معروفا في مجتمع تل ابيب كواحد من مناضلي الصهيونية القدامى... ولذلك، فان اللقاء به في الخارج، وفي ايطاليا بالذات، حيث يوجد ضابط المخابرات الاسرائيلي «ميخائيل بار يهودا» كان محفوفا بالمخاطر!

قال نديم هاشم وهو يتذكر تلك الايام من عام ١٩٥٨:

«بالتأكيد انا كنت بأحسب لنفسي كل خطوة باخطيها، وكل كلمة حاقولها لديفيد ـ لم ينطق نديم وهو يتحدث عن الفتى، وعلى مدى ساعات طالت، اسم «رافت» ابدا ـ لان دي كانت اول عملية في حياتي اقوم بيها مع شخص عايش داخل اسرائيل، اللي ما كنتش اعرف عن مجتمعها كثير في الوقت ده!»

كان نديم صادقا فيما قاله تماما، فهو ـ في تلك السنوات ـ لم يكن يعرف الكثير عن المجتمع الاسرائيلي، وكان، اذا ما التقى بواحد من هؤلاء الاصدقاء الذين كانوا يزورون اسرائيل، طلب منه ان يحكي له عن هذا المجتمع، وكانوا يقولون ويحكون بل ويحللون.. لكنها جميعا بدت له حكايات وتحليلات عابري سبيل، لا تطفىء عطشا، ولا تشبع جوعا!

وقبل ان يتسلم عزيز الجبالي تلك الملفات بما يقرب من عام، كان نديم هاشم قد اطلع عليها في محاولة للدراسة، ففي تلك الايام لم يكن امامه ـ كي يعرف ويتعلم ـ سوى القراءة، قراءة كل ما يمت الى الخدمة السرية بصلة... قرأ الكتب العلمية الجافة بنفس النهم الذي التهم به الروايات الخيالية منها... وكان اكثر فهما لقراءة تلك العمليات التي فشلت، واسباب فشلها الخفية والمعلنة.. وفي كل هذا، كان يبحث دائما عن دور اليهود فيها، ذلك انه اكتشف، ان كل عمليات الخدمة السرية سواء في الشرق او الغرب، كان اليهود هم القاسم المشترك الاعظم فيها... يحكي التاريخ عن هذه الظاهرة قصصا بلا نهاية، وكلما قرأ نديم عن هؤلاء وعن الادوار التي لعبوها منذ فجر التاريخ وحتى يومنا هذا يتساءل: ما هي اسرائيل اذن؟!

كم تمنى لو انه استطاع ان يخترق هذه الدولة وان يتعرف على تركيبة مجتمعها الاقتصادية والسياسية والنفسية والعرقية ايضا... كان مقتنعا ـ من دروس التاريخ ـ ان اليهودي ارتكز في كل العصور على دعامتين متناقضتين.. الدعامة الاولى: هي انتمائه لقضية بعينها، هي قضية انه يهودي!!... أما الثانية فهي: حبه الشديد للمال!

واذا كانت الدعامتان متناقضتين على المستوى المثالي ـ المبدأ والمال! ـ فلا بد وان يحمل المجتمع الاسرائيلي هذا التناقض، بل يصبح من المستحيل الا يحمله!

كان نديم تواقا لمعرفة هذا المجتمع من الداخل، ورؤية هذا التناقض رؤية حسية ان صح التعبير، وها هي الفرصة تأتيه كما لم يتخيل، ففوق احساسه بان هذه العملية تبدو له من الناحية النظرية نموذجية بكل المقاييس، فانه من خلال رافت، يستطيع الان ان يلمس المجتمع الاسرائيلي ويتعرف عليه!

كان الان في طريقه الى لقاء الفتى، وهو مستعد لذلك.. ولكن، ثمة مشكلة اخرى كانت تحتل جزءا من تفكيره منذ ان عرف بموعد سفره الى ايطاليا، وبالرغم من ان عزيزا كان قد سبقه الى روما لتدبير امر هذه المشكلة مع حسن القطان ـ رجلنا في روما ـ الا ان وجود ضابط المخابرات الاسرائيلي «ميخائيل بار يهودا» في ايطاليا، كان يشكل نوعا من الخطر يجب الاحتراس منه!

«لم نستطع الوصول الى الاسم الحقيقي لهذا الضابط الاسرائيلي، ان لم يكن هذا هو اسمه بالفعل... كما اننا لم نستطع معرفة السبب في ان يطلق الرجل على نفسه اسم «ميخائيل» وهو اسم مسيحي.. غير ان التعليل الوحيد الذي نملكه لهذا الموضوع، هو ان ضباط المخابرات الاسرائيلية، تعودوا ان يطلقوا على انفسهم اسماء عربية، سواء اكانت اسلامية ام مسيحية او مشتركة بين الاديان الثلاثة، مع ملاحظة ان اسم «ميخائيل» هذا، هو الاسم العربي لاسم «مايكل» الانجليزي او «ميشيل» الفرنسي!!!».

كان «ميخائيل بار يهودا» هذا واحدا من اكثر ضباط الموساد كفاءة وتدريبا.. وكان يرأس ما يمكن ان نطلق عليه «محطة التجسس الاسرائيلية في اوربا» ومركزها روما في ذلك الوقت... اكثر ما كان يميز السيد بار يهودا هو طوله الذي يصل الى ١٨٦ سنتيمترا تقريبا، وطريقة سيره اللافتة للنظر، والتي كان يلقي فيها بساقيه الى الامام في خطوات شديدة الاتساع... هو احمر الشعر اجعده شأنه شأن الاسكتلنديين، اشتهر بذكائه الشديد، خاصة في تلك العمليات التي كان عملاؤه المنتشرون في طول أوربا وعرضها يحاولون فيها تجنيد الشباب العربي للعمل ضد بلادهم بطرق مبتكرة، ما ان اكتشفها ذلك الجيل من الرواد الاول في المخابرات العامة المصرية، حتى اشتعلت الحرب فيما بينهما اشتعالا جعل من وجود أي واحد منهم في روما بالذات علامة خطر يشحذ لها السيد «بار يهودا» كل اسلحته... وربما كان هذا هو السبب في اختيار جنوا مكانا للقاء الفتى بنديم هاشم الذي لم يكن معروفا في تلك الوقت للمخابرات الاسرائيلية، وايضا في القرار الذي اتخذه عزيز الجبالي ـ الذي كان هو الاخر وجها جديدا بكل المقاييس ـ بالسفر الى روما لتأمين الفتى من ناحية والاشتراك في مواجهة «ميخائيل بار يهودا» لو استدعى الامر!

● ● ●

كان مطار «شامبينو» ـ القديم ـ في روما مزدحما بالمستقبلين عندما وصلته طائرة شركة العال الاسرائيلية القادمة من تل ابيب... فقبل وصول الطائرة بدقائق، هبطت طائرتان اخريان تابعتين لدولتين مختلفتين الى المطار، فازدحمت صالة الوصول بالوافدين الى العاصمة الايطالية... ووسط القادمين من تل ابيب، كان رافت الهجان يخطو في ثقة من يعرف قدر نفسه، لكن رأسه كان مشحونا بالافكار، فهو يعلم ان عليه ان يبقى في روما ليومين كاملين حتى يطمئن تماما على سلامته... ثم يستقل القطار ـ ان كان كل شيء على ما يرام ـ في صباح اليوم الثالث الى جنوا، وهناك، عليه ان ينتظر ولا شيء سوى الانتظار حتى يلتقي به رجل يرتدي رباط عنق صارخ الالوان متشابك الخطوط التي تتداخل وتدور كلها كي تصنع في النهاية رسما لقارب صغير.

ووسط المستقبلين في المطار وقف عزيز الجبالي ونديم قلب الاسد... لم يكونا متجاورين طبعا، بل كان كل منهما يقف بعيدا عن الاخر في زاوية تتيح له رؤية كل القادمين والمستقبلين على السواء، اكثر ما كان يميزهما انهما لم يكونا مميزين بأي حال من الاحوال، وبينما كان احدهما ـ نديم هاشم ـ يبدو بملابسه ولون بشرته انه واحد من شباب الجنوب الايطالي الاشداء، كانت هيئة الاخر ـ عزيز الجبالي ـ تكاد تصرخ بأنه واحد من موظفي احدى الشركات الايطالية الكبرى.

كانت رأس كل منهما تشتعل بالافكار وصورة الفتى محفورة في ذهنيهما.. وعلى كل، فلم يطل بهما الانتظار... فسرعان ما هل الفتى قادما نحوهما، فاختطف كل منهما من الاخر نظرة سريعة، وكأنه يقول لصاحبه: «هو ده!»

اعترف عزيز الجبالي بعد سنوات طويلة ان قلبه في تلك اللحظات كان يخفق بعنف، الاحساس الصارخ الذي سيطر عليه، ولازال حتى الان، هو انه كان يعرف هذا الفتى من قبل معرفة وثيقة، كان يعرفه ـ ربما في زمن ما... شيء غريب هذا الذي أحس به ضابط المخابرات الشاب الذي راح يمتص كل حركة من حركات الفتى، وكل خطوة من خطواته الرشيقة التي كانت تحمله الى الخارج.

كان الشاب الذي رآه كل منهما لاول مرة في مطار روما: متوسط الطول، نحيف الجسد، دقيق التكوين، قمحي اللون... شديد الاناقة!

● ● ●

اختار الفتى فندقا تعود النزول فيه كلما جاء الى روما... منذ ان وضع قدمه على ارض ايطاليا اجتاحه هذا الاحساس بالراحة الغامرة التي كانت تجتاحه كلما غادر اسرائيل، لكن هذا الاحساس لم يمنعه من مراقبة كل ما يحيط به لتأمين نفسه والتيقن من ان كل شيء على ما يرام.. استقبله موظفو الفندق بترحاب وود، قبل ان يصعد الى غرفته تسكع في بهو الفندق قليلا والقى بنظرة هنا ونظرة هناك، لم يغادره احساسه بالخطر رغم وجوده خارج اسرائيل، عندما اطمأن تماما صعد الى غرفته، ما ان استقر به المقام فيها، حتى اجرى مكالمة تليفونية مع شركة السياحة التي أرسلت في استدعائه من جنوا، كان يعلم ان رقم التليفون قد لا يكون لشركة سياحة وقد يكون يستوي الامران، قال لمحدثه ان البرقية وصلته وانه سيكون في جنوا بعد يومين، انتظر ان يتلقى ردا، اي رد، لكنه فوجىء بالموظف المسؤول يتحدث اليه في التفاصيل، في عدد الافواج، وعدد كل فوج وامكانيات شركته وقدرتها على استيعاب هذا العدد من السائحين والاماكن التي سيزورونها... و... و... ولم يكن امامه سوى الرد والمناقشة.. اثلج صدره ان الحرص عليه وتأمينه وصلا بالرجال في مصر الى هذا الحد الذي لو كان هناك من ينصت الى المكالمة لما شك لحظة في انها حقيقية، اعاد السماعة الى مكانها دهشا لكنه كان سعيدا... وهكذا اختطف السماعة مرة اخرى في نشاط كي يجري مكالمة طال الشوق اليها... امامه الان يومان بلا عمل لا بد وان يعيشهما طليقا.. أجرى المكالمة الموعودة وكانت مع فتاة ايطالية اسمها «لاورا»، ما ان سمعت صوته تعرفت عليه فجاءه صوتها مزغردا مرحبا، قالت انها ستلغي كل مواعيدها كي تلتقي به... ضرب لها موعدا وأعاد السماعة وراح يفكر فيمن عساه ان يلتقي به مرتديا رباط عنق صارخ الالوان متشابك الخطوط... استعاد في ذهنه صورة رباط العنق الذي تركه وراءه في اسرائيل، طاف بخياله ما سوف يلقاه ـ كالعادة ـ من لوم ومؤاخذة... هز كتفيه في لامبالاة من طرح الامر نهائيا عن كاهله... تذكر شريفة اخته فجرفه الحنين الى ذلك المحيط الصاخب من العواطف الذي يصطرع في وجدانه كلما غادر اسرائيل... ثلاث سنوات مضت دون ان يرى شريفة وطارق ودون ان يعرف عنهما شيئا او يعرفان عنه شيئا... شريط الذكريات يفرض نفسه عليه فرضا ولازال صوت شريفة حيا في ذاكرته في لقائهما الاخير: «انت مخبي عني ايه يا رافت؟!»... كان يخفي عنها مجهولا اصبح اليوم حياة كاملة، حياة تسير به فوق نصل سيف بتار، طريق عرضه شعرة، وآه لو انه لم يحسن السير، آه لو سقط... ترى، ما الذي ستفعله شريفة لو علمت انه مات؟!

واغرورقت عيناه بالدموع، واصبح تصميمه على العودة الى مصر اكثر رسوخا في نفسه!!

● ● ●

حتى ساعة متأخرة من تلك الليلة، كان عزيز الجبالي ونديم هاشم يجلسان الى «حسن القطان» ـ رجلنا في روما في ذلك الوقت ـ وهما يراجعان معه خطة مراقبة الفتى وتأمينه!

كانا قد التقيا بحسن لقاء سريا محسوبا بدقة فائقة وبعيدا عن مكان عمله او حتى الاماكن التي يتردد عليها... طرح حسن عليهما ظنه بان «بار يهودا» بدأ يشك في انه ضابط مخابرات.. راح يضحك وهو يحكي لهما بعض النوادر والالاعيب بينهما.. وفي حقيقة الامر، فان حسن القطان عندما تلقى تلك الرسالة الفائقة السرية التي وردت اليه من القاهرة، ادرك على الفور ان عليه ان يتحرك في سرعة شديدة ودقة محكمة... هو يعلم ان ميخائيل بار يهودا بدأ في وضع العيون من حوله ورصد كل تحركاته... وعلى هذا، فلقد رأى انه لا بد وان يبعد نظر هذا الثعلب الاسرائيلي الاحمر الشعر عما هو قادم اليه من مهام.. فما كان منه الا ان أجرى اتصالين سريين مع اثنين من الشباب الايطالي كانا معروفين بأنهما يعملان لحساب المخابرات المصرية هما: «ماريو البيني» و«دوبيني فليتسي» ـ هذه الاسماء حقيقية وليست مستعارة! ـ في هذين الاتصالين الذين تما بأسلوب سري، كان حسن يرصد بدقة عملاء السيد بار يهودا وهم يلاحقونه من مكان الى مكان، كما انه عهد الى كل منهما بمهمة في غاية السرية... اتفق مع سنيور «ماريو البيني» ان يجري بعض الاتصالات، التي يجب ان تتم في سرية بالغة ـ !! ـ في انحاء متفرقة من روما وداخل مدينة الفاتيكان... وهكذا راح السنيور «البيني» يتحرك، وعلى مدى اسبوع كامل، حركة سريعة ومعقدة ومتشابكة انهكت قوى عملاء السيد بار يهودا... اما السنيور «دوبيني فليتسي» فلقد طلب منه ان يسافر بالسيارة الى ميناء نابولي في الجنوب، وان ينتظر وصول سفينة معينة كي يتسلم رسالة من بحار صدرت له أوصافه وما سوف يرتديه في دقة بالغة كما حدد له حوار التعارف الذي كان لا بد وان يدور بينهما قبل ان يتسلم الرسالة، أكد عليه حسن القطان الا ينتظر وصول السفينة لاكثر من اسبوع، فان لم تصل، فعليه ان يستقل سيارته الى ميناء لوقورنو في شمال نابولي، وان يجري هناك اتصالا تليفونيا معينا مع احدى شركات الملاحة، كي يسافر في اليوم التالي الى مدينة «بيزا» السياحية والشهيرة ببرجها المائل... وهناك، وفي الحديقة المحيطة ببرج بيزا المائل، عليه ان يجلس على مقعد معين في ساعة محددة مرتديا نظارة شمسية وفي يده احد اعداد مجلة ايطالية شهيرة... وهنالك سوف يأتيه حامل الرسالة كي يسلمها اليه بعد حوار تعارف حدد له!

قبل وصول عزيز الى روما بيومين، بدات تلك الحركة الغريبة التي الهبت خيال السيد بار يهودا بالفعل... ولقد كان حسن القطان يعرف، مثلا ـ ان سنيور فليتسي سينتظر السفينة في نابولي لكنها لن تصل، لكنه سوف يتسلم بالتأكيد رسالة في الحديقة المحيطة ببرج «بيزا» المائل بعد ثمانية ايام كانت كافية لكي تبعد انظار بار يهودا وعملائه عما كان يتم من أجل الفتى ومن حوله بالفعل!

حتى ساعة متأخرة من تلك الليلة التي وصل فيها الفتى الى روما، كان عزيز الجبالي ونديم هاشم يجلسان الى هذا الثعلب المهذب الاسلوب المنمق الكلمات والمسمى بحسن القطان... اثناء الجلسة جاءتهم الانباء بأن كل الدلائل تشير الى ان الفتى غير متبوع او مراقب حتى في الفندق الذي ينزل فيه، حيث كان يعامل الضيف صاحب المكانة الخاصة... وكان هذا كافيا لبث الطمأنينة في انفسهم!... غادرهما حسن القطان، فاستغرقا بعد ذلك في مناقشة ما يحتاجه الفتى.

● ● ●

بداية... كان مطلوبا ان توضع قدم رافت الهجان على اول الطريق ـ عمليا ـ المؤدي الى هذا البحر الزاخر بالمعارف والاساليب والالاعيب ايضا!

كان على الفتى ـ مثلا ـ ان يتعلم كيف تكون «الاثارة».

و«الاثارة» وحدها علم كامل تنمو حدوده وتتكشف دهاليزه وتتشعب وتتعقد وتتسع يوما بعد يوم!

«الاثارة» هي علم الحصول على المعلومات بوضع من تريد منه البوح بما لديه من معارف او اسرار، في حالة نفسية تدفعه دفعا للحديث والبوح بما لديه دون ان تطلب منه ذلك، او حتى تشير ولو من بعيد الى ما تريد ان تعرفه!

«الاثارة» لها طرق وأساليب متعددة ومتشابكة ومتوقفة على شخصية المراد اثارته... ورغم هذا، فلم تكن هي وحدها المطلوب تلقين الفتى اسرارها... فاذا كان رافت الهجان يعيش في اسرائيل منذ ثلاثة اعوام، فلا بد، كأمر طبيعي يضاف اليه شخصية الفتى الجذابة وقدرته على اكتساب المعارف والاصدقاء، ان يكون قد صنع لنفسه محيطا او مجتمعا يتحرك فيه بحرية وثقة... ثم، اذا كان رافت الهجان يمارس حياته ـ الان ـ داخل اسرائيل ببساطة وبعيدا عن ضغوط الخوف والترقب والحذر التي تلازم من يقوم بنشاط فعال... فانه قد آن الاوان كي يمارس تجنيد العملاء القادرين على امداده بالمعلومات المطلوبة، او، التي سوف تطلب في المستقبل.

فوق هذا وذاك، كان على نديم هاشم ان يلقنه اساليب التأمين ـ تأمين نفسه ـ الحديثة، حتى يتأكد انه غير متبوع او مراقب... فتلك الاساليب التي تعلمها الفتى منذ ثلاث سنوات في القاهرة، اصبحت الان اساليب عتيقة ومعرضة للكشف بأبسط الوسائل!

كان لا بد من تلقين الفتى عشرات التفاصيل في تركيز سوف يصيبه ـ حتما ـ بالتعب والارهاق ومن ثم بالتذمر ـ ان لم يكن قد جاء من اسرائيل متذمرا بالفعل ـ فلا بد من احكام السيطرة عليه، كي يتم تلقينه كل هذا في اقصر مدة ممكنة، وحتى لا تطول فترة اقامته خارج اسرائيل فيلفت اليه انظار المحيطين به!

باختصار... كان المطلوب ان يعد الفتى اعدادا علميا كافيا ـ كمرحلة اولى ـ في فترة لا يجب ان تتعدى العشرة ايام، كي يمارس الدور الذي من أجله ارسل الى اسرائيل، وبأعلى كفاءة ممكنة!

● ● ●

في عصر اليوم التالي دعا نديم عزيزا الى جلسة في مقهى «الدونيه»، فسأله عزيز:

«ايه الدونيه دي؟!»

ضحك نديم ضحكة بدت لزميله وصديقه غامضة بعض الشيء وهو يقول:

«اذا ما قعدتش في الدونيه، تبقى ما جيتش روما!»

انبأت ملابسهما التي اختاراها، على ان احدهما رياضي، والاخر دون جوان، هبطا من السيارة التي استقلاها بعيدا عن المقهى وراحا يتسكعان في الشارع امام الفاترين وعلى النواحي وهما يرقبان المكان من حولهما بعيون شديدة اليقظة... بدا لهما كل شيء مطمئنا تماما، وكان عزيز ـ طوال الوقت ـ يبحث فيما حوله عن تفسير لضحكة نديم الغامضة... ولقد وجد التفسير وهما يقتربان من المقهى الذي بدا لهما على البعد مزدحما برواده في الداخل وحول الموائد المتناثرة على الرصيف تحت تلك المظلة الانيقة التي اشتهرت بها مقاهي روما... عندما اصبحا على بعد خطوات من المقهى أحس عزيز بلكزة خفيفة في ذراعه، انطلقت بعدها نظراته تمسح كل الموائد والوجوه في سرعة حتى توقفتا عند رأس احمر الشعر أجعده، عرف على الفور انه الان امام واحد من اعتى ضباط المخابرات الاسرائيلية، عرف في صاحب الرأس «ميخائيل بار يهودا»، وكان له في المخابرات المصرية عدد لا بأس به من الصور.. في لغة غريبة تفاهم عزيز مع نديم فاتجها مباشرة الى المائدة المجاورة لضابط الموساد ـ والتي تصادف ان كانت خالية ـ الذي كان يجلس مع شقراء صناعية الشعر... بجواره احتسيا القهوة الايطالية دون ان يتبادلا سوى كلمات متفرقة خافتة، ودون ان يلقي احدهما بنظرة نحو ضابط الموساد الذي كان يجلس يكاد ان يكون ملاصقا لهما. غارقا في اطمئنانه... حتى اذا كانت لحظة، برقت عيونهما وهما يحملقان في الشارع امامهما، سرعان ما تبادلا نظرة خاطفة ثم عادا ببصرهما الى الشارع من جديد... وامامهما مباشرة، كان رافت الهجان يعبر الطريق مع غادة ايطالية بديعة الحسن... بدا لهما بجسده الدقيق وأناقته المفرطة وملامحه المتناسقة، كنجم من نجوم السينما ذوي الطابع الخاص... مضى امامهما في خطوه الرشيق، فراح كل منهما يتبعه ببصره من طرف خفي، حتى ذاب وسط الناس، فابتسما!

في تلك اللحظات، انشغل ذهن عزيز الجبالي بسؤال بدا له غريبا ومخيفا في نفس الوقت، فلو ان كل الاطراف الذين جمعتهم المصادفة في هذا المكان، قد عرفوا كل الاطراف، فما الذي كان يحدث؟!

● ● ●

في القطار المنطلق عبر السهول والانفاق وسفوح الجبال من روما الى جنوا، كان رافت الهجان يحتل احد مقاعد الدرجة الاولى... كان الديوان الذي اختاره خاليا تماما، ولقد ظل خاليا الى ما قبل قيام القطار بثوان، عندما ظهر عجوزان يهرولان على الرصيف كي يلحقا بالقطار الذي أزف موعد تحركه... ولقد بدا طبيعيا تماما اختيارهما لنفس الديوان الذي كان الفتى يحتل مقعدا فيه، لا لأن بقية المقاعد كانت خالية فقط، ولكن لأن احد موظفي المحطة، تصادف وجوده امام الديوان، وما ان وقعت عيناه على العجوزين المهرولين، حتى بادر بمساعدتهما وفتح باب الديوان الذي يطل على الرصيف مباشرة... ولقد شكره العجوزان اللذان ما ان احتلا مكانيهما، حتى تحرك القطار!

وعلى كل، فهما لم يزعجا الفتى اطلاقا، كانا قليلي الكلام رغم طول المسافة، استغرق كل منهما في قراءة كتاب... لكن الغريب في الامر، انه بالرغم من وقوف القطار على عدد لا بأس به من المحطات في الطريق، الى ان احدا منهما لم يغادره الا في جنوا، كما ان احدا لم يصعد الى الديوان غيرهما!

استغرق رافت الهجان طوال الطريق فيما كان مقدما عليه، لم يقرأ كتابا ولا صحيفة ولا مجلة، فقط... راح يدخن السيجارة تلو الاخرى... كان كلما امعن في التفكير، أحس ان قراره بالعودة الى مصر لا بد وان يكون نهائيا، وكان الدمع يصعد الى عينيه كلما تذكر شريفة... فقط، كلما لاحت لذهنه ولو من بعيد!

وفي حقيقة الامر... فلقد كان الفتى غافلا عما يدور حوله... واذا كان الرجال يعرفون عددا لا بأس به من عملاء ضابط المخابرات الاسرائيلي «ميخائيل بار يهودا» بفضل بعض الشباب العرب الذين فضلوا اوطانهم على الخيانة ـ ومنهم الفنان المصري المعروف سمير الاسكندراني الذي كانت له جولة لا بأس بها مع ميخائيل نفسه ـ ورغم ما فعله حسن القطان لتشتيت اهتمام هذا الضابط الشديد المكر والذكاء، الا ان خبرا غريبا جاءهم قبل قيام قطار الفتى من روما الى جنوا بما لا يزيد على الساعة، كان الخبر يقول ان واحدا من هؤلاء العملاء قد ركب نفس القطار، بل نفس العربة التي يركبها الفتى!

ولم يكن هناك وقت، قد يكون الأمر مجرد مصادفة فكل ما قام به الرجال في اليومين السابقين كان يؤكد بما لا يدع مجالا لأي شك، ان الفتى آمن تماما، ولكن نسبة الشك، ولو كانت واحداً في كل مليون لا بد وان توضع في الحسبان... ولا أحد يدري كيف تلقى هذين العجوزين رسالة تليفونية تطالبهم بالسفر حالا الى جنوا، كما اننا لن نستطيع ان نعرف اين كان نديم وعزيز في ذلك الوقت، وهل كانا في نفس القطار، ام انهما انتقلا الى جنوا بالسيارة... وعلى كل، فان النتيجة التي وضعت بين ايديهما في جنوا. ان عميل السيد باريهودا قد غادر القطار في واحدة من محطتين قبل جنوا لم نستطع الوصول اليها بشكل يقيني.

وهكذا... غادر الفتى القطار في جنوا... وكان الجو مهيأ تماما لاستقباله.

● ● ●

وقع اختيار رأفت الهجان على أحد الفنادق القريبة من محطة السكة الحديدية... كان عليه الآن ان يفعل ما يشاء، ويذهب الى اي مكان، ويتحرك بملء حريته حتى يتم الاتصال به في محطة ما... وقبل اية جولة من جولاته تلك التي اعتادها في الموانىء والعواصم والمدن. كان لا بد له ان يجري اتصالا مع شركة السياحة... فأجرى الاتصال الذي لم يدم لأكثر من دقيقة، لكنه عندما اعاد السماعة الى مكانها كانت دهشته شديدة بحق. بل، لقد لعب الفأر في عبه وبدأت الشكوك تساوره من جديد... ذلك انه فوجىء بأن الشركة على استعداد لاستقباله في اي وقت يشاء، ولم يكن امامه سوى ان يحدد لهم موعداً، فحدده بعد ساعتين... لكنه سرعان ما طرد شكوكه في حزم، ذلك انه تيقن انه هناك ـ في الشركة ـ لا بد وان يلتقي بمن يرتدي رباط العنق هذا ذي الألوان الصارخة والخطوط المتشابكة التي تتداخل وتدور كي تصنع في النهاية رسماً لقارب صغير، وأن عليه في هذه الحالة أن يناقشه بشكل طبيعي وحسب مسار الحديث، حتى يضرب له موعداً ـ وسط المناقشة او بأية وسيلة ـ وان عليه ان يشحذ ذاكرته كي يتطبع فيها المكان والزمان تماماً!

لكن المفاجأة التي حدثت له في الشركة كانت شديدة الوقع على نفسه، بل انها أحيت شكوكه تلك التي راودته في الأيام الاخيرة في تل ابيب... فعندما ذهب الى هناك في الموعد، التقى بموظف كان في انتظاره، وقاده الموظف الى مدير الشركة الذي احسن وفادته، ولم تأخذ المناقشة وقتا، بل ان الاجراءات النهائية بدأت تتخذ... جهزوا العقد وشيكا ببضع مئات من الألوف من الليرات الايطالية، وبعد نصف ساعة كان كل شيء قد تم، ولم يكن باقياً سوى ان يمر على الشركة في الغد كي توضع الرتوش الأخيرة في العقد، ويضع توقيعه ويتسلم الشيك... حدث كل هذا دون ان يظهر رباط العنق الموعود ولا من يرتديه... نعم. كانت هناك صفقة، وصفقة مجزية تبدو وكأنها الحل الأمثل لكل مشاكله المالية في تل ابيب... لكن الغرض من اللقاء، ومن ارسال البرقية اصلا، لم يتم... فما الذي حدث؟!... او... ما الذي حدث؟!

غادر الفتى الشركة ـ ولم يكن هناك ما يبرر بقاءه ـ الى الطريق متوترا... راحت الشكوك تنهش رأسه فأخذ يراجع كل الخطوات التي اتخذها منذ ان وصلت البرقية حتى لحظته تلك التي كان يضرب فيها على غير هدى في شوارع جنوا!

راح يتساءل بينه وبين نفسه ان كان هناك خطأ قد وقع فيه؟!

ولم يكن هناك خطأ، والبرقية التي ارسلت اليه في جيبه لحسن الحظ، كان قد راجعها مرة ومرة وهو في اسرائيل، وحل رموزها في كل مرة فجاءت الكلمات واضحة لا تنبىء بأي شيء غريب!

يتبع على الصفحة التالية

تابع رأفت الهجان

وهكذا وجد الفتى نفسه امام موقف من اثنين:

اما ان الاسرائيليين قد اكتشفوا امره فافتعلوا تلك البرقية حتى يتتبع كل الخطوات التي كان يتتبعها اذا ما كانت مرسلة اليه من مصر، وانهم يريدون التأكد تماماً من خيانته لهم، حتى اذا ما قبضوا عليه وانكر جاء انكاره بلا جدوى...

واما ان المصريين قد وصلوا الى درجة من الدقة تبعث على الحيرة!

ذلك انه كانت هناك خطوة قد بقيت امامه، خطوة واحدة بدت له كالقشة يتعلق بها الغريق... هذه الخطوة، هي ان ينتظر حتى يظهر ذلك الذي يرتدي رباط العنق صارخ الالوان.

لكن، حتى هذه الخطوة بدت له املا بعيد الخيال، وبعيدا عن التصديق ايضا! تقاذفته رياح الشكوك بلا رحمة، انقبض صدره فراح يتلفت حوله في قلق رغم ان اول الدروس التي لقنه اياها محسن كانت تحرم عليه ان يتلفت حوله مهما كانت شكوكه... ان من يفعل هذا ينطبق عليه قول القائل: يكاد المريب ان يقول خذوني... تمنى في لحظة ان يأخذوه ويعدموه وينتهي كل شيء وتنتهي تلك الحياة التي لم يعرف فيها سوى العذاب والالم والقلق... راح يضرب في الشوارع فاقد الحيلة ممزق الوجدان... انحدر به الطريق نحو الميناء فغسلت وجهه نسمة هواء ذكرته بالاسكندرية، اعتصر الشوق قلبه وتدافقت الذكريات كالطوفان لكنه شيئا واحدا توقف مغروسا في ذاكرته كالسكين يدميها... ولا يدري الفتى لم تذكر «الرهوناتي» اليهودي الذي تسبب في موت عمه كمدا وافلاسا... اشتد انقباضه رغم ان الذكرى بعيدة موغلة في البعد فلم يكن يومها قد تعدى الخامسة من عمره... لاح له بيت عمه والشارع والسواد ودموع زوجة عمه وبكاء اولاده ووجه ابيه يقطر حزنا على اخيه وهو يسمع الى ما حدث... دكان «الرهوناتي» امام الباب مباشرة في مواجهة البيت... دكان كبير هائل له ثلاثة ابواب وفيه آلاف الاشياء وليس هناك سوى ذلك الرجل ذو الانف المعقوف والوجه الطويل والحاجبين الكثيفين والناس تدخل اليه ذليلة وتخرج من لديه ذليلة... عبر النافذة تشير زوجة العم الى المرابي قائلة: «هو ده اللي قتله!»... عندما عاد مع ابيه الى القاهرة استمع الى القصة مرة اخرى وأبوه يحكيها مختنق الصوت مرتجف النبرات ومالبث الرجل الهائل ان انكفأ ينهنه باكيا اخاه الفقيد فكيف ينسى؟!... كيف ينسى وهو يعيش وسط مليوني «رهوناتي» في اسرائيل، اي عمر هذا وأية حياة تلك... حياة يخشى ان يغفو فيها لحظة، مجرد لحظة... حياة حرم عليه فيها الحب، صوت محسن يحرسه المخدر يأتي من عمق السنين: «اوعى تقع في الحب يا رافت، ده اخطر حاجة على حياتك!»... وهو... هو لا يحتاج ولا يشتاق ولم يطلب من هذه الدنيا سوى «الحب»... ثم يلقي به قدره الى حيث يأكل ما لا يحب، ويشرب ما لايريد، ويصادق من يكره، ويؤاخي عدوه!!!!

●●●

توقف الفتى فجاة عن السير وهو يهز رأسه بعنف كمن ينفض عنها الشكوك، تلفت حوله وكان الآن يخوض في بحر من البشر، ابتسم وقد تعرف على المكان وتساءل ما الذي جاء به الى هنا؟!... انب نفسه قائلا انه لا بد وان ينتظر تلك الخطوة الباقية، لا بد وان ينتظر حتى يظهر من يرتدي رباط عنق صارخ الالوان متشابك الخطوط يتوسطه رسم لقارب صغير، غير انه ما كاد يتنفس الصعداء حتى واجه شوالا التف حول عنقه كالثعبان السام: فكم من الايام سوف ينتظر؟!... واذا انتظر وانتظر ولم يظهر صاحب رباط العنق فماذ يفعل؟!... هل يعود الى اسرائيل ويضع حبل المشنقة حول عنقه؟!... أم يعود الى مصر وينجو بحياته؟!

●●●

في كل موانيء الدنيا، شارع يمتد موازيا لسور الميناء بكل تعرجاته وانحناءاته.

الذين ارتادوا هذا الشارع في جنوا من البحار يتندرون بأن من يسير فيه يشعر وكأنه لم يغادر سطح سفينته المتارجحة فوق الامواج... هو شارع يمتد بطول عدة كيلو مترات، تتلاطم الدنيا فيه تلاطما عنيفا. ويشتد الصخب والهدوء معا، يشعر من يسير فيه انه يسير في كرة ارضية قد تجمعت فيها الاضواء والالوان والفتيات والفتيان والمقاهي والبارات والمطاعم ودور السينما والمسرح والالعاب والسمر والضحك والبكاء ايضاً... في هذا الشارع تجتمع، في كل يوم، وعلى مدار السنة، كل اجناس الارض بكل لغاتهم واشكالهم وحتى الوان جلودهم، هناك لا يملك البحار سوى ان يلتهم الدنيا التهاما وكأنه ماض عنها بلا عودة... في هذا الشارع كان رأفت الهجان يخوض وسط البشر وقد غربت الشمس وتلالات الاضواء، اضناه الخوف ومزقته الشكوك فسعى الى النسيان وكان يعرف الى اين يذهب... كان في اشد الحاجة الى ان يهدأ تماما كي يستطيع ترتيب افكاره حتى يأخذ قراراً لما هو قادم من احداث... تشبث بالأمل وراح يتساءل: هل فعل المصريون هذا؟!... هل هم وراء صفقة شركة السياحة هذه بحيث يأتيه المال من مصدر علني وواضح؟!... هل قرأوا اخيرا افكاره كما كان يفعل محسن ممتاز فارادوا اعادته الى اسرائيل رضي ام ابى؟!... ولكن، وقبل الاغراق في الامل، من اين لهم ان يصلوا الى هذا المستوى من الاداء؟!... واذا كان هذا صحيحا فلم لم يفعلوا هذا من ثلاث سنوات اضناه فيها التعب والقلق والتأنيب والمؤاخذة والاتهام بأنه كثير الطلب للمال؟!... مضت ساعتان كلت فيها قدماه فتوقف، انتبه الى ان افكاره وقلقه وغضبه جرفته بعيدا عن الحرص فلم يؤمن نفسه ولم يتأكد ان كان متبوعا ام غير متبوع... برزت مخالب امانة فدلف الى اول باب صادفه، لا بد له الآن من الانتباه ومراقبة ما يحيطه بعيون يقظة، كان المكان مزدحما برواده وقد تكاثفت سحب الدخان في سمائه كما تكاثفت الصيحات والضحكات والموسيقى.

مسح المكان بعينيه فانطبعت وجوه الجالسين في ذهنه... دلف من الباب بحار ضخم يضع فوق رأسه طاقية صوفية زرقاء اللون ويرتدي بدلة متنافرة الالوان تنبيء عن ذوق شديد الفساد... اخذ البحار يترنح في سيره رغم محاولاته الواضحة للتماسك... بدا الفتى مشغولا بمعاينة الوجوه المحيطة به، تعثر البحار في سيره لكنه استطاع ان يتمالك نفسه... شد قامته هم بأن يتجشأ لكنه تراجع، خطا الى الامام لكن ساقيه ترنحتا نحو الفتى فاصطدم به دون قصد وكاد يسقط لولا أن سارع الفتى ـ بتلقائية ـ لمساعدته... سقط البحار على ركبته وكان محنياً نحو الارض تضرب ذراعاه في الهواء على غير هدى فامتدت يدا الفتى الى ابطيه كي يقيله من عثرته... تمالك الرجل نفسه وانتصب واقفا بعد جهد فإذا رباط عنق صارخ الالوان متشابك الخطوط متداخل النقوش في وسطه رسم لقارب صغير يزين صدره... دق قلب الفتى في عنف أوجعه، كادت ملامحه تنبيء عن فرحة ودهشة لولا ان ضغطت على ذراعيه يدا البحار محذرة وهو يدمدم بكلمات اعتذار متلعثمة.. قال وهو يتمايل في وقفته:

«ترى كم الساعة الآن!»

نظر الفتى في ساعته وكانت فرحته طاغية. رد باسما:

«خمسة تحت الصفر!»

لوح البحار بذراعه في ملل وهو يقول:

«لا بد ان الجو شديد الحرارة!»

كان البحار يتلفت حوله بعينين بدتا للفتى وكأنهما عينا صقر تنفذان من عظام البشر، تحدث اليه بالانجليزية فربت الفتى على ذراعيه كما يحدث عادة... وكما يحدث عادة دعاه الى مشروب لكن الرجل المترنح اعتذر وهو يلقي اليه بعنوان كان على رأفت ان يشحذ كل قدرته على السمع كي يلتقطه وسط الضجيج والصخب والضحكات... ألح على البحار في الدعوة وكان معنى هذا انه يريد التأكد من العنوان، فقال الرجل بصوته المتلعثم انه افرط في الشراب ولا بد له من العودة الى شارع جيوفاني آلدو رقم ٧٠٤ شقة ٩١٤ في السابعة مساء الغد... القى البحار بالعنوان مرة اخرى في صوت نفذ الى عقل الفتى ثم انسحب ملوحا... عند الباب كاد يسقط مرة اخرى قبل ان يخرج الى الطريق!

●●●

قضى رافت الهجان ليلة هادئة تماماً... اعترف ان رؤيته لرباط العنق كانت مفاجأة لم يتوقعها، تم لقاؤه الاول بنديم قلب الاسد بأسلوب اعاد اليه اعجابه القديم بقدرات محسن مختار... تأكد طوال الليلة ان كل شيء على ما يرام، عاد الى ذهنه صفاؤه هذا الذي افتقده طويلا... غادر المحل وعاد الى الفندق سيراً على الاقدام فازداد اطمئنانه، استغرق في النوم كطفل لا يشغل باله شيء... في الصباح كان ذهنه قد ازداد صفاء، لذلك فلقد انتبه الى شيء غاب عنه في دوامات الامس، فلو ان كل شيء سار على ما يرام في شركة السياحة، فلسوف يصبح بقاؤه في جنوا بلا معنى... وعندما ذهب الى الشركة حسب الموعد، وجد هناك بعض العقبات وبعض التعديلات مما سيقتضي منه البقاء لبضعة ايام قادمة... غادر الشركة راضي النفس فهكذا يجب ان تسير الامور... في المساء التقى رأفت الهجان لأول مرة مع «نديم هاشم»، وكان اللقاء بالنسبة اليه ـ وكما قال هو بعد ذلك ـ غريبا ومثيراً في نفس الوقت... استمر اللقاء خمس ساعات كاملة، وعندما كان يغادر نديما على موعد آخر، سأله سؤالا كان يلح اليه منذ ان التقى به بالأمس بحاراً يترنح.

«الا انت امبارح كان مالك؟!»

واطلق نديم ضحكة صافية، جاءت من اعماقه تعبيرا عن ارتياح بالغ.

الاسبوع المقبل:
وداعا استيربلينسكي

سورية في القرن العشرين

صحافة و سياسة

بقلم نصوح بابيل

نقيب الصحافة السورية وصاحب جريدة "الأيام" سابقاً

الحلقة ٩٦

كانت سورية آخر دولة عربية وقعت اتفاقية «الهدنة الدائمة»... تلك الهدنة المشؤومة التي مكنت اليهود من تحقيق المزيد والمزيد من التزود والاستعداد الحربي والعسكري. وما كان للدول العربية المعنية ان ترتكب هذا الخطأ لو انها بقيت متحدة متماسكة كما كان موقفها من «مشروع التقسيم». لكن للأسف قد وافقت كل دولة منها منفردة، الواحدة تلو الأخرى على اتفاقية الهدنة المذكورة مما حمل الاستاذ فارس الخوري الذي مثل سورية والعرب لدى المقامات الدولية افضل تمثيل على القول : «لقد اخطأ العرب بقبولهم المفاوضة بعقد «الهدنة الدائمة» منفردين.. وأرجو الا يعودوا الى هذا الخطأ في المراحل القادمة».

ومما هو جدير بالذكر ان الدول العربية التي وقعت اتفاقية «الهدنة الدائمة»، كانت الأولى منها مصر،

والثانية لبنان، والثالثة شرق الأردن، والرابعة والأخيرة سورية.. وكانت لكل واحدة منها حدود مع الأراضي الفلسطينية التي يحتلها اليهود.

أما الأثر الذي تركه توقيع الهدنة في نفوس الشعوب العربية والصحافة فقد كان سيئا جداً، واستقبله الجميع بالقلق والاحتراز.. وعبرت عن ذلك الصحف السورية في مقالاتها وتعليقاتها.. واجمعت على دعوة الدول العربية الى اعتبار توقيع الهدنة الدائمة فاتحة نضال جديد، بل فاتحة عهد جديد في معركة فلسطين، عهد التحفز والاستعداد، والبذل لمحو لطخة العار من وجه العروبة المشرق في فلسطين..

فتور باجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية

بسبب الاختلافات التي قامت بين بعض الدول العربية استحوذ جمود وانكماش على اجتماعات اللجنة السياسية لجامعة الدول العربية. وقد تأجل اجتماعها المرة تلو المرة وكان آخر موعد حدد لاجتماعها يوم ٢٠ اغسطس (آب) ١٩٤٩، غير ان هذا الاجتماع لم يعقد بسبب الانقلاب العسكري الذي قام به اركان قيادة الجيش السوري ضد حكم حسني الزعيم، وهو ما نذكر لمحة عنه فيما يلي :

انقلاب الحناوي يطيح بحكم حسني الزعيم

في الساعة الرابعة والنصف عند انبثاق الفجر من يوم الاحد ١٤ اغسطس (آب) ١٩٤٩ راحت شائعة تقول ان انقلابا عسكريا وقع، وقد ذهب بحياة حسني الزعيم ورئيس حكومته محسن البرازي، وسرعان ما انتشر هذا النبأ بين الناس فأخذوا يتوافدون في دمشق نحو ساحة الشهداء التي كانت محاطة بالجند لاستجلاء حقيقة ما وقع.

وعندما اعلنت محطة اذاعة دمشق البلاغات الرسمية وقف الناس منها على حقيقة الحركة الانقلابية الجديدة، وقد كانت هذه البلاغات كافية لوضع حد للبلبلة التي ساورت افكار الناس بضع ساعات.

كيف وقع الانقلاب ؟

وعرف مما نشر وأذيع ان قوة من الجيش والمصفحات اتجهت الى دار حسني الزعيم، ولما دنت منها حاول حراسها الكثيرون المقاومة، وقد جرى تبادل النار بينهم وبين القوة، وأفاق حسني الزعيم على اصوات الرصاص.. وقد اختلفت في حينه الأقوال والروايات في كيفية اعتقاله، فهناك قول انه قاوم بنفسه والقى قنبلة يدوية كما انه اطلق النار من مسدسه، وهناك قول آخر انه لم يبد مقاومة وقد استسلم للقوة بعد ان شددت الحصار على داره، ولكن المقطوع فيه ان معركة نشبت حول الدار وانتهت الى تغلب قوة الجيش على رجال الحرس واعتقال حسني الزعيم الذي اقتيد الى قيادة اركان الجيش ومنها الى المزة.

وكذلك كانت قوة اخرى تداهم دار السيد محسن البرازي رئيس الوزارة في حي المهاجرين فتقتاده من منزله وتسوقه الى المزة حيث وضع الى جانب حسني الزعيم.

اعدام الزعيم والبرازي

وفي المزة التأمت المحكمة العسكرية برئاسة الزعيم سامي الحناوي القائد العام للجيش والقوى المسلحة وشرعت بمحاكمة كل من حسني الزعيم ومحسن البرازي بتهمة الخيانة وتبديد اموال الدولة، والحنث بالعهود التي قطعها حسني الزعيم على نفسه عند قيامه بحركته الانقلابية، ثم لفظت حكمها بالاعدام رميا بالرصاص، ونفذ الحكم فور صدوره في المزة.

وقد اعتقل في نفس الليلة كل من نذير فنصة السكرتير الخاص لحسني الزعيم، والضابط ابراهيم الحسيني رئيس الشعبة الثانية، والضابط عبد الاله رسلان. ويقول الاستاذ فنصة في كتابه «ايام حسني الزعيم» انه كان في النية اعدامه لولا انه اوهم سامي الحناوي بأن لديه وثائق وأموالا يفيد منها الانقلاب الجديد، فانطلت هذه الحيلة على الحناوي الذي امر بالابقاء على حياة فنصة، وراح يسأله فيما بعد عن الوثائق والأموال المزعومة، فصارحه فنصة ان المقصود مما قاله كان لانقاذ نفسه من الاعدام.

جثمان حسني الزعيم

بعد مضي اربعة شهور وعشرين يوما على اعدام حسني الزعيم نقلت السلطات المختصة جثمانه من المكان

١٧٦ رصاصة في جسد حسني الزعيم بعد أن أطاح به سامي الحناوي!!



قبل الانقلاب عليه: حسني الزعيم: والى يمينه اللواء عبد الله عطفة فأحد كبار الضباط. والى يساره احد كبار الضباط فاللواء سامي الحناوي ـ المشار اليه بعلامة (×) فأحد كبار الضباط.

بناء على قرار مجلس الامن المتخذ في ١٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٤٨ الذي يدعو اصحاب العلاقة (مصر. سورية.

شرق الأردن. لبنان. اليهود) الى عقد هدنة تشمل كل فلسطين قد نفذ بالتوقيع على الاتفاق الرابع الذي يعقد بين فلسطين والدول المجاورة، وكان ذلك يوم الاربعاء في ٢٠ يوليو (تموز) ١٩٤٩.

وقد مثل الجانب السوري الزعيم فوزي سلو، والعقيد ناصر، والرئيس بزري بحضور الدكتور صلاح الطرزي، ومثل الجانب اليهودي الكولونيل ماكييف رئيس الوفد والسيدين روتين وبيلمان وترأس الاجتماع المسيو فيجيه بحضور الجنرال رايلي

وهيئة السكرتارية.. وبعد ان جرت مراسم التوقيع من قبل رئيسي الوفدين ومن قبل كل عضو من الأعضاء القى المسيو فيجيه ممثل الدكتور بانش الوسيط الدولي خطابا شكر فيه للفريقين تعاونهما وصبرهما الطويل خلال المحادثات التي

استغرقت ثلاثة اشهر ونصف الشهر، ثم نوه بالجهود التي بذلها الدكتور بانش والجنرال رايلي واضاف قائلا : ان هذا الاتفاق بالغ الأهمية وهو لا يتعدى الحقل العسكري.

ثم تكلم الزعيم سلو رئيس الوفد السوري بالفرنسية فشكر هيئة الأمم المتحدة، وقد ترجمت اقواله فوراً الى الانكليزية، ثم انتهت مراسم الجلسة، فاعلن المسيو فيجيه انتهاءها رسمياً شاكراً مساعديه وموظفيه الذين ساعدوه في مهمته..

الذي دفن فيه يوم اعدامه في دام الشرارطيطه الى المستشفى العسكري في المزة حيث جرى تسليمه الى آل الفقيد الذين جاؤوا على زتل من السيارات الى المستشفى العسكري،

وقبل ان يسلم اليهم كشف عليه فوجد ان الجسم اصيب بـ (١٧٦) رصاصة، وبعد ذلك لف النعش وحمله فريق من الجند الى خارج المستشفى حيث اخذت له التحية ثلة من شرطة الجيش، ثم سلم الى ذويه.

وقد صلي على الجثمان في جامع شارع بغداد ـ تجاه معهد اللاييك ـ ثم ووري في القبر الخاص الذي شيد له في مقبرة الشهداء السوريين الذين صرعوا في حوادث العدوان الفرنسي وذلك بحضور افراد عائلته وبعض اصدقائهم.

البلاغات العسكرية في اليوم الاول

في اليوم الاول للانقلاب اذاع الزعيم سامي الحناوي ٦ بلاغات عسكرية شرح في الاول منها اسباب الانقلاب والدوافع اليه.. وجاء في الثاني تعيين سامي الحناوي رئيساً لمجلس الحرب الاعلى وعضوية كل من العقيد بهيج الكلاس والعقيد علم الدين القواص، والمقدم امين ابو عساف، والرئيس محمد معروف، والرئيس عصام مريود، والرئيس خالد جادا، والرئيس محمود الرفاعي، والرئيس محمد دياب، والرئيس حسين الحكيم..

لمحاكمة حسني الزعيم رئيس الجمهورية المزيف، ومحسن البرازي رئيس وزرائه. وبعد اجراء المحاكمة القانونية حكم عليهما بالاعدام رميا بالرصاص ونفذ صباح ١٤ ـ ٨ ـ ١٩٤٩ فورا في قلعة المزة.

وجاء في البلاغ الرابع دعوة الأهلين الى عدم القيام بمظاهرات حرصاً على الهدوء والسكينة.

وجاء في البلاغ الخامس نداء موجه الى السوريين استهل بالقول : انه تم الانقلاب الحقيقي ونجت البلاد من طاغيتها المجرم الباغي ! وجاء في البلاغ السادس دعوة جميع موظفي الدولة ان يثابروا على اعمالهم كالمعتاد.

تاليف وزارة برئاسة الاتاسي

لم يشأ الزعيم سامي الحناوي ان يؤجل عمل اليوم لغد، دفعا للمطل والتسويف، ففي صباح الرابع عشر من اغسطس (آب) قام بحركته الانقلابية، وفي مساء اليوم نفسه الف وزارة جديدة عهد اليها باعادة الحياة الدستورية الى البلاد.

وقد اذاعت في نفس اليوم القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة بلاغا يحمل رقم (٨) هذا نصه : ان القيادة العامة للجيش والقوى المسلحة قد استدعت على جناح السرعة طائفة من احرار البلاد وأولي الأمر فيها، وقد حضر من امكن الاتصال بهم هذا الصباح الباكر متوافدين من مختلف المدن السورية ومايزال بعضهم الآخر منتظرا حتى الآن، وقد عقد اجتماع تمهيدي في تمام الساعة العاشرة في الأركان، ثم رفع الاجتماع على ان يستأنف مساء بصورة اشمل وأوسع حتى اكتمل بصورة عقد المدعوين.

وفي هذا الاجتماع التمهيدي بسطت القيادة العامة للحاضرين الاسباب التي افضت الى الحركة الانقلابية الاخيرة واكدت لهم ثانية ان مهمة الجيش سوف تكون مقصورة على حفظ الأمن، وان الهدف العاجل الذي ترمي اليه هو تسليم الأمور بأسرع ما يمكن الى حكومة مدنية تمثل الشعب وتطمئنه وتكفل رغائبه وتعيد له عزته وكرامته وتمضي قدماً في سبيل اقرار الأمور في نصابها الدستوري المشروع.

هذا وقد شكر الحاضرون للقيادة نبل مقاصدها، وارفضوا على ان يستأنف الاجتماع في الموعد المعين.

دمشق في ١٤ ـ ٨ ـ ١٩٤٩ القائد العام للجيش والقوى المسلحة :
الزعيم سامي حناوي

اجتماع المساء في الأركان

وفي الساعة السابعة من مساء نفس اليوم عقد اجتماع في دار الأركان برئاسة الزعيم سامي الحناوي لبحث الموقف، والوقوف على رأي الأحزاب ووجهة نظرها في تأليف الحكومة الجديدة، وقد حضر هذا الاجتماع السادة :

فارس الخوري. هاشم الاتاسي. مصطفى برمدا. فيضي الاتاسي. رشدي كيخيا. ناظم القدسي. لطيف غنيمة.

منير العجلاني. سامي كبارة. زكي الخطيب. الامير حسن الأطرش. محمد المفلح. الامير فاعور. محمد محمود دياب. ميشيل عفلق. فريد ارسلانيان. معروف الدواليبي. محمد السراج.

اكرم الحوراني. عبد القادر الاسود. هاني السباعي. عيسى السرياني. حسن الحكيم. عبد الرحمن العظم.

محمود الشقفة. احمد قنبر. عبد الوهاب حومد. صبحي العمري. صلاح البيطار. فهمي المحايري.

وقد حضر اكثر هؤلاء بطريق الجو بواسطة طائرات ارسلتها القيادة العامة للجيش، ودار البحث في هذا الاجتماع حول اعادة الاوضاع الدستورية الى البلاد، فأخبر الزعيم الحناوي المجتمعين ان الجيش لن يتدخل في الشؤون السياسية، وليس له اي شرط في تأليف الوزارة سوى العمل على ضمان مصلحة البلاد. وقال اللواء عبد الله عطفة : ان لنا شرطاً واحداً هو اننا نريد اشخاصاً مخلصين يعيدون الطمأنينة الى نفوس الشعب.

يتبع



لوموند

الكارثة النووية في الاتحاد السوفياتي تثير مشكلة سلامة المدنيين

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول الكارثة النووية التي وقعت في الاتحاد السوفياتي جاء فيه:

حادث تشيرنوبيل سيدخل في تاريخ الصناعة النووية المدنية التي مازالت شابة. لم يحصل من قبل أن أدت الاخطاء التكنولوجية في محطة نووية إلى تهديد الدول المجاورة. ان حادثة جزر الأميال الثلاثة المشهورة والتي يشير اليها المحترفون بالرموز، بدلت بشكل عميق الوسائل التقنية، وطرق مراقبة معظم المفاعل النووية في العالم. ومع هذا لم تؤد الى وقوع ضحايا.

سلامة المدنيين

كارثة تشيرنوبيل تثير اسئلة أخرى. ان هذا المفاعل، القائم على تقنية معروفة، ولكنها الوحيدة من نوعها في العالم، لن تقدم أية امثولة للدول الأخرى، وفي المقابل فان الحادث يطرح مشكلة سلامة المدنيين، خاصة في غياب كامل للمراقبة الدولية. من المؤسف ان يكون الاتحاد السوفياتي قد ارتأى عدم ابلاغ جيرانه، وانه لم يعترف بالواقع إلا بعد يوم من الحادث، وعندما لاحظت الدول السكندنافية تأثيراته من خلال غيوم اشعاعية. وكان من الممكن ايضا ان تبقى هذه الحادثة مجهولة بالنسبة الينا، لو ان العاملين في المحطة النووية السويدية لم يلاحظوا يوم الاثنين الماضي الاشارات التي تنذرت بالاشعاع النووي.



سيدة هولندية تتظاهر ضد الاسلحة النووية بعد كارثة الحريق في الاتحاد السوفياتي

قاعدة دولية

واضافت «لوموند» تقول: ولكن، لا يوجد قاعدة دولية حول هذا الموضوع، إلا، تلك التي خلقت في الممارسة ومن خلال التعاون بين الدول التي تملك تكنولوجيا نووية. الوكالة الدولية للطاقة النووية، المكلفة بموجب معاهدة عدم الانتشار النووي، بمراقبة الطبيعة السلمية لجميع الأعمال النووية للدول التي لا تملك قنبلة نووية، ليس لديها في مجال الأمن أي سلطة قانونية أو الزامية. ان قاعدة السيادة الوطنية هي المسيطرة. ان كل دولة وحدها مكلفة بحماية مواطنيها. لا توجد أية قاعدة أو أي قانون دولي بهذا الخصوص. التعاون التكنولوجي والعلمي وحده يسمح بعمليات التبادل وببعض التشاور. ان هذه القاعدة التي نشأت تدريجيا من خلال الممارسة المشجعة للمنظمات الدولية، تقضي فقط بان تعلم الدول الاعضاء فيها شركاءها، بجميع الحوادث التكنولوجيا التي تقع، حتى تتمكن من استخلاص الدروس الواقعية.

غضب الدول السكندنافية

إن الاتحاد السوفياتي لم يطبق قاعدة حسن التصرف هذه، اننا نفهم سخط الدول السكندنافية. لقد طلبت السويد من الاتحاد السوفياتي وضع منشآته المدنية النووية تحت مراقبة الوكالة الدولية. لكن حتى هذه المراقبة على جميع المحطات السوفياتية لن تنفع. التكنولوجيا المستعملة في تشيرنوبيل قائمة على الاستفادة المدنية من المحطة، حسب رأي الاخصائيين، وان الوكالة الدولية لا يحق لها فرض قواعد أمنية اضافية على موسكو يعتبرها العلماء ضرورية.

هيرالد تريبيون

المطلوب من ادارة ريجان الاسراع في مساعدة حكومة اكينو

قالت صحيفة «هيرالدتريبيون» ان الرئيس الامريكي ريجان سينال فرصة طيبة في اجتماعه مع وزراء خارجية دول منظمة جنوب شرق آسيا في بالي بأندونيسيا للاستماع الى المشكلات التي تواجه حكومة كورازون اكينو رئيسة الفيليبين التي جاءت الى السلطة قبل شهرين.

ومن المتوقع ان يبحث مع نائبها سلفادور لوريل الذي يشغل ايضا منصب وزير الخارجية، الكيفية التي تستطيع بها امريكا مساعدة الفيليبين.

فقد اعلن ريجان عن زيادة في المساعدات الامريكية الرسمية الى الفيليبين. إلا أن المال وحده لن يحل مشكلاتها الكثيرة. فهي بحاجة، في رأي الصحيفة، الى مساعدة لبرنامجها البعيد المدى وللاقتصاد بشكل عام من أجل ايجاد المزيد من الوظائف وفرص العمل وتعبئة المجتمعات الريفية وتسليح القوات المسلحة بأسلحة افضل لمواجهة التمرد الشيوعي في مقاطعة ميناراتو.

وفوق ذلك علينا أن نذكر ان الرئيس السابق ماركوس وزوجته واعوانه نهبوا خزينة الدولة، ولهذا فان الرئيسة اكينو تحاول استرداد آلاف الملايين من الدولارات التي حصل عليها سلفها بطريقة غير مشروعة. ولكن هذه العملية تحتاج الى وقت طويل وهي محاطة بتعقيدات قانونية كثيرة.

فتح الاسواق

فاذا كان ريجان يريد حقا مساعدة اكينو فان عليه ان يبدأ الآن وعلى الفور. فبالاضافة الى زيادة المساعدات الامريكية الاقتصادية والعسكرية، في وسعه ان يحسن شروط هذه المساعدات ويسرع في تسليمها. وبالاضافة الى المساعدات فان الفيليبين تحتاج الى فرص افضل للوصول الى الاسواق الامريكية واليابانية والى تخفيف عبء الديون الاجنبية عليها ولاسيما ان تسديد فوائد الديون الحالية يستهلك معظم عائدات البلاد من العملات الصعبة.

ومن دون الحصول على رأسمال جديد فان من المستبعد ان يتحقق الانتعاش الاقتصادي الذي تأمل فيه الحكومة كما انها ستعجز عن مواجهة أوجه النشاط التي يقوم بها مؤيدو الرئيس السابق ماركوس ضد الدولة والمتمردون الشيوعيون في الارياف نظرا لرفض الشيوعيين اخيرا عرض وقف اطلاق النار الذي قدمته لهم اكينو.

تحرك بطيء

صحيح ان اكينو تتمتع بقاعدة عريضة من التأييد الشعبي ولكنها كانت بطيئة في تلبية مطالب سكان الريف. وفوق ذلك ترى الصحيفة ان عدم الوضوح في سياستها الخارجية أدى الى تردد المستثمرين الاجانب عن الاستثمار في الفيلبين.

ومما يزيد من تعقيد الأمور ان هناك انقسامات داخل الحكومة نفسها بالنسبة لعدد من القضايا والمشكلات التي تواجه البلاد. ومالم تسارع اكينو الى انتهاز الفرصة والأخذ بزمام المبادرة فان بعض القوى الأخرى قد تحقق الغلبة في الصراع الذي يمكن أن ينشأ.

وفي كل هذا ما يوضح الاسباب التي تدعو الرئيس الامريكي ريجان الى الاسراع في تقديم المساعدة للرئيسة كورازون اكينو.

دافار

بناء حي يهودي في الخليل هو تصرف استفزازي واضح

التصريحات التي صدرت في اليومين الماضيين عن عدد من قادة الليكود حول ضرورة الشروع فورا في انشاء حي يهودي داخل مدينة الخليل، والعمل على تعزيز الاستيطان اليهودي في هذه المدينة العربية، كانت موضوع المقال الافتتاحي الذي نشرته صحيفة «دافار» العمالية، والذي انتقدت فيه موقف قادة الليكود. وجاء في المقال:

إنه لأمر مفزع القول بان الخصومة بين الوزيرين اسحق شامير ودافيد ليفي ستحملهما على منافسة بعضهما البعض حول تقديم التشجيع والمنافع لغلاة المستوطنين اليهود داخل مدينة الخليل، وقد كانت هنالك دلائل على هذا الامر عندما خطب الوزير شامير أمام المستوطنين الذين تجمعوا في ساحة الحرم الابراهيمي في الخليل، وعندما سارع الوزير ليفي الى الاعلان بان العمل سيبدأ قريبا في بناء الحي اليهودي داخل مدينة الخليل العربية.

وقالت الصحيفة: إنه اذا كانت هناك مستوطنة تقوم على الاستفزاز المجرد فان انشاء حي يهودي داخل سوق مدينة الخليل القديمة يعد مثلا حيا على ذلك. وكانت جميع الحكومات الاسرائيلية قد عارضت هذا الامر سنوات طويلة، بما في ذلك حكومة مناحيم بيجن، إلا أن هذه الحكومة رضخت في نهاية الأمر للمستوطنين.

واستطردت الصحيفة بالقول ان الحاخام مئير كاهانا، الذي يتلقى الدعم والتأييد من رؤساء المستوطنين داخل مدينة الخليل، أعرب أمام المستوطنين الذين تجمعوا هذا الاسبوع في ساحة الحرم الابراهيمي عن أمله في أن تصبح مدينة الخليل «نظيفة من العرب» في العام القادم!

كهانا

كذلك فقد تحدث رؤساء حركة (هتحيا) في مؤتمرهم الأخير في مستوطنة كريات اربع عن طرد نصف مليون عربي من المناطق المحتلة. كما ان عضو التنظيم الارهابي اليهودي زئيف فريدمن، الذي اطلقت السلطات سراحه، عين مسؤولا عن خطة الاستيطان اليهودي في مدينة الخليل.

وخلصت الصحيفة الى القول ان شامير وليفي وغيرهما الذين يشجعون إسكان المستوطنين في قلب مدينة الخليل انما يتحولون الى حلفاء مخلصين للحاخام كاهانا وللارهاب اليهودي، وان المسؤولية عن هذه الاعمال والافكار المخيفة تقع ايضا على رؤساء اولئك الذين يساعدون مؤيدي كاهانا وجوش امونيم والارهاب اليهودي في توسيع سلطتهم وهيمنتهم داخل مدينة الخليل.

Le Monde – Daily Telegraph – EX – LE FIGARO – THE GUARDIAN – THE FINANCIAL TIMES

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت كارثة تسرب الاشعاع النووي في محطة تشيرنوبيل النووية السوفياتية قرب مدينة كييف على كل العناوين الرئيسية للصحف البريطانية والأمريكية على السواء.

وقد ركزت الصحف على اشتعال النيران في مركز المفاعل النووي وانتقال الاشعاع الى البلدان المجاورة. كما تناولت موجة الغضب في بعض الدول الغربية بسبب تعتيم الاتحاد السوفياتي اخبار الكارثة وعدم نشره شيئا حتى تمكن السويديون من تحري ارتفاع نسبة الاشعاع في السويد نفسها.

● وفي ما عدا ذلك فقد امتلأت الصفحات الأولى بأخبار محلية بحتة وفي مقدمتها دفن جثمان دوقة ويندسور ـ ارملة الملك ادوارد الثامن الذي تنازل عن العرش البريطاني من أجل الزواج منها عام ١٩٣٦ - واستمرار اضراب ضباط السجون في بريطانيا.

● وأفردت الصحف الامريكية بعض الحيز على صفحاتها الأولى لرحلة الرئيس الامريكي ريجان الى اليابان من أجل حضور مؤتمر قمة الدول الصناعية الغربية فتابعت هذه الرحلة لدى توقفه في اندونيسيا وتناولت من خلال ذلك العلاقات الاندونيسية مع كل من امريكا والاتحاد السوفياتي.

«ديلي تلجراف»: الثمن الذي يدفعه الاتحاد السوفياتي

قالت صحيفة «ديلي تلجراف» في افتتاحية لها تعليقا على الكارثة النووية التي وقعت في الاتحاد السوفياتي إن أي شكوك في الغرب حول مدى خطورة الحادث النووي الذي وقع في تشيرنوبيل لا بد وانها تبددت الأمر بعد النداء الذي وجهه السوفيات الى الدول الغربية من أجل تقديم المساعدة الفنية لهم في معالجة الوضع الخطير.

وحتى الاعتراف علانية بأن ما وقع هو «كارثة» يعتبر اذلالا بالمفهوم السوفياتي. كما ان طلب المساعدة من الغرب أمر لم يسبق له مثيل من جانب موسكو في وقت السلم.

ولكن النظرة الى الحادث ضمن اطار أوسع تبين في رأي الصحيفة كيف يضحي الاتحاد السوفياتي بالبيئة وسلامة مواطنيه من أجل نظام تخطيطه المركزي المتشدد وكل ما يترتب على هذا التخطيط من مطالب. إذ أن المخططين السوفيات يلجأون الى التسرع والتجاوز من أجل تلبية مطالب ومواعد نهائية غير واقعية كما انهم يقبلون معدات فيها عيوب ولا يكترثون بقواعد السلامة.

ففي المؤتمر الأخير للحزب الشيوعي السوفياتي دعا رئيس الوزراء نيقولاي ريجكوف الى توسيع البرنامج النووي. ولسوء الحظ فان الحقيقة التي تكمن وراء ذلك تتمثل الآن فيما جرى في تشيرنوبيل وغيره من مراكز الطاقة النووية التي لا تؤمن تصاميمها أي أطر اضافية لاحتواء الاشعاع.

وبعدئذ هاجمت الصحيفة عدم اكتراث الاتحاد السوفياتي بالبيئة وقالت إن كارثة تشيرنوبيل من هذا المنطلق كانت أمرا لا مفر منه، كما ان منطقة بحجم أوروبا الغربية في سيبيريا أصبحت في حالة من شبه الدمار.

ومضت الصحيفة تقول إنه يجب على الحكومات الغربية ان تذكر الاتحاد السوفياتي ان هناك ثمنا عليه ان يدفعه مقابل عضويته للمجتمع العلمي الدولي. ولهذا يجب أن تخضع المنشآت النووية السوفياتية للتفتيش الدقيق، كما يجب ادخال أشد اجراءات السلام فيها.

وفي هذا الصدد تشير الصحيفة الى رد الفعل في بريطانيا فتقول إن من المؤكد ان الحكومة البريطانية ستتعرض الى حملة قوية من الدعاية ضد الأسلحة النووية.


الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — حاسن البنيان (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط) — محمود صادق (القاهرة)

المسؤول الفني: محمود كحيل
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الملاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم أنها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

UK — المملكة المتحدة: المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London, Arab Press House 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181, Telex 889272 ARABNS G

TUNISIA — تونس

EGYPT — جمهورية مصر العربية: مكتب القاهرة — Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب، مدينة المهندسين، الدقي

Saudi Arabia Offices — المملكة العربية السعودية

USA — الولايات المتحدة: Houston Office, 2100 West Loop South, Suite 1525, Houston, Texas 77027, Tel (713) 9610245 Telex 897063; Washington Office, 1331 Pennsylvania Avenue N.W. 920, Washington, D.C. 20004

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP

رأي الشرق الأوسط

مسؤولية المجتمعين بفاس

بدأ وزراء الخارجية العرب أمس اجتماعاتهم لبحث جدول أعمال مؤتمر القمة العربية الطارىء المقرر عقده بعد غد اذا ما تم تذليل العقبات التي طرأت في الأيام الأخيرة في طريق انعقاده.

وتأتي هذه القمة في ظروف ووسط أحداث تتطلب نوايا صادقة وجهوداً مكثفة للوصول الى نتائج محققة لآمال وتطلعات الأمة العربية على مستوى هذه الظروف والأحداث.

ولا شك ان حجم الاتصالات والمشاورات التي سبقت اجتماع وزراء الخارجية العرب قد عبرت أصدق تعبير عن مدى المسؤولية الملقاة على عاتق قادة الدول العربية للوصول بهذا اللقاء إلى شاطىء الأمان من خلال الاعداد له الاعداد الكامل والتمهيد الجيد لانعقاده.

فالأوضاع المحيطة بعالمنا العربي خطيرة والخلافات بين بعض الدول العربية عديدة ومتشعبة وتشكل في مجموعها مزيجاً من العقبات التي يصعب الوصول لحلول لها وأسس لمواجهتها دون تحضير واعداد وتمهيد.

فالتحدي الأساسي الذي يواجهنا ـ نحن العرب ـ هو ان نتخلى عن خلافاتنا ونوحد صفوفنا ونتفق على موقف عربي موحد في مواجهة كل الأخطار التي تحيط بنا والتي تفت في عضدنا طالما لم يتحقق التضامن العربي الكامل.

إن الشعوب العربية كلها تتطلع الى فاس حيث يجتمع وزراء الخارجية العرب انتظارا لنتائج لقائهم وتطلعا للقمة العربية الطارئة التي تجري الاستعدادات لعقدها يحدوها كل الأمل في أن يتوصلوا الى نتائج تحقق أماني الأمة العربية وترتفع إلى مستوى الأحداث الراهنة في المنطقة والأخطار المحدقة التي تحيط بها.

وهذه هي المسؤولية التاريخية الملقاة على عاتق المجتمعين في فاس.

الرعب من تشيرنوبيل

يعتقد خبراء الشؤون النووية في الغرب بأن الحادث الذي وقع في محطة تشيرنوبيل السوفياتية لتوليد الطاقة هو اخطر حادث في تاريخ الصناعة النووية. وقد تكتمت موسكو على تفاصيل ما حدث ربما لأن تلك المحطة تنتج ايضا مادة البلوتونيوم لأغراض عسكرية بالاضافة الى انتاجها الطاقة الكهربائية.

ومع ان السوفيات قالوا ان شخصين على الأقل قتلا، فان التقديرات الغربية تقول ان من الممكن ان يكون الفا شخص قد قتلوا. وقد وصل الاشعاع النووي الى البلدان الاسكندنافية وبولندا. ويقول الخبراء انه لو كان مفاعل تشيرنوبيل محاطا بقبة خرسانية واقية، لما تسرب منه الاشعاع بهذه النسبة المرتفعة عبر مئات الاميال.

طالما حذرت المنظمات المعارضة للطاقة النووية من كوارث تسرب الاشعاع النووي من محطات الطاقة ومن التجارب على الاسلحة النووية. وعام ١٩٧٩ وقعت حادثة مفاعل «ثري مايل آيلاند» في ولاية بنسلفانيا الامريكية فازدادت المخاوف. ووقعت في بريطانيا حادثة مفاعل سيلافيلد عام ١٩٨٣ وتسرب اشعاع نووي الى البحر الايرلندي. وتأتي الآن حادثة تشيرنوبيل التي تتجاوز مخاطرها الحدود الوطنية. ومن هنا فان حجج المناهضين للطاقة النووية ستزداد قوة ومصداقية.

المرجح الآن ان يزداد الضغط في كل مكان من اجل احتياطات سلامة افضل لمحطات الطاقة النووية التي يزداد الاقبال على بنائها لرخص انتاج الطاقة الكهربائية منها. كما يرجح ان تزداد المطالبة بفرض تفتيش دولي على المحطات النووية التي اتضح الآن بصورة جلية ان اخطارها تتجاوز حدود الدول التي تشغلها. وفي هذا المجال ينبغي ان تتفق الدول المستخدمة للطاقة النووية على اعطاء دور اكبر للوكالة الدولية للطاقة النووية التي تختص بتسريع «مساهمة الطاقة النووية في السلام والصحة والازدهار» لتتأكد اولا من كفاية احتياطات السلامة.

ومضات

بقلم أكرم زعيتر

جنوحات بمصر وعتاب!

اما أن كل الجهود التي بذلت، والعهود التي قطعت، والعقود التي ابرمت لتطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر قد أخفقت فأمر لا يماري فيه احد. والعدو الاسرائيلي نفسه رغم مكابرته يجهر كل يوم بهذه الحقيقة في مرارة ونقمة.

واذا كان اتفاق كمب ديفيد قد ابرمه السادات باسم مصر فقد دلت الممارسة على أن الشعب المصري بريء من هذا الاتفاق مما يوجب علينا ان نفرق بين نظام ابرمه وبين شعب نبذه وتنكر له.

ولا ريب في ان الرئيس حسني مبارك قد ورث من تركة كمب ديفيد اعباء ثقيلة ولم يكن بمقدوره ان يبادر الى الغاء الاتفاق اتقاء مضاعفات غير مأمونة العاقبة مدركا ما تترتب على الالغاء من نتائج لا بد من اعداد كامل العدة لاتقاء عقابيلها.

ولكن الرئيس بذل وسعه للتخفيف من شروره، وحرص ما استطاع على ازالة الجفوة التي خلفها الاتفاق بين مصر وشقيقاتها العربيات، فحظر شتم البلاد العربية وهجو ولاتها وعقد اواصر المودة بينها، وسحب سفيره من تل ابيب ووضع لعودته شروطا اربكت ساسة اسرائيل، وكانت له مواقف شهمة من منظمة التحرير الفلسطينية ابان محنة رئيسها في لبنان. ثم ان الحرية التي توفرت لصحافة مصر جعلت منها منابر جريئة شجاعة لنصرة القضية الفلسطينية والتنديد الصارم بالافاعيل الصهيونية في فلسطين والغضبة العنيفة للفلسطينيين مما حقن الجو الاجتماعي بمصر بكراهية اسرائيل ومما جعل التطبيع مستحيلا مستحيلا.

انني اقول هذا واعترف به، واحمده مع تحفظي في موضوع عودة النظام المصري الى جامعة الدول العربية ـ ولا اقول عودة الشعب المصري الى امته العربية ـ لانه اصلا ما انفصل عنها ولا تنكر لها، وانما العودة الرسمية الى الجامعة لا بد ان تكون منوطة بازالة اسباب الانفصال اي بالخلاص من بلية كمب ديفيد، وهذا آت لا ريب فيه.

على اننا ونحن نلمس بارتياح قومي بالغ وترحيب كبير هذه التطورات لصالح قضية فلسطين لا نستطيع إلا ان نبدي ملحوظات ارجو الا يفهم منها انتقاص من الجهود المصرية المباركة لعودة مصر الى مركزها القيادي في خدمة القضايا العربية والقضية الفلسطينية خصوصا.

هناك بعض «جنوحات» تبدو من بعض المسؤولين لا تأتلف وما اسلفنا من وصف الروح المصرية العربية ولا تتفق مع ما حمدناه للرئيس مبارك من حرص اكيد على ابتعاد النظام المصري عما لا يجمل به عربيا.

وهذه الجنوحات كان يمكن اجتنابها وليس في اي اتفاق ما يحتم صدورها على حين يحتم الوازع القومي اجتنابها. واليك المثال..

إن حزب العمل الاسرائيلي وهو الحزب الحاكم الذي له في تهويد فلسطين تاريخ غير مجيد، عقد مؤتمره السنوي في القدس باعتبارها عاصمة اسرائيل.. فأي مسوغ يلزم الحزب الحاكم في مصرنا العربية بتأليف وفد مصري يترأسه السيد بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية لحضور هذا المؤتمر؟ ترى لو لم يحضر هذا المؤتمر الصهيوني وزيرنا المصري من ذا الذي يحاسبه؟ وهل تقوم القيامة وتعلن اسرائيل وحليفتها الاستراتيجية الحرب على مصر؟

وقد حدث ان انعقد هذا المؤتمر قبل اربع سنوات، وكان حضور وفد مصري مستهجنا فما الذي يوجب تكرار الاساءة هذه السنة ولاسيما بعد التطور الايجابي في السياسة المصرية الرسمية؟

وليت الأمر اقتصر على حضور الوزير ذاك المؤتمر! ولم يدل بتصريح يقول فيه: «إن ذوبان الجليد في العلاقات الاسرائيلية المصرية امر وارد وستستخدم عناصر جديدة مضادة للتجمد لاذابة الجليد»! قلت: ترى هل اصبحت مهمة وزير الدولة للشؤون الخارجية اختراع او اكتشاف عناصر مضادة للتجمد؟ وأذابة جليد العلاقات الاسرائيلية المصرية؟ وواصل الوزير حديثه في التصريح الميمون قائلا: «واني اشبه العلاقات بيننا وبين اسرائيل بعربة اصابها عطل استمر اربع سنوات ثم بدأت تتحرك من جديد ولكنها لا تسير الا بسرعة عشرين كيلومترا في الساعة.. ولكن عندما ننجح في تسوية مشكلة طابا فإن سرعة العربة ـ عربة العلاقات ـ ستزيد الى اربعين كيلومترا في الساعة وستأخذ هذه السرعة في الازدياد بمقدار تقدم المفاوضات»، وقد تذكرت وانا اقرأ تصريح الوزير موقف عمه المأسوف عليه واصف غالي باشا في عصبة الامم سنة ١٩٣٧ وخطابه التاريخي البليغ في الدفاع عن قضية فلسطين، وكان باكورة مواقف مصر في العصبة، والخير اليقين عن تلك الخطبة واثرها عند الدكتور محمد صلاح الدين الذي كان سكرتير الوفد المصري لدى عصبة الامم، فهلا اقتدى بطرس بعمه واصف رفيق سعد زغلول ومصطفى النحاس وهلا رجع الى ما كتبه عمه الآخر جفري غالي عن الصهيونية وخطرها؟

●●●

ومن قبيل الجنوحات الضارة بالقضية والتي تسيء الى مصر ما نقلته وكالات الانباء من وارسو عن انجاز تصوير «فيلم» عن مصير اطفال اليهود في بولاندا خلال الحرب العالمية الثانية على يد النازية، وهو في جملة دعاية صهيونية صارخة لاستدرار عطف العالم على اسرائيل! وقد صرح مخرج «الفيلم» وهو صهيوني قح لوكالة فرانس برس بأنه تعاون تعاونا وثيقا مع رجل الاعمال المصري هاني محمد كمال على اخراج هذا «الفيلم» وأعرب عن اعتقاده بأن هذا التعاون هو اصدق مثال لروح كامب ديفيد. قلت: هلا تذكر هذا الهاني محمد كمال، رجل الاعمال الكامب ديفيدي فتكة الطائرات الاسرائيلية بالاطفال المصريين في بحر البقر والاطفال الفلسطينيين الذين ذبحهم بيغن في دير ياسين ومصارع الاطفال في كفر قاسم وقبية وصبرا وشاتيلا وعين الحلوة وبرج البراجنة ؟؟

احصاءات بالغة الأهمية والمغزى

اعدت شرطة اسرائيل تقريرا عن الاسلحة المسروقة من الجيش الاسرائيلي وبيع معظمها للعرب وقد رفعته الى رأسة هيئة الاركان، فأحدثت دويا هائلا، واقيل بسببه بعض الضباط وقواد المعسكرات بتهمة اهمال حراسة الاسلحة والذخيرة! واشتدت المطالبة بالتحقيق ومحاكمة المسؤولين ومضاعفة العقوبة على المهملين وفي هذا التقرير الذي نشرت الصحف خلاصته ان ثلاثا وثلاثين بندقية من طراز عوزي باعها للعرب جنديان اسرائيليان في شمال تل ابيب، وان عشرات القنابل اليدوية واربعة صواريخ مع قاذفاتها ومسدسات قد بيعت لعرب من قطاع غزة، ومنذ مدة قبضت السلطات على شبكة عربية يهودية مؤلفة من ثلاثة واربعين شخصا منهم ثلاثة عشر جنديا من القوات النظامية، كانت تتاجر بالاسلحة المسروقة وتبيعها لسكان القرى العربية، وقد حكم على افرادها بالسجن مددا تربو على السنوات العشر. وفي العام المنصرم قبضت الشرطة على مجموعة يهودية عربية فيها اثنان من القوات النظامية مهمتها سرقة اسلحة الجيش وبيعها للعرب. وقد حكم بالسجن تسعة اعوام على جنديين سرقا مسدسات من صندوق في وحدة سلاح الجو وباعاها للعرب. ومنذ ايام قبض على ثلاثة وخمسين متهما بسرقة اسلحة، وبين المتهمين ثلاثة جنود في القوات النظامية وكثيرون من العرب من القرى في منطقة الناصرة..

وثم احصاءات اخرى ذات دلالة مهمة وتنم على ان فلسطين لم تكن ولن تكون لقمة سائغة يزدردها الصهيونيون مريئة. وهذه الاحصاءات جاءت في مجلة «باماحنية»، وهي المجلة الناطقة رسميا بلسان الجيش الاسرائيلي في عددها الصادر في ١٩٨٦/٤/٢، وهي مستقاة من شعبة الاصلاح الاجتماعي في وزارة الحرب الاسرائيلية.. وهي شعبة مهمتها الاهتمام بثمانية وستين الف شخص ممن نكبتهم الحروب التي خاضتها اسرائيل ضد العرب منذ سنة ١٩٤٨ حتى يومنا هذا.

وفي هذه الاحصاءات ان قتلى اليهود منذ حرب ١٩٤٨ حتى حرب حزيران بلغوا ٦٠٧٩ جنديا، واما قتلاهم في حرب حزيران فعددهم ٥٦١٨. حتى نشبت حرب رمضان (اوكتوبر) سنة ١٩٧٣ فقتل منهم ٢٦٧٦ جنديا كما انهم فقدوا في حرب الاستنزاف ١٤١٤ جنديا.. وجاءت الحرب اللبنانية من ٥ حزيران ١٩٨١ الى ٣١ ايار ١٩٨٥ فبلغ عدد قتلاهم ١١١٦ جنديا وبلغ عدد قتلاهم من اول حزيران سنة ١٩٨٥ حتى آذار من هذا العام ١٠٧ قتيل وبذلك يكون عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا منذ قيام الكيان الصهيوني ستة عشر الف جندي!

وانما اردت بعرض هذه الارقام الرسمية ان اقول: اذا كان هذا هو مبلغ ما تكبده اليهود في حروب لم تعبأ لها الممكنات العربية الجماعية فما يكون الشأن لو ان هذه الأمة اجمعت امرها وعبأت قواها وعزمت على الجهاد حق الجهاد بعد ان تعد له كامل عدته لتحرير فلسطين ؟ فلا يأس.. لا يأس ومع اليوم غد، وان لله جنودا اذا ارادوا اراد، وهو سبحانه يقول: «ولا تهنوا في ابتغاء القوم، إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون».

لوي هندرسن

الدبلوماسي الأمريكي البعيد النظر

نعت جريدة «الهرالد تريبيون» في عددها الصادر في ٢٧ مارس ١٩٨٦ الدبلوماسي الامريكي المعروف المستر لوي هندرسن عن عمر يناهز الثالثة والتسعين.

ويجدر بنا ان نتعرف على وجهة نظر في السياسة الامريكية تتسم بالانصاف وبعد النظر وضمان المصلحة الامريكية عن طريق صداقة الشعوب والتعامل معها على اساس الأخلاق والحق والقانون. ففي الولايات المتحدة كان وما يزال رجال يعرفون بأن مصلحة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط هي في صداقة شعوبه على أساس الحق والقانون في كل مكان. ولكن هؤلاء قد يجابهون كتلة الضغط الصهيونية التي تعد هي المسؤولة بالدرجة الاولى عن اخطاء السياسة الامريكية في المنطقة.

ان لوي هندرسن كان من الدبلوماسيين اللامعين البعيدي النظر في وزارة الخارجية الامريكية يوم وقع الرئيس ترومان رئيس الولايات المتحدة في فخ الصهيونية، انه كان مسؤولا عن دائرة الشرق الأوسط في وزارة الخارجية فوقف بشجاعة ضد تقسيم فلسطين وتأسيس اسرائيل. انه كان من اقوى الموظفين المخلصين في وزارة الخارجية الامريكية الذين قاوموا سياسة ترومان وحذروا من عواقبها. انه كان يدرك بقناعة تامة ضرورة الاعتراف بالحق الفلسطيني بوطنه كاملا غير منقوص كما كان يدرك اهمية صداقة الولايات المتحدة لشعوب الأمة العربية والعالم الاسلامي. انه كان مخلصا لبلده ولمصالح امته كل الاخلاص فأراد ان يجنبها السياسة الخاطئة في الشرق الأوسط. ولكنه غلب على امره واندفع ترومان في سياسة الاستسلام للضغط الصهيوني وفرض سياسة التقسيم على الجمعية العامة للأمم المتحدة. ولما حدثت المذابح والاضطرابات في فلسطين على اثر صدور قرار التقسيم حاول هندرسن تعطيل او استبدال قرار التقسيم الغاشم ولكنه لم يتوفق لأن تريغفي لي الأمين العام للأمم المتحدة كان مندفعا كل الاندفاع وراء تأسيس اسرائيل.

غلب هندرسن على امره وازداد تحامل الصهاينة عليه فقام الرئيس ترومان باقصائه من وزارة الخارجية في واشنطن وأبعده سفيرا الى الهند! فقام بمهمته في الهند أحسن قيام. اذ جاء بنهرو الى الولايات المتحدة في زيارة رسمية ووطد العلاقة بين البلدين الكبيرين على أحسن وجه. تناولت طعام الافطار معه خلال هذه الزيارة، فروى لي ما لاقاه ويلقاه من الصهيونية لقاء موقفه من القضية الفلسطينية الشيء الكثير. وبعد اشتغاله في الشؤون الخارجية كسفير خارج واشنطن لعدة سنوات عاد الى واشنطن كمساعد لوزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط ولكنه ظل يعاني من مطرقة الدعاية الصهيونية مدعية انه متحيز للعروبة والاسلام. وفي الحقيقة انه كان يفكر في مصلحة امته وبلده وهذا امر ثانوي بالنسبة لكتلة الضغط الصهيونية التي تضحي بمصلحة امريكا العليا من اجل اسرائيل واطماع اسرائيل اذا اقتضى الأمر.

كان لوي هندرسن من الملع الدبلوماسيين الذين عرفتهم وزارة الخارجية الامريكية وقد صدق جورج شولتز (وزير خارجية امريكا اليوم) حين قال انه «ابرز دبلوماسي ممتاز». انه مثل الولايات المتحدة في العراق والهند وايران وموسكو. معرفتي به:

(١) لقد عرفت لوي هندرسن يوم جاء وزيرا مفوضا للولايات المتحدة في العراق خلال الحرب العالمية الثانية. لقد جاء الى العراق يوم كنت من المغضوب عليهم من قبل الانكليز. اخبرني فيما بعد بأنه يوم استلم مهامه في العراق وجد اضبارة غنية من المخابرات البريطانية تتهمني بالنازية يوم كنت مديرا عاما في وزارة المعارف (التربية والتعليم) العراقية. فدعاني الى تناول الشاي وبعد الحديث وتبادل الآراء اقتنع بأني قومي عربي انتمي الى نادي المثنى بن حارثة الشيباني واني اؤمن بضرورة الكفاح من اجل تحرير البلاد العربية من الخليج الى المحيط من ربقة الاستعمار كما اؤمن بوحدة الأمة العربية وبضرورة العمل من اجل اتحاد اقطارها. كما اؤمن بالحياة الدمقراطية الحرة. فاقتنع بأن هذه ليست مبادىء نازية. ولكن الصهاينة والشيوعيين العراقيين اصبحوا موضع ثقة الاستخبارات البريطانية ايام الحرب فلفقوا ما شاءت لهم مبادئهم ان يلفقوا من تهم بأني نازي وزوجتي المانية نازية، الخ. قال انه كتب الى السفير البريطاني (السير كنهان لورنواليس) ان كانوا متأكدين من صحة التقارير الواردة عن الدكتور الجمالي؟ يقول بعد هذا السؤال انقلبت لهجة التقارير. ولما لم ينجح الانكليز في ابعادي عن العراق الى العمل في السلك الخارجي في الولايات المتحدة او افغانستان صدر قرار بتعييني مديرا عاما في وزارة الخارجية.

(٢) بعد ان اصر الانكليز على اقصائي نهائيا عن وزارة التربية والتعليم (المعارف) استعنت بالمستر لوي هندرسن للحصول على منحتين دراسيتين لاثنين من طلابي للدراسة في جامعة كولمبيا والحصول على درجة الدكتوراه في علوم التربية ليعودا الى العراق ويشغلا الفراغ الذي تركته في الوزارة. فقام مشكوراً بانجاز هذا الطلب بسرعة فائقة.

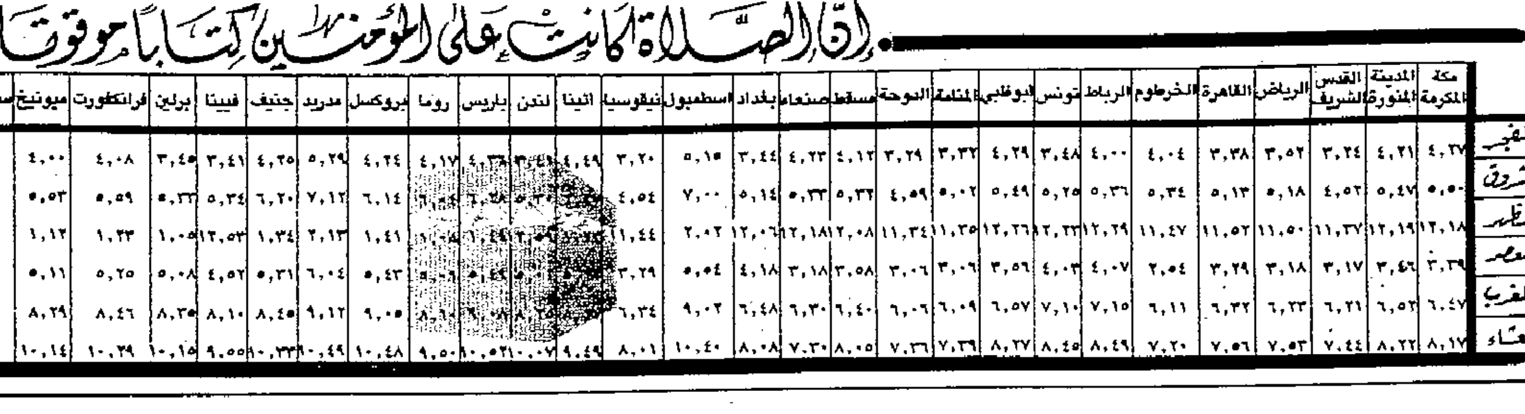
(٣) في صيف ١٩٥٧ زرت اسطنبول بدعوة من صديقي الشهيد عدنان مندرس (رئيس وزراء تركية). وكان المرحوم ملك العراق فيصل الثاني وخاله ولي العهد الأمير عبد الاله والعائلة مصطافين في البوسفور على الباخرة الملكية «عالية». اقام رئيس الجمهورية التركية جلال بايار حفلة غداء على شرف ملك العراق في قصر يلدز كنت واحداً من المدعوين اليها جرى بحث حول النشاط الشيوعي في سورية اذ قيل ان النشاط الشيوعي في سورية اصبح مخيفاً. فاقترح الاستفسار من الولايات المتحدة عن رأيها في الموقف في سورية فقامت الحكومة التركية بالاستفسار. فكان الرد الامريكي ايفاد المستر لوي هندرسن الى اسطنبول للاجتماع بنا. وفي حفل غداء ثان في قصر يلدز حضر المستر هندرسن واكد لنا ان ما عندهم من معلومات تؤيد استفحال الخطر الشيوعي في سورية. وقال ان الولايات المتحدة لا تنوي التدخل بل تترك الأمر الى دول المنطقة. والاتراك بدورهم قالوا ان تركية لن تتدخل في سورية بل تترك الأمر للدول العربية. وما حصل بعدئذ هو ان السوريين انفسهم احسوا بالخطر وحاولوا علاجه بالانضمام الى مصر بزعامة الرئيس جمال عبد الناصر وتحققت الوحدة القصيرة العمر!

(٤) لم أر لوي هندرسن بعد لقاء اسطنبول صيف ١٩٥٧ ولكني علمت فيما بعد انه كان احد الخطباء في حفل تأبيني الذي اقيم في واشنطن بعد ان اذيع نبأ قتلي يوم ١٤ يوليو ١٩٥٨ على يد الغوغاء في بغداد. لم احصل على كلمته في التأبين بل حصلت على نص تأبيني في مجلس الأمن في الأمم المتحدة.

اقولها بصراحة واخلاص بأن الولايات المتحدة لو كانت قد اتبعت آراء لوي هندرسن من البداية ورفضت الضغط الصهيوني لساد الشرق الأوسط اليوم جو من الصداقة والتعاون الحر بين الولايات المتحدة وبين شعوب المنطقة. ولم يكن ليحدث العدوان المستمر الغاشم الذي تمارسه اسرائيل على الفلسطينيين وعلى الأقطار العربية المتاخمة لفلسطين. ونؤكد بأن عودة الولايات المتحدة الى آراء لوي هندرسن والاعتراف بحق الفلسطينيين الكامل وبدور القومية العربية والصحوة الاسلامية هو السبيل الوحيد والاكيد لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة وضمان الصداقة والتعاون الحر بينها وبين شعوب المنطقة على اساس الاخلاق والحق والقانون.

واخيرا اقول ان ما عرفته في لوي هندرسن هو انه امريكي صافي الفكر بعيد النظر ذو ضمير اخلاقي حي صريح وشجاع. انه كان مخلصا لأمته ولمصلحة دولته يوم عمل كصديق للأمة العربية مدافعا عن الحق الفلسطيني. ونحن بدافع الوفاء لا يسعنا الا ابداء الأسف لفقد صديق من اصدقاء امتنا في الولايات المتحدة وما أعز اصدقاءنا فيها.

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط
الفجر	٤,٣٧	٤,٢١	٣,٢٤	٣,٥٢	٣,٣٨	٤,٠٤	٤,٠٠	٣,٤٨	٤,٢٩	٣,٣٢	٣,٢٩	٤,١٢
الشروق	٥,٥٠	٥,٤٧	٤,٥٢	٥,١٨	٥,١٣	٥,٣٤	٥,٣٦	٥,٢٥	٥,٤٩	٥,٠٢	٤,٥٩	٥,٣٣
الظهر	١٢,١٨	١٢,١٩	١١,٣٧	١١,٥٠	١١,٥٢	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٣	١٢,٢٦	١١,٣٥	١١,٣٤	١٢,٠٨
العصر	٣,٣٩	٣,٤٦	٣,١٧	٣,١٨	٣,٢٩	٢,٥٤	٤,٠٧	٤,٠٣	٣,٥٦	٣,٠٦	٣,٠٦	٣,٥٨
المغرب	٦,٤٧	٦,٥٣	٦,٢١	٦,٢٣	٦,٣٢	٦,١١	٧,١٥	٧,١٠	٦,٥٧	٦,٠٩	٦,٠٦	٦,٤٠
العشاء	٨,١٧	٨,٢٢	٧,٤٤	٧,٥٣	٧,٥٦	٧,٢٠	٨,٤٩	٨,٤٥	٨,٢٧	٧,٣٩	٧,٣٦	٨,٠٥

	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا
الفجر	٤,٢٣	٣,٤٤	٥,١٥	٣,٢٠	٤,٤٩	[illegible]	٤,٣٦	٤,١٧	٤,٢٤	٥,٢٩	٤,٢٥	٣,٤١
الشروق	٥,٣٣	٥,١٤	٧,٠٠	٤,٥٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,١٤	٧,١٢	٦,٢٠	٥,٣٤
الظهر	١٢,١٨	١٢,٠٦	٢,٠٢	١١,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١,٤١	٢,١٣	١,٣٤	١٢,٥٣
العصر	٣,١٨	٤,١٨	٥,٥٤	٣,٢٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٥,٤٣	٦,٠٤	٥,٣١	٤,٥٢
المغرب	٦,٣٠	٦,٤٨	٩,٠٢	٦,٣٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٩,٠٥	٩,١٢	٨,٤٥	٨,١٠
العشاء	٧,٣٠	٨,٠٨	١٠,٤٠	٨,٠١	٩,٤٩	١٠,٠٧	١٠,٥٢	٩,٥٠	١٠,٤٨	١٠,٤٩	١٠,٣٣	٩,٥٥

	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٤٥	٤,٠٨	٤,٠٠	٣,٠٩	٣,٤١	٤,٣١	٤,١٩	٤,١٣	٤,٠٨	٤,٢٨	٣,٥٨	٥,١١	٢,٥٦
الشروق	٥,٣٣	٥,٥٩	٥,٥٣	٤,٤٦	٥,٢٥	٦,٠٢	٦,٠٧	٦,٠٧	٥,٥٣	٦,٠٩	٥,٤٥	٦,٣٧	٤,٥٢
الظهر	١,٠٥	١,٣٣	١,١٢	١٢,٤٦	١,٠٨	١٢,٥١	١,٣٩	١,٢٤	١٢,٥٤	١,٠٦	١٢,٤٩	١,١٩	١٢,٠٤
العصر	٥,٠٨	٥,٢٥	٥,١١	٤,٥٦	٥,١٤	٤,٣٤	٥,٤٢	٥,٢٢	٤,٤٥	٤,٥٥	٤,٤١	٤,٥٦	٤,٠٠
المغرب	٨,٣٥	٨,٤٦	٨,٢٩	٨,٤٤	٨,٤٩	٧,٣٨	٩,٠٨	٨,٣٩	٧,٥٤	٨,٠٢	٧,٥١	٨,٠٠	٧,١٤
العشاء	١٠,١٥	١٠,٣٩	١٠,١٤	١٠,١٤	١٠,٣٦	٩,٠٤	١٠,٤٩	١٠,٢٥	٩,٣١	٩,٣٦	٩,٣١	٩,٢١	٩,٠٢

هذه سبيلي

أحمد محمد جمال

«نظرة اخلاقية للماوردي»

للفقيه الشافعي «الماوردي» رحمه الله نظريات أخلاقية صائبة، وهو صاحب كتاب «الحاوي» من المراجع المعتبرة في المذهب، وكتاب: «الأحكام السلطانية» و «أدب الدنيا والدين»..

ومن القواعد الأخلاقية ـ عنده ـ : أن صلاح الجماعة يكون بصلاح الفرد وفسادها بفساده، وكذلك العكس، لانهما مرتبطان ومتفاعلان، يؤثر احدهما في الآخر ويتأثر به.

ثم يقرر ـ الماوردي ـ : أن من صلحت حاله مع فساد مجتمعه واختلال أموره.. لن يعدم ان يتعدى اليه فساد جماعته، لأنه منها يستمد، وفي وسطها يعيش، ومن فسدت حاله مع صلاح مجتمعه لم يجد لصلاح جماعته لذة، ولا لاستقامتها اثراً.. لان الانسان دنيا نفسه، فليس يرى الصلاح الا اذا صلحت له، ولا يجد الفساد الا اذا فسدت عليه، لان نفسه أخص !.

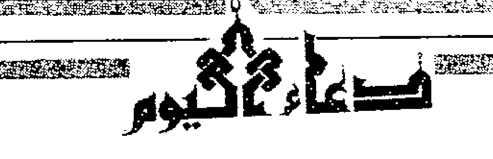
وهي نظرية ـ كما يبدو ـ ترتكز على واقع اخلاقي مشهود، فوجود فرد صالح أو افراد قلائل صالحين في مجتمع يغلب عليه الفساد ويغمره الاختلال.. لا يجدي نفعاً، ولا يسدي ردعاً، بل إن هؤلاء الصالحين القلائل ـ مفضون الى التأثر بالجماعة الفاسدة، أو هم على الاقل منتهون الى الانعزال والانفصال والغربة. ولعلهم ـ اذا ثبتوا على استقامتهم وغربتهم ـ يجدون عزاءهم فيما يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله: (بدأ الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ.. فطوبى للغرباء).

ومن هنا يتأكد الأخذ بيد المصلحين، لانقاذ المجتمع المختل، ويبطل الراي القائل بترك الأكثرية على ضلالها، واكتفاء دعاة الهداية والاصلاح بأنفسهم، ولا عليهم من غيرهم اذا ضلوا.

وقد رد ابوبكر رضي الله عنه على المخطئين في فهم الآية القرآنية: **«ياأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم، لا يضركم من ضل إذا اهتديتم..»** فقال: إنكم تقرأون هذه الآية.. وتضعونها على غير موضعها، واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن الناس إذا رأوا المنكر ولا يغيرونه يوشك الله عز وجل أن يعمهم بعقابه».

ان مفهوم الآية ـ كما قال العالم الشهيد «سيد قطب» رحمه الله ـ استقلال كل فريق بتبعة عمله واتجاهه، بعد ان أعطي حرية الاختيار، وليس على المهتدين الا ان يبصروا الضالين بالطريق، وان يدعوهم الى الهدى، فاذا أبوا فهم وأنفسهم، وليس على المؤمنين من ضرر في ضلال الضالين.

من هنا ينبغي التنبه الى ضرورة الاهتمام بصلاح الفرد أولا.. لأنه نواة المجتمع، وبصلاحه يتكون المجتمع الصالح الذي هو أساس الدولة الاسلامية العزيزة الكريمة.



دعاء اليوم

اللهم وفقنا إلى فهم ما شرعته لنا من أمور ديننا، ويسر لنا العمل به والوقوف عنده لا نتجاوزه إلى ما حرمت علينا. اللهم ألهمنا رشدنا واهدنا سبلنا، ووفقنا إلى ما تحبه وترضاه يا أكرم الأكرمين.

ذكريات الشيخ علي الطنطاوي

الحلقة ٢٠٧

عـــودة إلى الحديـــث عـــن مصـــر

قرأت ما كتب عني الاستاذ احمد ابو الفتح، وانا اعرفه قرأءة لا اجتماعا به، اعرفه ايام اقامتي في مصر، ايام كانت مصر هي مصر، وكان الناس هم الناس.

وما جئت أجزيه ثناء بثناء، ومدحا بمدح، فانا اكتب وانشر من ستين سنة كاملة، من يوم حررت اخر جزأين من مجلة «الزهراء» التي كان يصدرها خالي محب الدين الخطيب، ويكتب فيها الاعلام كالرافعي والامير شكيب ارسلان.

وقد كتب عني من الثناء ما لو كبرت مئة مرة لما كنت أهلا له، وكتب عني من الهجاء ما لو صغرت مئة مرة لما كنت اهلا له، فهان علي الامران، حتى لم اعد افرح (الا قليلا) بالثناء ولا آسى ولا اتألم (الا اقل من القليل) من الهجاء. ولكن سرني اني وجدت من كبار اصحاب الاقلام في مصر من يشاركني الشعور بان الامس الذي كنا نبكي فيه مما نسمع من بعض الفساد في حكومة مصر، ومن تسلط الانجليز على مصر وما لهم فيها من حق. فلما جاء حكم الضباط الاغرار، اقصد الاحرار، فقد سبق القلم الى ما هو الصواب، بكينا على العهد الذي قبله لا حبا فيه ولكن بغضا لما جاء بعده.

اعرف الاستاذ احمد ابا الفتح ركنا من اركان الصحافة في مصر، يوم كان الصحفيون يكتبون ما يشاؤون، يعبرون عن رأي الشعب، او رأي فريق من الشعب، لم يكونوا قد صاروا موظفين، يقولون ما يقال لهم، ويرددون ما يلقى عليهم، على اني اسارع فاقول: ان ذلك الداء قد اوشك بحمد الله ان يزول، وان الصحة بدأت تعود، وان مصر اليوم في ما يشبه عهد النقاهة من المرض: لا المرض متمكن منها، ولا الصحة عادت اليها، فوجهها مصفر من اثر الداء، والكيس خال مما انفقت في ثمن الدواء، ولكن الامل قوي بالشفاء.

وقد تفضل فنقل فقرات مما كتبت، منها اني قلت عن مصر انها ام دنيا العرب، واوسعها سمة (كذا) والذي قلته واوسعها سعة، ولو اردت ذلك لقلت وسامة لاسمة. ويشكرني على اني احب مصر وان تلقيت يوم صدور العدد الذي كتب فيه، رسالة لو صدقت في وصفها لقلت انها رسالة بذيئة، يسبني مرسلها اشنع السب، لاني اكره كما يقول مصر.

وهذه (شنشنة اعرفها من اخزم) فانا متهم دائما بكراهة مصر، من يوم كنت في العراق، وكان الخلاف بيني وبين المفتش المصري سنة ١٩٣٦ اي من خمسين سنة، ولم ينفعني اني كنت يومئذ صديقا لسفير مصر في العراق، الرجل الكبير الاستاذ عبد الرحمن عزام.

انا ويحكم اكره مصر ومن مصر اصلي؟ منها جاء جدي ابو ابي، لا جدي البعيد، والشام مولدي ومنبتي، وان انكرتني بعد الشيب والصحبة وقتلت غدرا وظلما بنتي، وكأنها ارادت (والله هو الذي يمضي ما اراد) ان اموت قبل ان تكتحل برؤيتها عيناي.

والعراق بلدي، عشت فيها واحببتها، ولبنان بلدي عملت فيها.

اما المملكة فاشهدكم انني اقر بفضلها علي، من ملوكها الخمسة الذين ادركتهم الى اخر واحد من اهلها، رحمة الله على من ذهب للقائه من الخمسة ومد الله في عمر الباقي ووفقه الى ما يحبه والى ما يرضاه، المملكة التي فيها مكة والمدينة، بلدي الاول، وبلد كل مسلم، الدين اشرق نوره منها، والعربية هي اصلها ومعدنها، وكل البلاد دخلها الاستعمار يوما الا المملكة فان الله سلمها منه وصانها.

●●●

يقول الاستاذ، انه بكى لما قرأ سؤالي عن الازبكية ما حالها؟ انه يا استاذ بكاء الرجال من فيض العاطفة ورقة القلب، ليس بكاء الضعف ولا بكاء النساء ان كل من عرف مصر من قبل وعرفها اليوم بكى، وان كان اخر عهدي بمصر سنة ١٩٥٩ لما كنت مستشارا في محكمة النقض في الشام، وكانت الوحدة فجمعت المحكمتين، فانتقلنا الى مصر وعقدنا فيها الجمعية العمومية مرات، كان اخرها سنة ١٩٥٩.

وانا اعرف مصر ملجأ الاحرار من قبل ان اعرف هذه الدنيا، وعمري الان ثمانون سنة. كان الناس يفرون من بلاد العرب اليها، من كان عنده فيض من بلاغة، او فضل من خبرة وبراعة، حمل قلمه وخبرته ومشى اليها، فانشأ الصحف والمجلات فيها، كالاهرام والمقطم والمقتطف، وان لم تكن كلها مع مصر، وان كان بعضها يساير اعداء مصر، والعادين عليها، وغاصبي الحكم فيها، وكالمنار والفتح اللتين كانتا دوما مع الاسلام.

ومن كان عنده اثارة من فن حمله اليها، كأبي خليل القباني، ومن عرفتم من المغنين والممثلين فما جئت اؤرخ لاهل الفن، ولا تاريخهم مما يعنيني او ينفعني.

ومن كان عنده رغبة في الاصلاح، او خطة للنجاح، حملها الى مصر، كالشيخ جمال الدين الافغاني، اما علوم الدين فما حملها اليها احد، لانها فيها، ومنها اخذت وعنها اقتبست، فحسبكم بالدين وعلومه فخرا.

ماكان اهل مصر يعرفوننا، ولكن نحن نعرفهم، لاننا كنا نتعلم منهم من كتابهم، وادبائهم ومن صحفهم، والتلاميذ يعرفون المعلم، ولكن المعلم لا يعرف التلاميذ جميعا، كانوا لا يفرقون بين الاقاليم العربية وعندي على هذا شواهد كثيرة، منها رسالة من الاستاذ احمد امين رحمه الله بخطه على ظهرها عنواني واسمي وتحته دمشق وخط تحتها تحت الخط فلسطين، ولعل ذلك ان حبهم لبلدهم كره اليهم البعد عنها، او معرفة غيرها، حتى ان ابن مصر (اعني القاهرة) ان نقل الى الفيوم شكى وبذل الجهد وجاء بالوسطاء ليعود من غربته الى بلدته، فان نقل الى إسنا او اسيوط اسودت الدنيا في عينيه، واحس ان الامل ضاع من يديه، وكانوا يعجبون من اقتحام الشاميين الاقطار، وحملهم مشقات الاسفار، حتى مدحهم بذلك شاعر النيل حافظ ابراهيم، فما بال المصريين اليوم، تبدلت حالهم فصاروا يمشون شرقا ويمشون غربا، ويسيرون شمالا ويسيرون جنوبا، حتى ما تجد بلدا يخلو من المصريين وهم في كل بلد يحلونه وفي كل عمل يختارونه من اعمال الفكر في الجامعات والمجامع، وفي ميدان المال في الشركات والمصانع، يحتلون في كل عمل اعلى محل، ويكونون في صدور المجالس، فان كان العهد الاسود الذي مر على مصر، فعد عليها انفاسها، وخنق ناسها، وقتل خيارها واذهب خيراتها، فانه اخرج اهلها من عزلتهم، فعرف الناس بهم، وارى الدنيا عبقرياتهم، في بلاد العرب والمسلمين وفي اوروبا وفي امريكا، وان كان الذي يسرنا ويرضينا، ان يبقى ابناؤنا في ارضنا، وكل ارض المسلمين ارضنا، وان يكون خيرهم لنا لا لغيرنا، وان تنشأ ذريتهم عندنا، لا في بلد لا يسمع فيه القرآن، ولا يصدح فيه بالاذان، فان اضطررتم الى الهجرة الى مثل هذا البلد فذكروا الصغار دائما بانهم مسلمون، وانهم سلائل من حملوا مشعل النور حين شمل الارض الظلام، وميزان العدل حين طغى وبغى الحكام، لئلا يفتنهم ما يرون من مظاهر الحضارة، عما عندهم، افهموهم ان الذي يرونه فرع مما كان عندهم، وان اجدادهم هم الذين علموا هؤلاء ثم ناموا حتى سبقهم في علوم المادة هؤلاء، وان اجدادهم كانوا هم الاساتذة، وكانوا هم القادة، وكانوا هم السادة.

لا يا اخوان، انا ما اقول هذا لننام عليه، بل لنصنع مثله، انه لا بد من التاريخ، لان اليوم هو ابن الامس وابو الغد، ومن ليس لهم في الامجاد تاريخ كهؤلاء اليهود يخترعون لهم تاريخا مكذوبا لانها لا تعيش امة بلا تاريخ، ولكن الفخر بالتاريخ وحده لا يجدي. ما الذي يجدي الفقير ان يكون طول مائدة ابيه عشرة اذرع، وعليها عشرة الوان، وهو خاوي البطن فارغ المعدة، يكاد يقصفه الجوع، ما الذي يفيد الهزيل النحيل العليل ان يكون ابوه بضخامة الفيل؟

ان الفتى من يقول هأنذا
ليس الفتى من يقول كان ابي

الا تعرفون قصة (فولتر) مع النبيل الذي عير الكاتب بنسبه، وفخر عليه بشرف اسرته، فقال له فولتر: ان شرف اسرتك ينتهي عندك، واسرتي تبدأ اشرفها بي.

فافتحوا في التاريخ صفحة جدية انتم عنواناتها، لا تكونوا حاشية مطموسة في ذيل صفحة مجد الجدود. اجعلوا شعاركم قول الشاعر:

نبني كما كانت اوائلنا تبني
ونفعل مثلما فعلوا

(بل نفعل فوق ما فعلوا). ولم لا؟ وقد تيسرت اليوم الاسباب، وفتحت الابواب، فهل فقد المسلمون بطولتهم؟ هل اضاعوا نصيبهم من ارث محمد؟ اليست العزة لله ولرسوله وللمؤمنين؟ بلى، ولاتزال العزة لهم، ان مشوا على طريقها، وسلكوا سبيلها، وسبيلها سبيل الله وسبيل رسول الله.

اننا نتحدث دائما عن بدر والقادسية واليرموك وحطين، وتلك الايام الغر الغر، لا في تاريخنا وحده، بل في تاريخ البشر، فهل فقدنا العزائم التي انتصرنا بها في تلك الايام؟

لقد ظفرنا في عشرة الاف معركة خضناها، نثرنا فيها شهداءنا نثرا في كل بقعة من الارض، وتحت كل نجم في السماء، ثم سقينا اجداثهم بدمائنا، سقينا الصحارى المتسعرة الرمال في بلاد العرب وفارس وافريقيا، وجنان الشام والسهول المرعة، في مصر والعراق وفي ارض فارس، والافغان والهند واطراف الصين، وفي شواطىء البحر المتوسط، التي كانت كلها او جلها لنا، وكان هذا البحر يدعى تارة بحر العرب وتارة بحر الروم، وفي اوربة التي جئناها من الغرب بالجيش العربي المسلم، حتى بلغنا قلب فرنسا، وجئناها من الشرق بالجيش التركي المسلم حتى وصلنا الى اسوار فيينا.

أفأضعنا هذه البطولات؟ ان محمدا عليه الصلاة والسلام، صب البطولة صبا في اعصاب المسلمين فما تلقى في الدنيا مسلما جبانا، فان رايتم مسلما يخاف الموت في الجهاد في سبيل الله حين يجب الجهاد، فاعلموا انه مسلم باللسان وحده وليس مؤمنا بالجنان.

ما اضعناها، ولكن تعبنا فنمنا، وطال بنا المنام، وحسبنا ان ذلك الليل لا اخر له، وان الصباح لن يطلع ابدا حتى سمعنا الاذان من الشرق (من نجد) حي على الصلاة حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. وسمعنا البوق العسكري من الغرب (من مصر) يوقظ النيام. الاول هو صوت الدين يهتف به الشيخ محمد بن عبد الوهاب، والثاني صوت الدنيا ينفخ فيه في هذا البوق محمد علي. الاول من منارة المسجد، والثاني من الثكنة ومن المدرسة.

والدين مسجد وثكنة ومدرسة وسوق.

●●●

فيا ايها الاستاذ هل تيأس من ان يجيء مرة ثانية نصر الله والفتح وانت ابو الفتح؟ اما ترى الشباب يعودون فيدخلون في دين الله افواجا؟

كنا يا استاذ نخاف اهل اوروبا لاننا نرى اسلحتهم ومنجزاتهم ولا نعرف سرها، فنخشاهم ونخشاها اقرأ (ولا شك انك قرأت) ما كتب الجبرتي في تاريخه لما دعاه الفرنسيون الى مشاهدة تجربة كيميائية، فحسب ما راى سحرا، على حين تجرى امثال هذه التجربة اليوم في المدارس الثانوية والمتوسطة ولا يعجب التلاميذ منها، لانهم عرفوا حقيقة امرها.

وما السحر؟ اصل معنى السحر في لغة العرب: الشيء الغريب الخفي الذي لا تعرف سببه. فان عرف السبب بطل العجب.

ونحن قد عرفنا اليوم من علوم القوم مثل ما يعرفون، وكانت مصر هي السابقة الى هذا. قلت في محاضرة القيتها في الرياض في الندوة العالمية للشباب المسلم سنة ١٣٧٢هـ وهي محاضرة اعددت على عادتي افكارها، ولكني لم اكتبها، فسجلوها جزاهم الله خيرا وكتبوها وكان مما قلت فيها:

●●●

عفوكم يا ايها القراء لم اجد المحاضرة تحت يدي لانقل منها الفقرة التي اتحدث عنها، والبحث عنها بين اوراقي مثل الاشغال الشاقة التي يحكم بها على عتاة المجرمين، فاعفوني من نقلها واكتفوا بخلاصتها، فان خلاصتها في ذهني، ولكن نصها بعيد الان عن عيني:

قلت: اننا كنا في الشام في شبه عزلة عن مناطق الحضارة الحديثة في اوروبا وامريكا واليابان، اقمنا حولنا جدارا حبسنا انفسنا فيه، فلا نرى ولا نحب ان نرى ما وراءه، ولكن كنا نسمع عنه، تصل الينا اطراف من اخباره، وطرف من صناعاته وآثاره، وكان منا ناس درسوا العلوم الجديدة في اصطنبول (١) ولكن كانوا قلة، فلما انتهت الحرب الاولى ١٩١٨م انهار الجدار ودخلت علينا دخول السيل اذا سقط من امامه السد.

وانا اصف ما رايت وما سمعت، وكنت يومئذ في اخر الدراسة الابتدائية.

وللوصف طريقتان: طريقة من يجمع الوثائق في الموضوع، ويحيط بما كتب فيه، وهذه هي الطريقة الموضوعية، (اوبجيكتيف) او ان يروي الكاتب ما رأى وما سمع، وهذه هي الطريقة الشخصية (سوبجكتيف) الاولى شاملة وينقصها التفصيل، والثانية فيها التفصيل وينقصها الشمول، كنا مع هذه الحضارة التي اقتحمت علينا، كالذي يكون في بيت مظلم ويخرج الى الشارع في راد الضحى حيث الشمس ساطعة، او ان شئتم العكس، فكالذي يكون في الشارع المضيء ويدخل الى البيت المظلم، كلاهما يزيغ بصره فيلبث لحظات لا يرى ما حوله ولا يدري من اين يمشي.

وكانت النتيجة ان اكثرنا ما احسوا بها ولبثوا يعيشون بعد دخولها كما كانوا يعيشون من قبلها، والقلة التي شعرت بها خافت منها، فالمشايخ عبروا عن خوفهم بمحاولة دفعها ونبذ كل ما جاءت به، بحجة ان اصحابها كفار، وان الكفر شر ولا يجيء خير من شر.

وبعض الشبان اظهروا خوفهم منها بالانقياد لها، واخذ كل ما جاءت به، ودليلهم ان اصحابها اقوى واكثر حضارة منا، والحضارة خير وكل ما يأتي من الخير خير.

كلهم خافوا منها، والخائف الذي يواجه الخطر اما ان يفر منه، او ان يحاول دفاعه او ان يستسلم له، اما الان وقد زالت صدمة المفاجأة، والفت ابصارنا النظر فيما حولنا، فلم نعد نخافها فنحارب كل ما فيها حتى الحق من العلم، والنافع من المستحدثات، او نمشي معها فنأخذ كل ما فيها حتى الفسوق والعصيان والفواحش والتأميم والشيوعية، لقد تعلمنا علومهم وصار منا من هو فيها مثلهم، ولقد سردت في المحاضرة مشاهدات مما رأيت في المانيا وبلجيكا وهولندا رأيت في المستشفيات اطباء كبارا من العرب، ورؤساء اقسام فيها يمشي وراءهم ويتبع خطاهم ويستنير بعلمهم اطباء من تلك البلاد، ورأيت مهندسين وعلماء في الجامعات يعترف بفضلهم ويقدرهم اهل تلك البلاد، ولما القيت المحاضرة كانت تجربة المراكب الفضائية جديدة، وقلت لهم ان الذي يوجه هؤلاء ويدربهم ويعلمهم هو شاب مصري من الزقازيق ابوه شيخ اسمه فاروق الباز وانا لا افرح ان يذهب علماؤنا والنابغون منا فيفيدوا بعلمهم ونبوغهم غيرنا، ولكن امثل بهم على ما قلت من اننا عرفنا ما عندهم فلم نعد نخافهم.

●●●

وبعد. فان العاقبة للتقوى، **(وان جندنا لهم الغالبون)** وان هذا الدين محفوظ بحفظ الله **(انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون)** فلا خوف يا استاذ على الاسلام، لقد مرت به محن شداد وايام اقسى من الايام التي مرت بها مصر من سنة ١٩٥٢ الى الان، ولكن الاسلام خرج منها ظافرا.

يوم الردة، يوم رمت قبائل العرب الاسلام عن قوس واحدة، وقالت:

اطعنا رسول الله اذ كان بيننا
فيا لعباد الله ما لابي بكر
ايورثها بكرا اذا مات بعده
وتلك لعمر الله قاصمة الظهر

فقصم الله ظهر المرتدين بعدما حسب المنافقون انها نهاية هذا الدين، ورجعت الجزيرة كلها الى الله، ثم خرجت تنشر دين الله، ففتح الله لابنائها ما بين قلب فرنسا وقلب الهند، ووصلت راية الاسلام الى شاطىء بحر الظلمات (المحيط الاطلنطي) وجبال الصين.

ويوم اتحدت اوروبا كلها لحرب الاسلام، ومشت جيوشها حتى صار اولها في فلسطين واخرها في القسطنطينية، وحكمت سواحل الشام، واحتلت القدس وظنت انها استقرت فيها الى الابد، فما هي إلا ان قام نور الدين ومن بعده صلاح الدين، فنشرا علم الاسلام، وضربا بسيف محمد، فطهرا البلاد من اوزار الصليبيين، لا كما فعل صاحبكم حين رفع راية الاشتراكية، وضرب بسيف تيتو فاضاع ماكان باقيا لنا من فلسطين واعان الكفار على المسلمين.

ويوم جاء السيل الدفاع الذي اجتاح دول الشرق الاسلامية كلها، ووطىء ثرى بغداد، وقتل اهلها واغرق كتبها، وظن ان قد استتب له الامر ولم يعد يقوم له احد، فبعث الله له رجلا من مصر كان مملوكا فجعله الاسلام ملكا. ورجلا من الشام كان شيخا فقيرا اسمه الشيخ عز الدين بن عبد السلام، فاجتمع القلب المؤمن، والقائد الجريء، والجيش المطيع، والشعب الخير الكريم فردت مصر الجيش الذي لم تقو على رده دولة الخلافة في بغداد يوم كانت بغداد اعظم مدينة على ظهر هذه الارض.

ما بيننا وبين النصر، ما بيننا وبين ان ننقذ فلسطين، الا ان نعود الى ربنا، وان نعلم انها ان كانت تمد اسرائيل وتعينها وتؤيدها قوى كبيرة فان الله اكبر. لقد طالما قلت هذا يا استاذ ولم يسمع مني احد.

قلت: ما الذي ينقصنا لننتصر على اليهود؟ العدد؟ نحن المسلمين الف مليون فكم عدد اليهود؟ العلم؟ عندنا معشر المسلمين من العلماء اكثر مما عند اليهود. المال؟ معنا، مع الالف مليون من المسلمين اكثر مما مع اليهود؟ فما الذي ينقصنا؟

ينقصنا الايمان. لقد قلت في الاذاعة (وانا اقدم محدث فيها، اذيع بلا انقطاع من اكثر من خمسين سنة). قلت: ان السلاح لا يغني عن الايمان مهما كثر السلاح.

فضحكوا مني وسخروا بي، وقالوا وما يدريك وانت شيخ اديب ما العسكرية وما فنون القتال؟ فلما نشر (مونت غومري) مذكراته وتكلم عن القوة المعنوية وقال مثل الذي قلت، سكتوا وما قالوا شيئا.

ايسخرون من مونت غومري ويقولون له: انت لا تدري ما فنون القتال؟

نحن نشكو ادواء في مجتمعاتنا، واعداء تكالبت علينا، ومظالم حاقت بنا، فلماذا نواجهها وحدنا ولا نطلب من الله ان يقف معنا؟ لماذا لا ننصره باتباع شرعه لينصرنا؟ اننا نريد ان يغير الله ما نحن فيه فما طريق التغيير؟ **(ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم)** فهل غيرنا ما بانفسنا الى ما هو ارضى لربنا واقرب لديننا.

قضية فلسطين والمسجد الاقصى قضية المسلمين جميعا، فلماذا لا ندعوهم ليقفوا فيها معنا؟ لماذا نعرض عنهم وهم يمدون ايديهم الينا؟ لماذا نجعلها قضية فلسطينية او عربية ولا نجعلها قضية اسلامية فيقف معنا الالف مليون مسلم؟

●●●

لو جمعنا عشرة من اكبر علماء الارصاد الجوية فتناقشوا وبحثوا، ثم قرروا ان اليوم صحو، وكان المطر ينزل فما قيمة مناقشاتهم ومباحثهم؟

التجربة اكبر برهان، وقد جرب اجدادنا تجربة، وجربنا تجربة، جربوا العمل لله والجهاد لاعلاء كلمة الله، فملكوا ثلث المسكون من الارض في ثلث قرن، وازاحوا كسرى وقيصر يوم كانت فارس والروم مثل امريكا وروسيا الان، وجربنا نحن التقدمية والاشتراكية والبعد عن احكام الدين، فغلبنا على قبلتنا الاولى، وعلى مسرى نبينا. ومن الذي غلبنا؟ غلبنا اذل الامم اليهود.

فماذا تريدون بعد هذا؟

(١) اصلها اسلامبول اي مدينة الاسلام مثل (اسلام اباد) سماها بذلك محمد الفاتح.

دورة للأئمة بجنوب افريقيا تعقدها رابطة العالم الاسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط»
ـ من عامر عبيد:

ستعقد الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي ندوة إسلامية عالمية في جنوب افريقيا يحضرها عدد كبير من العلماء والمفسرين المسلمين تبحث خلالها أوضاع المسلمين هناك.

وسيفتتح الندوة الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام للرابطة ويلقي كلمة الامانة فيها.

وصرح السيد علي محمد مختار الامين العام المساعد لشؤون المساجد لدى عودته من جنوب افريقيا بأن الامانة العامة ستقيم بعد الندوة مباشرة دورة للأئمة والدعاة يحضرها حوالي ١٥٠ إماما وداعية يتم خلالها التركيز على النهج السليمة للدعوة الاسلامية وكيفية تنشيطها ومراجعة التيارات المعادية لها.

وقد تفقد الشيخ مختار خلال جولته في جنوب افريقيا مكتب الرابطة هناك واوضاع الجالية الاسلامية كما اطلع على المشاريع الاسلامية التي تتم ضمن أطر التعاون ما بين الجالية الاسلامية ورابطة العالم الاسلامي.

وقد أشاد بالتعاون القائم بين المسلمين هناك وخاصة فيما يتعلق بمواجهة الحركات الهدامة وخاصة القاديانية.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

تحلي النساء بالذهب

السيدة س م ع بمدرسة ال رحمان للبنات تتومه ابها بعثت برسالة تسال فيها: هل يجوز لبس الذهب المصنع مثل السحبه؟

ونجيب السائلة الفاضلة بأن القرآن الكريم ذكر أن الشأن في النساء أن ينشأن في الترف والتزين والتحلي بأنواع الحلي دون أن يحدد حرمة الذهب، فقال تعالى **«او من ينشا في الحلية وهو في الخصام غير مبين»** وقد بوب الجصاص الفقيه الحنفي في كتابه أحكام القرآن فصلا عنوانه «فصل في إباحة لبس الحلي للنساء» ونقل عن أبي العالية ومجاهد: رخص للنساء في الذهب ثم قرا **«أو من ينشا في الحلية»**. ثم روى الحديث عن أبي موسى قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لبس الحرير والذهب حرام على ذكور امتي حلال لاناثها».

وقد جاءت أحاديث فيها النهي للنساء عن التحلي بالذهب روى كثيرا منها ابن حزم في المحلي. من ذلك الحديث أن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: جاءت ابنة هبيرة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها فتخ ـ أي خواتم كبار ـ فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يضرب يديها فدخلت على فاطمة تشكو ذلك اليها. فنزعت فاطمة سلسلة من ذهب في عنقها فقالت: هذه أهداها أبوحسن. فدخل رسول الله والسلسلة في يدها. فقال: أيسرك ان تقول الناس: ابنة رسول الله وفي يدك سلسلة من نار؟ ثم خرج ولم يقعد. فأرسلت فاطمة بالسلسلة الى السوق فباعتها واشترت بثمنها غلاما فأعتقته. فحدث بذلك رسول الله فقال: الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار» ولكن ابن حزم أخذ يعلل ما جاء في هذا الحديث من ضرب رسول الله يد الفتاة ومن لومه فاطمة على اقتنائها السلسلة، ثم ما عقب به على شراء الغلام بثمنها واعتاقه، وقوله صلى الله عليه وسلم: الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار، اخذ ابن حزم يعلل هذا كله بتعلات غير مستساغة من رجل في منزلة ابن حزم في الفهم في أحاديث رسول الله، ولم يكن في تخلصه من الحديث وما فيه من التشديد في التحلي بالذهب على مستواه من الاقناع والتوفيق بين وجهات النظر المختلفة في الاحاديث المتعلقة بالنهي ثم الاباحة.

وأوضح من هذا وأقرب تعليلا قول الجصاص: الاخبار الواردة في اباحته للنساء عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة أظهر وأشهر من أخبار الحظر. ودلالة الآية ايضا ظاهرة في اباحته للنساء. وقد استفاض لبس الحلي للنساء منذ لدن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى يومنا هذا من غير نكير من أحد عليهن. ومثل ذلك لا يعترض عليه بأخبار الآحاد.

وقال الامام النووي: يجوز للنساء لبس الحرير والتحلي بالفضة وبالذهب بالاجماع للأحاديث الصحيحة. وقال: أجمع المسلمون على انه يجوز للنساء لبس انواع الحلي من الفضة والذهب جميعا كالطوق والعقد والخاتم والسوار والخلخال والدمالج والقلائد والمخانق وكل ما يتخذ في العنق وغيره وكل ما يعتدن لبسه ولا خلاف في شيء من هذا.

فها أنت ترين سماحة الشريعة الاسلامية في أمر الزينة الخاصة بالنساء داخل بيوتهن وبين ذويهن في غير كبر ولا خيلاء ولا مباهاة وتسابق فيما لا يعود بكبير فائدة عليهن. ولكن الزينة اللائقة بأهل المروءة والخلق الكريم.

الرياضة السعودية

الأمير فيصل بن فهد يعتمد مجلس إدارة نادي الهلال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اعتمد الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحادين السعودي والعربي لكرة القدم مجلس ادارة نادي الهلال السعودي بناء على محضر اجتماع الجمعية العمومية للنادي على النحو التالي:

الامير عبد الله بن سعد رئيسا
وحسام الزهير نائبا للرئيس
والامير فهد بن عياف امينا للصندوق
وجاسم العثمان عضوا
والامير خالد بن محمد عضوا
وفواز الغشيان عضوا
وخالد المعمر عضوا

الامير عبد الله بن سعد

الاهلي يعيد الالعاب الملغاة.. ويزيدها

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:
أوضح رئيس النادي الاهلي الامير خالد بن عبد الله بأن النادي قرر اعادة جميع الالعاب الملغاة من نشاطات النادي سابقا مثل العاب القوى والسباحة وكرة المضرب والدراجات والاسكواش والسلاح.
وعلل رئيس النادي الاهلي اعادة هذه الالعاب بسبب امكانية احتوائها في المقر الجديد للنادي. وقد شرع النادي بالفعل في التعاقد مع مدرب امريكي لكرة المضرب ومدرب للاسكواش وآخرين للسباحة والعاب القوى.
من جهة اخرى تسلم لاعب النادي الاهلي السابق بلال سعيد مسؤولية الاشراف على الفريق الاول لكرة السلة خلفا للمدرب الامريكي ديك ريتشارد الذي قد يلغي عقده قريبا. واسندت مهمة تدريب فريق درجة الشباب للاعب نعيم عبد الخالق.
● ينظم المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الوسطى عصر اليوم مهرجانا رياضيا للاستعراض الاكروباتي على ملعب رعاية الشباب بالملز يقدمه عبد الرحمن بهلواني واولاده احمد وفواز ابطال هذا النوع من الرياضة في السعودية. ويستمر هذا المهرجان يومين.
● يرعى السفير السوداني في السعودية المباراة الختامية في الدورة التنشيطية الثقافية للسودانيين في السعودية بين فريقي الجزيرة والجبل لكرة القدم. تقام المباراة على ملعب نادي العاصمة النموذجي بالرياض غدا الجمعة (٨ مساء).

مهرجان رياضي وثقافي كبير للقاعدة الجوية

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من محمد البكر:
تجري استعدادات كبيرة في قاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران لاقامة مهرجان رياضي تنشيطي خلال شهر رمضان.
المهرجان يدخل دورته الثانية هذا العام مع برنامج اعداد مكثف للمحافظة على النجاح الذي حققه في دورته الاولى في العام الماضي.
ستنظم بالاضافة الى النشاطات الرياضية نشاطات ثقافية واجتماعية يحييها عدد من النجوم في الوطن العربي وقد وصلت حتى يوم امس الاربعاء موافقات على المشاركة في برامج المهرجان من الامير الشاعر خالد الفيصل وعدد من كبار الفنانين منهم عبد الحسين رضا وعبد المنعم مدبولي وفؤاد المهندس. ووصلت موافقة نجوم الكرة الكويتية نعيم سعد وخالد الشمري ويوسف السويد على المشاركة في مباراة استعراضية.

رؤساء اندية الشرقية يلتقون اليوم

الدمام ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد البكر:
● يعقد رؤساء اندية المنطقة الشرقية بالسعودية في الساعة العاشرة من صباح اليوم الخميس اجتماعا لهم بمقر نادي النهضة بالدمام.
يأتي هذا الاجتماع ضمن اجتماعات دورية تتناوب الاندية على استضافتها لمناقشة مختلف المواضيع المتعلقة بقضايا الاندية ومنسوبيها والنشاطات المحلية والداخلية لوضع توصيات ترفع للرئاسة العامة لرعاية الشباب للنظر فيها، وهذا هو الاجتماع الثالث لهم هذا الموسم.

اتحاد الدراجات يلغي عقود مدربيه

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
صادق المكتب التنفيذي ومجلس ادارة الاتحاد السعودي للدراجات برئاسة الامير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن على الغاء عقود المدربين في مناطق القصيم والاحساء وتبوك وجيزان. واوضح سكرتير عام الاتحاد الرائد عبد الفتاح شرف بان الاجراء اتخذ بعد اعادة تقييم انجازات الاتحاد وتطوير اللعبة ونشرها في كافة مناطق السعودية التي استهلت بالمؤتمر الاول للجان الفنية الذي عقد بالرياض اعقبه العديد من الاجتماعات للجان الفنية بالاتحاد.
هذا ونوقش موضوع التدريب والمدربين المتعاقدين مع الاتحاد من خلال انجازاتهم طوال السنوات الاربع الماضية ومن واقع النتائج الفعلية لبطولات الاتحاد.
الاتحاد بدأ اتصالات مع الاتحادات العربية لترشيح مدربين على مستوى عال من الخبرة والشهادات العلمية، بالاضافة الى اتصالات اخرى مع بعض الاتحادات الاوروبية. ويقيم الاتحاد مستقبلا دورة تدريبية للمدربين الوطنيين.



الامير بندر بن عبد الله بن عبد الرحمن

ملعب آخر لنادي الاتحاد

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تبرع عضو شرف نادي الاتحاد رجل الاعمال يوسف الطويل بمبلغ ربع مليون ريال سعودي لزراعة ملعب كرة القدم الثاني في نادي الاتحاد السعودي.
اعلن الخبر المهندس يوسف نصيف مدير عام النادي الذي اكد ان زراعة الملعب ستكتمل قبل بداية الموسم المقبل ستساهم في حل مشكلة تدريبات فرق النادي المختلفة خاصة الفريق الرديف.
من جهة ثانية سيعمل المدرب المصري تحسين عثمان مساعدا للمدرب الامريكي توم آلن لفريق كرة السلة.

الكرة العالمية

أخبار كروية عالمية متفرقة

● لندن : قبل المباريات المصيرية الثلاث في الدوري الانجليزي لكرة القدم التي اجريت امس.. خسر فريق نادي تشلسي اللندني مباراته المحلية مع «جاره» الارسنال صفر ـ ٢ بملعب الارسنال.

هذه النتيجة اكدت عمليا سلبية تشلسي بعد أن ضاع منه الأمل في سباق بطولة الدوري. ولذا لا يستبعد أن يتغلب عليه ليفربول في مباراتهما المقبلة في آخر أسابيع المسابقة في عقر دار تشلسي.

فضلا عن ذلك فاز فريق تشارلتون اثلتيك اللندني على جاره فولهام ٢ ـ صفر وفاز ويمبلدون (وهو ايضا من لندن) على ستوك سيتي ١ ـ صفر وبذا ضمن الفريقان منطقيا الصعود الى دوري الدرجة الأولى بصحبة نوريتش سيتي.

● برن ـ من ابراهيم مصطفى : : عطل هطول المطر عددا من مباريات الاسبوع الـ ٢٤ من بطولة الدوري السويسري لكرة القدم إلا ان المباريات التي اجريت أسفرت عن نتائج هامة.
ففي جنيف سقط سيرفيت جنيف العريق (بطل الدوري السابق) في عقر داره أمام سيون صفر ـ ٢ مع ان النجم المغربي عبد العزيز بودربالة لاعب سيون لم يشارك في المباراة لاصابته في المباراة السابقة بين سيون ولوزان سبور.
أما لوزان فقد فاز بملعبه على ضيفه فيفاي ٥ ـ ٢ واحرز مصطفى الحداوي النجم الدولي المغربي هدفي لوزان الرابع والخامس.

على صعيد آخر سمحت الجمعية الملكية المغربية لكرة القدم (اتحاد الكرة المغربي) لبودربالة ان يبقى مع فريق ناديه سيون حتى يوم ١٩ مايو (ايار) الجاري للمشاركة مع فريقه في المباراة النهائية على «كأس سويسرا» لكرة القدم على أن يلحق بالمنتخب المغربي في اليوم التالي.
أما موعد التحاق الحداوي بالمنتخب فسيتقرر على مركز لوزان سبور في قائمة الدوري.

● لندن : ضم نادي تشلسي اللندني لاعبا اسكوتلنديا جديدا الى صفوف فريقه الكروي. فبعد شرائه المهاجم جوردون دوري من نادي هيبرنيان بـ ٤٠٠ الف جنيه أكمل يوم أول من أمس اجراءات انتقال لاعب وسط هاملتون اكاديميكالز جون ماكنوت مقابل ٧٠ الف جنيه.
● ايندهوفن (هولندا) : أمام جمهور قارب ١٤,٥٠٠ متفرج في مدينة ايندهوفن الهولندية تعادل منتخب اسكوتلندا لكرة القدم مع نظيره الهولندي وديا من دون أهداف. تغيب عن صفوف المنتخب الاسكوتلندي عدد من نجومه إلا أن الفريق ظهر عموما بمستوى مقبول.

الكويت تطالب بعدم تقسيم اسيا بتصفيات كأس العالم

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:
صرح العميد عبد العزيز المخلد رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم قبل سفر وفد الاتحاد الى سيوول لتمثيل الكويت في المؤتمر العام للاتحاد الاسيوي لكرة القدم يوم ٤ مايو (ايار) الحالي وحضور اجتماع التنسيق للمجموعة العربية بعد غد (السبت) ، بأن الاتحاد الكويتي سيطالب الاتحاد الاسيوي بعدم تقسيم آسيا في مجموعتين في تصفيات كأس العالم لاتاحة الفرصة امام افضل فريقين في آسيا لتمثيل القارة في نهائيات كأس العالم خاصة ان المستوى العربي هو الافضل في آسيا. واضاف انه بنجاح هذا الاقتراح ستتاح الفرصة لفريقين عربيين بالصعود لنهائيات كأس العالم كما هو الحال في افريقيا.
● تقام اليوم ثلاث مباريات في المجموعة الثانية لبطولة «كأس الأمير» لكرة القدم في الخامسة و٣٥ دقيقة مساء، فيلتقي اليرموك مع الجهراء على استاد كاظمة.. والقادسية مع خيطان باستاد صباح السالم، والسالمية مع النصر باستاد محمد الحمد.
يتصدر فريق نادي الكويت هذه المجموعة برصيد اربع نقاط بعد ان اعتبرت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم فريق اليرموك خاسرا صفر/٣ امام خيطان رغم فوزه في مباراتهما السابقة ٢/١ لانه اشرك فيها لاعبا حصل على انذارين فاحتسبت النتيجة ضده صفر ـ ٣ حسب لائحة لجنة المسابقة.





فريق نادي اليرموك

اخبار قطرية متفرقة

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جلب الله:
غادر الدوحة امس وفد الاتحاد القطري لكرة القدم للمشاركة في اجتماعات المؤتمر الثاني عشر للاتحاد الاسيوي لكرة القدم التي ستبدأ اليوم في سيوول وتستمر حتى يوم ٧ من مايو (ايار) الجاري. من المنتظر ان يتم خلال هذه الاجتماعات الاعلان الرسمي عن استضافة دولة قطر بصفة نهائية لنهائيات امم اسيا لعام ١٩٨٨م.
● قرر مجلس ادارة النادي العربي القطري في اجتماعه الذي استمر حتى ساعة متأخرة من مساء اول من امس تجديد عقد المدرب البرازيلي سباستياو اروجو مدرب الفرق الاول لكرة القدم والجهاز الفني المساعد. بينما قرر انهاء خدمات مدربي الفرق الاول لكرة السلة وكرة اليد والكرة الطائرة، والتعاقد مع مدربين جدد، واقامة حفل تكريم للفريق الاول الفائز بالمركز الثاني لبطولة الاندية ابطال دول مجلس التعاون التي اقيمت بالرياض اخيرا واقامة معسكر للفريق الاول للكرة لمدة شهر استعدادا للمشاركة في البطولتين العربية والاسيوية للاندية.

القادسية يحقق المفاجأة الحدث ويخرج المحرق من الكأس

المنامة ـ «الشرق الاوسط»: من ناصر محمد:
حقق فريق نادي القادسية البحريني مفاجأة كبيرة في مسابقة «كأس امير البلاد» لكرة القدم بفوزه على فريق نادي المحرق بطل الدوري واكثر الفرق فوزا بالكأس بنتيجة ٤/٣ بعد ركلات الترجيح .. المباراة تألق فيها يوسف صالح حارس مرمى القادسية الذي كان له الفضل الاكبر في فوز فريقه وتحقيق افضل انجاز له في هذه المسابقة وهو وصوله الى الدور نصف النهائي ليقابل الفائز من مباراة الحد والرفاع الغربي وذلك يوم الاحد ٤ مايو (ايار) الحالي.. كما ان نكسة المحرق هي المرة الاولى التي يخسر فيها الفريق في دور الثمانية ويخرج.
وكان الوقتان الاصلي والاضافي للمباراة قد انتهيا بالتعادل ١/١ اذ احرز هدف

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦
MEXICO86

تشكيلات المنتخبات العالمية تعلن تباعا والايطاليون والبلجيك يختارون نجومهم

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ ووكالات الانباء:
مع استمرار العد العكسي لانطلاق نهائيات كأس العالم لكرة القدم ، يتسابق المسؤولون عن المنتخبات العالمية المتأهلة على اعلان تشكيلات منتخباتهم وقد اعلن خلال الساعات الـ٥٦ الماضية تشكيلات ٤ منتخبات هي منتخبات كل من المغرب وايطاليا وبلجيكا وايرلندا الشمالية ..
المنتخب المغربي الذي يعسكر حاليا في سويسرا والذي سيتوجه الى المكسيك يوم ٦ مايو (ايار) الجاري لم يتضمن تشكيله النهائي اي مفاجآت تستحق الذكر وقد احتفظ المدرب خوسيه فاريا بالوجوه الرئيسية المجربة وعلى رأسها النجم المخضرم المحنك عبد المجيد الظلمي دينامو خط وسط الرجاء البيضاوي الذي يعتبر «عميد» اللاعبين الدوليين المغاربة اذ لعب حتى الان ١٢٧ مباراة دولية بينما خلت القائمة من اسماء عبد الله هيدامو وحمو الفاضلي من نجوم الجيش الملكي وخالد الابيض من اتحاد الفتح الرباطي .
كذلك ثبت فاريا بصورة غير مباشرة تشكيلة الفريق الاول من خلال الارقام التي اعطاها للاعبين والتي لم يفلت منها الا مركز واحد هو اما في الهجوم او الوسط .
فلحراسة المرمى، كما هو متوقع اختير بادو الزاكي وامامه خليفة العبد ومصطفى البياز ونور الدين البويحياوي وعبد المجيد المريس .. وفي الوسط الظلمي والتيمومي والحداوي مع بودربالة وكريمو في الهجوم الى جانب من تقتضي ظروف المباريات اشراكه من الباقين .
وفي ما يلي اسماء جميع افراد التشكيلة المغربية مع ارقامهم وانديتهم واعمارهم وعدد مبارياتهم الدولية .
١ـ بادو الزاكي (الوداد البيضاوي) ـ من مواليد ١٩٥٩ ـلعب ٩٤ مباراة دولية .
٢ـ خليفة العبد (النادي القنيطري) ـ ١٩٥٥ـ٢٩ مباراة .
٣ـ عبد المجيد المريس (الجيش الملكي) ـ ١٩٥٩ـ٣٠ مباراة .
٤ـ مصطفى البياز (الكوكب المراكشي) ـ ١٩٦٠ـ٣٦ مباراة .
٥ـ نور الدين البويحياوي (النادي القنيطري) ـ١٩٥٥ـ٤٩ مباراة .
٦ـ عبد المجيد الظلمي (الرجاء البيضاوي) ـ١٩٥٣ـ١٢٧ مباراة .
٧ـ مصطفى الحداوي (لوزان ـ سويسرا) ـ١٩٦١ـ٢٨ مباراة .
٨ـ عبد العزيز بودربالة (سيون ـ سويسرا) ـ١٩٦٠ـ٣٨ مباراة .
٩ـ عبد الكريم ميري مكريمو (لوهافر ـ فرنسا) ـ١٩٥٥ـ٣٧ مباراة .
١٠ـ محمد التيمومي (الجيش الملكي) ـ ١٩٦٠ـ٥٨ مباراة .
١١ـ حميد صلاح الدين (الجيش الملكي) ـ ١٩٦١ ـ ١٧ مباراة دولية (حارس مرمى احتياطي اول).
١٢ـ مصطفى ميري (فالانسيين ـ فرنسا) ١٩٥٨ ـ١٣ مباراة .
١٣ـ عبد الفتاح الغياتي (المغرب الفاسي) ـ١٩٦٣ ـ ١٠ مباريات .
١٤ ـ الحسن الوداني «احسينة» (الجيش الملكي) ـ١٩٥٩ ـ٥٧ مباراة .
١٦ـ عزالدين امان الله (بيزانسون ـ فرنسا) ـ١٩٥٦ـ١٦ مباراة .
١٧ـ عبد الرزاق خيري (الجيش الملكي) ـ١٩٦٢ـ٢٣ مباراة .
١٨ـ محمد سهيل (الكوكب المراكشي) ـ ١٩٦٣ ـ٤ مباريات .
١٩ـ الجيلالي فاضل (الوداد البيضاوي) ـ١٩٦٤ ـمباراتان .
٢٠ـ عبد الله بيدار (اولمبيك خريبكة) ـ ١٩٦٧ ـمباراتان .
٢١ـ عبد العزيز السليماني (المغرب الفاسي) ـ١٩٥٨ ـ٢١ مباراة.
٢٢ـ عبد الفتاح المدني (النادي القنيطري) ـ ١٩٥٦ ـ ٣٥ مباراة دولية (حارس احتياطي ثان) .

● راجع نص الحديث مع خوسيه فاريا على الصفحة ١٢

محمد التيمومي

انطونيو كابريني

باولو روسي

عبد المجيد الظلمي

بادو الزاكي

المنتخب الايطالي ...

● في الوقت الذي كان فيه افراد المنتخب المغربي يتلقون انباء صدور القائمة النهائية لفريقهم ، كشف انزو بيرزوت النقاب عن المنتخب الايطالي الذي سيلعب في المكسيك دفاعا عن كأس العالم التي ظفر بها في اسبانيا .
ايضا التشكيلة الايطالية صدرت مع ارقام اللاعبين ..
الا ان توزيع الارقام هذه المرة لا يعني تلقائيا ان اصحاب الارقام الـ ١١ الاوائل هم افراد تشكيلة الـ ١١ الرئيسية .
التشكيلة خلت من عدة اسماء بارزة في مقدمتها حارس يوفنتوس (بطل الدوري الجديد وبطل اندية العالم) ستيفانو تاكوني الذي اختارته بعض المطبوعات الرياضية الايطالية كأفضل حارس في الدوري حاليا.
كذلك خلت من صخرة دفاع آسي. ميلان الفذ فرانكو باريزي (بينما اختير شقيقه لاعب وسط انترناسيونالي جيوزيبي باريزي) وجناح ايمن انترناسيونالي العالمي بيترو فانا .. وقلبي هجوم آ. اس. روما العالميين روبرتو بروتزو وفرانشيسكو جرازياني اللذين فضل بيرزوت عليهما النجوم الشبان الدو سيرينا وجيوزيبي جالديريزي وجيانلوكا فيالي .. والعالميين اليساندرو التوبيللي وباولو روسي .
وهنا اسماء افراد الفريق الايطالي الـ ٢٢ مع ارقامهم .
١ـ جيوفاني جاللي (فيورنتينا) ـ٢٨ سنة ـحارس مرمى .
٢ـ جيوزيبي بيرجومي (انترناسيونالي) ـ ٢٢ سنة ـظهير ايمن .
٣ـ انطونيو كابريني (يوفنتوس) ـ ٢٨ سنة ـظهير ايسر .
٤ـ فولفيو كولوفاتي (انترناسيونالي) ـ ٢٨ سنة ـقلب دفاع «استوبر».
٥ـ سباستيانو نيلا (ا.اس. روما) ـ ٢٤ سنة ـظهير جانب ـ اوقلب دفاع .
٦ـ جايتانو شيريا (يوفنتوس) ـ ٣٢ سنة ـ[illegible]
٧ـ روبرتو تريشيللا (فيرونا) ـ ٢٦ سنة ـ[illegible]
٨ـ بيترو فييركوود (سامبدوريا) ـ ٢٦ سنة ـقلب دفاع «استوبر».
٩ـ كارلو انشيللوتي (ا.اس روما) ٢٥ سنة ـلاعب وسط .
١٠ ـ سالفاتوري بانيي (نابولي) ـ ٢٩ سنة ـلاعب وسط .
١١ـ جيوزيبي باريزي (انترناسيونالي) ـ٢٧ سنة ـلاعب وسط ـاوظهير جانب .
١٢ـ فرانكو تانكريدي (ا.اس. روما) ـ ٣٠ سنة ـحارس مرمى احتياطي اول .
١٣ـ فرناندو دي نابولي (افيللينو) ـ ٢١ سنة ـلاعب وسط .
١٤ ـ انطونيو دي جينارو (فيرونا) ـ ٢٧ سنة ـلاعب وسط .
١٥ـ ماركو تارديللي (انترناسيونالي) ـ ٣١ سنة ـلاعب وسط .
١٦ـ برونو كونتي (ا.اس. روما) ـ ٣١ سنة ـجناح ايمن .
١٧ـ جيانلوكا فيالي (سامبدوريا) ـ ٢١ سنة ـجناح ايمن .
١٨ـ اليساندرو التوبيللي (انترناسيونالي) ـ ٣٠ سنة ـقلب هجوم .
١٩ ـ جيوزيبي جالديريزي (فيرونا) ـ ٢٢ سنة ـقلب هجوم ـاوجناح ايسر.
٢٠ـ باولو روسي (اسي. ميلان) ـ ٢٩ سنة ـقلب هجوم .
٢١ـ الدو سيرينا (يوفنتوس) ـ ٢٥ سنة ـقلب هجوم .
٢٢ـ والتر زينجا (انترناسيونالي) ـ ٢٦ سنة ـحارس مرمى احتياطي ثان .
هذا وسيجتمع افراد الفريق في منتجع روكارازو (قرب روما) على ارتفاع ١٦٠٠م يوم غد في معسكر تدريبي . ثم يلعب الفريق مباراتين وديتين اختباريتين الاولى في مدينة نابولي مع منتخب الصين يوم ١١ مايو (ايار) الجاري والثانية يوم ٢٥ مايو في مدينة بوبيلا المكسيكية مع منتخب جواتيمالا .

.. والبلجيك اعلنوا فريقهم

جي ثيس مدير ومدرب المنتخب البلجيكي ايضا اعلن يوم اول من امس الثلاثاء اسماء اللاعبين الـ ٢٢ الذين سيعتمد عليهم في نهائيات كأس العالم .. وليس في التشكيلة الا مركز واحد موضع شك وهو في حراسة المرمى اذ قرر ثيس ان يكون فيم دي كونينك حارس مرمى فريق نادي واريجيم حارسا رديفا مما يلحق بقائمة الـ ٢٢ اذا ما اصيب حارس اندرليخت جاك مونارون قبيل التوجه الى المكسيك ويذكر ان مونارون مرتبط باللعب مع فريقه في «مباراة السد» على لقب بطولة الدوري مع اف.سي. بروج .
وهنا اسماء اللاعبين المختارين وارقامهم:
● حراسة المرمى:
١ـجيلبير بودار (ستاندارد لييج) .
٢ـ جان ماري بفاف (بايرن ميونيخ ـ المانيا الغربية).
٣ـجاك مونارون (اندرليخت).
ـخط الدفاع:
٤ـهوجو بروس (اف.سي. بروج).
٥ـمايكل دي وولف (لاجنتواز جنت).
٦ـجورج جرون (اندرليخت).
٧ـميشال رانكان (ستاندارد لييج).
٨ـستيفان ديمول (اندرليخت).
٩ـباتريك فيرفورت (بيرسكوت انتورب).
١٠ـ فرانكي خان درايلست (اف. سي. بروج).
١١ـ اريك جيريتس (بي. اس. في. ايندهوفن ـهولندا).
ـخط الوسط:
١٢ـليو كلايسترز (واترسكي).
١٣ـفينسينزو سكيفو (اندرليخت).
١٤ـرينيه فان درايكن (اندرليخت).
١٥ـفرانك فيركوتيرين (اندرليخت).
١٦ـليوفان در ايلست (اف.سي. بروج).
١٧ـريمون مومنز (لوكيرين).
ـخط الهجوم:
١٨ـيان كوليمانز (اف.سي. بروج).
١٩ـاروين فاندنبرج (اندرليخت).
٢٠ـ نيكولاس كلاسنز (ستاندارد لييج).
٢١ـفيليب ديسميت (واريجيم).
٢٢ـدانيال فييت (واريجيم).

ايرلندا الشمالية:

رديفا للـ٢٢ الرئيسيين

● قائمة الاسماء الـ ٢٢ التي يبدو ان بيلي بينجهام مدير منتخب ايرلندا الشمالية اختارها لتكون القائمة النهائية للفريق المسافر الى المكسيك .. لن تسلم الى الاتحاد الدولي «فيفا» قبل يوم ٢٣ مايو (ايار) الجاري. وذلك لانه يود اختبار لياقة واستعدادات اللاعبين البدنية في المناطق المرتفعة العالية عن سطح البحر.
بينجهام بدا حريصا على الاحتفاظ بخط الرجعة في هذا السبيل سمى ٦ لاعبين ردفاء يعود اليها اذا ما حدث طارىء لبعض الـ ٢٢ الاساسيين .
وهنا التشكيلة ونذكر ان جل اللاعبين يلعبون في الدوري الانجليزي :
ـ حراسة المرمى: بات جيننجز (ايفرتون) ـ ٤٠ سنة و١١٦ مباراة دولية) ـ بلات (كوليراين ـ ايرلندا الشمالية)ـ ٣٤ سنة و٢٣ مباراة دولية وفيليب هيوز (بيري) ـ ٢١ سنة ولا مباريات دولية.
ـخط الدفاع : جيمي نيكول (ويست بروميتش البيون) ـ٢٩ سنة و٧٠ مباراة ـ ومال دوناجي (لوتون تاون) ٢٨ سنة و٤٢ مباراة ونايجل وورثينجتون (شيفيلد ونزداي) ـ ٢٤ سنة و٨ مباريات، وجون ماكليلاند (واتفورد) ـ ٣٠ سنة و٣٧ مباراة، وجون اونيل (ليستر سيتي) ـ ٢٨ سنة و٣٦ مباراة وايان ماكدونالد (كوينز بارك رينجرز) ٢٢ سنة و٥ مباريات ، وبول رامزي (ليستر سيتي) ـ٢٣ سنة و٩ مباريات .
ـ خط الوسط: ديفيد ماكريري (نيوكاسل يونايتد) ٢٨ سنة و٥٣ مباراة ، وسامي ماكيلروي (مانشستر سيتي) ٣١ سنة و٨٤ مباراة ، وجيري ارمسترونج (تشسترفيلد) ٣١ سنة و٦١ مباراة، ونورمان وايتسايد (مانشستر يونايتد) ٢٠ سنة و٢٦ مباراة .
ـ خط الهجوم: ديفيد كامبل (نوتنجهام فوريست) ـ ٢٠ سنة ومباراة واحدة، وبرنارد ماكنالي (شروزبري تاون) ـ ٢٣ سنة ومباراة واحدة، وبيلي هاملتون (اوكسفورد يونايتد) ٢٨ سنة و٣٩ مباراة، وكريس كلارك (بورنموث) ٢٢ سنة و٣ مباريات وجيمي كوين (بلاكبرن روفرز) ـ ٢٦ سنة و١١ مباراة ، وستيف بيني (برايتون) ـ ٢٢ سنة و٦ مباريات، وايان ستيوارت (نيوكاسل يونايتد) ٢٤ سنة و٢٦ مباراة .ومارك كوخي (لينفيلد ـ ايرلندا الشمالية) ٢٥ سنة ومباراتان .
ـالردفاء :
حارس المرمى جورج دنلوب (لينفيلد ـ ايرلندا الشمالية) وتيرير كوكران (جيلينجهام) ونويل بروذرستون (بلاكبرن روفرز) وجيري ماكيلهيني (بليموث ارجايل) ولي دوهرتي (لينفيلد ـ ايرلندا الشمالية) وجيري مالان (جلنتوران ـ ايرلندا الشمالية).

رسالة المغرب الرياضية

خوسيه فاريا مدرب المنتخب المغربي لـ «الشرق الأوسط»

خطتنا في المكسيك «عصرية شاملة»

سندافع ونهاجم بأكبر عدد من اللاعبين دون إعطاء أهمية لمراكز اللعب

الرباط ـ «الشرق الأوسط» ـ من التهامي بنعزوز:

يواصل المنتخب المغربي لكرة القدم استعداداته لنهائيات كاس العالم، وللمنتخب المغربي ظروف خاصة وان كان يشاركه في جزء منها المنتخب الجزائري فكلاهما اشترك في بطولة كاس الامم الافريقية بالقاهرة لكن المنتخب المغربي كان مرشحا مع المنتخب المصري للفوز بالكاس وفوجيء به الجميع يترك البطولة منهزما في الدور قبل النهائي.

«الشرق الاوسط» التقت بخوسيه فاريا مدرب المنتخب المغربي اثناء معسكرات الفريق المغربي التدريبية وأجرت معه الحوار التالي:

● **حول معطيات مسابقة كاس افريقيا للأمم بمصر ومشاركة المنتخب المغربي الذي احتل الصف الرابع في الترتيب العلم وطريقة لعب الفريق المغربي يقول فاريا:**

ـ لعبت معظم المنتخبات المؤهلة «الكل للكل» للفوز بهذه الكأس وعكس الفريقين المغربي والجزائري اللذين سيمثلان القارة الافريقية في منافسات كأس العالم بالمكسيك اضافة الى مشاركتهما في الأدوار النهائية بمصر ـ كرست الفرق الأخرى جهدها لتعلب الأدوار الأولى في بطولة كأس افريقيا للأمم وهذا ما جعل مهمتنا صعبة خاصة أمام انعدام التوازن بين مجموعة الاسكندرية ومجموعة القاهرة أولا: من ناحية سوء أرضية ملعب الاسكندرية، وثانيا: من ناحية تباين قوة الخصوم، ومع ذلك فقد صعد المنتخب المصري والكاموروني والمغربي الى دور نصف النهائي كما كان متوقعاً.. باختصار فقد كان لا بد ان يفوز المنتخب المصري وكفى! ويهمني هنا التنويه بالجو السليم وعلاقات التفاهم التي سادت بين اعضاء المجموعة المغربية، باستثناء ما كان من اختلاف بسيط حول حقوق اللاعبين في الاعلان الدعائي على القافلات التي لعبوا بها.

حول الخطة الدفاعية التي نهجها المنتخب المغربي يرى فاريا انها كانت معقولة ومنطقية لأنه لعب في ميدان الخصم محروما من ألمع لاعبيه بسبب اصابتهم واستعان في هذا الصدد بالتكتيك الذي يطبقه الفريق الفرنسي باشراف المدرب ميشيل هيدالجو، المعتمد على الدور الحيوي لخط وسط الميدان بقيادة اللاعب بلاتيني والأجنحة.

أضاف: إن الخطة الدفاعية لا يمكن اسقاطها على جميع المقابلات، مشيرا الى ان المنتخب المغربي سينهج في مكسيكو خطة عصرية شاملة تتمثل في الدفاع والهجوم باكبر عدد ممكن من اللاعبين دون أعطاء أهمية كبرى لمراكز اللعب، بمعنى انه يمكن لنا ان ندافع بخطة ٤/٤/٢ ونهجم بـ٤/٦ أو ٤/٥/١.

ورغم اقصاء المنتخب المغربي في نصف نهائي كأس افريقيا للأمم فان ذلك لا يقلل في رأي فاريا من قيمته في صدارة الفرق الافريقية. وعبر عن اعتقاده بان منافسات كأس افريقيا للأمم كانت محكا اعداديا حقيقيا للفريق القومي، كما كانت فرصة ثمينة لتجربة لاعبين جدد. وسوف نستطيع أعداد فريق من اللاعبين المرموقين من مستوى بودربالة والتيمومي وسيكوتوا قادرين على تمثيل المغرب أحسن تمثيل في كأس الأمم الافريقية المقبلة بزامبيا.

المنتخب المغربي في كاس افريقيا

في ضوء ظاهرة اقدام المنتخبات الاوروبية على ارسال مراقبين فنيين لجمع المعلومات حول اسلوب اللعب الذي ينهجه منتخب من المنتخبات وهل تجدى هذه الوسائل؟

يجيب السيد فاريا بقوله: إنه لا يرى فائدة كبيرة في ذلك لسبب أساسي يرجع إلى التغييرات التي يمكن أن تطرأ على الفريق المعنى سواء من ناحية تشكيلة لاعبيه أو من ناحية مردوديتهم وأخيرا من ناحية التكتيك المتبع، كما ان انتداب مثل هؤلاء المراقبين يعد من قبيل المهمات السياحية والنفقات الزائدة فبالنسبة للفرق الوطنية التي سنواجهها بالمكسيك ضمن المجموعة السادسة، يمكنني أن اتعرف على ملامح لعبها من خلال مباريات الدور الأول نفسها، فباستثناء المباراة الأولى التي ستجمعنا مع المنتخب البولندي سيتاح لي فرصة مشاهدة المنتخب الانجليزي والبرتغالي مباشرة، وهكذا سيتاح لي الحصول على أخر كشف للفريقين معاً، هذا فضلا عن الخدمات التي يمكن أن يقدمها التلفزيون في هذا المجال.

ظاهرة المد والجزر

● **ترى ما السر وراء ابعاد بعض اللاعبين المغاربة الذين شاركوا في تصفيات كاس افريقيا للامم في مصر من لائحة اللاعبين الذين انضموا الى المعسكر الاعدادي الأخير مثل عبد المجيد لمريس وحمو فاضلي (الجيش الملكي) وجمال جبران (النادي القنيطري) وعبد الفتاح الغياتي وعزيز السليماني (المغرب الفاسي) وادريس غشا (الرجاء البيضاوي) وخالد الأبيض (الفتح الرباطي) وعبد اللطيف البقطاني (الدفاع الجديدي) رغم اقتناع فاريا بعطاءاتهم في المباريات الودية السابقة؟**

ـ أسباب الاستغناء متعددة منها اصابات بعض اللاعبين أو ضعف مردودية البعض الآخر وكذلك للانقطاع عن اللعب مما يفسر عدم جدية فئة كبيرة من اللاعبين مع أنديتهم.. ثمة بعد آخر يتمثل في ضرورة دعم اللاعبين المشار إليهم لانديتهم التي يخوض بعضها منافسات بطولة كؤوس الأندية الافريقية أو الدوري المغربي فقد تركت الظهير الأيسر عبد المجيد لمريس لاستعين بادريس باديدي من النادي المكناسي. وقس على هذا بقية اللاعبين الجدد الذين نودي عليهم لأول مرة مثل الجناح الأيمن بوعزة ولد امه من اتحاد المحمدية وعبد الغني العثماني من يوسفية برشيد (الدرجة الثانية) والمهاجم عبد الرحيم الحمراوي من الرجاء البيضاوي.

فاريا: متفائل

● **الا تملك بعض الجهات تاثيرا في اختيار اللاعبين؟**

ـ هذا غير وارد نهائيا ولا اعتقد ان هناك من يجرؤ على هذا التطاول في صفوف المسؤولين عن قطاع الرياضة خاصة عندما تكون الثقة متبادلة.. واعطيكم مثالا: مصطفى البياز الذي نرغب باصرار في ضمه للمنتخب المغربي رغم معارضة الغالبية هناك خوف من طرده في إحدى المباريات خاصة بعد توقيفه من طرف الاتحاد الافريقي لكرة القدم والمكتب الاداري لفريق الكوكب المراكشي.

● **ماذا تتوقع للفريق المغربي في المنافسات؟**

ـ مرورنا الى الدور الثاني يتوقف على مصير لقائنا الأول والرئيسي مع المنتخب البولوني، فاذا حققنا نتيجة أيجابية في هذه المباراة فسيكون بامكاننا التأهل للدور الثاني، لذلك سنعبيء قوانا لهذه المقبلة، وانني جد متفائل.



رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ـ طري ـ اضخم سلسلة جبال اوروبية.
٢ـ صرف عطف ـ الانسجام والتوافق مع الظروف.
٣ـ بحيرة مصرية ـ من عدة الفلاحة.
٤ـ للمنادى ـ عملية تؤدي الى ابادة الجراثيم.
٥ـ حجر قاسي ـ احرف متشابهة.
٦ـ هدم.
٧ـ ماركة حليب ـ من العلوم.
٨ـ مكثنا.
٩ـ ترتب (معكوسة) ـ ملحد.

عموديا

١ـ اسم علم مذكر ـ ضمير منفصل.
٢ـ من الاسلحة الحربية الحديثة (معكوسة).
٣ـ ما يدرك بالقوى الباطنة.
٤ـ حضروا (معكوسة) ـ زمن.
٥ـ الوخز والشك.
٦ـ مرتفع (معكوسة) ـ مجرب وخبير.
٧ـ مصيف لبناني ـ اسا (مبعثرة).
٨ـ ماركة دراجات نارية.
٩ـ ركل ـ هروب.

الكلمة الضائعة

برواز، مرارة، عجيب، صنبور، صاحب، مصطلح، جليد، مجد، طرب، هلال، رحمة، عظام، بلاغة، انقسام، اعتصام

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في أي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: كاتب واديب مصري

حل العدد السابق: سريلانكا

الرياضة المصرية

الأهلي يبحث مشكلة كرة السلة والعجز في الموازنة
المنيا يحاول التعاقد مع فتحي نصير أو الشاذلي أو بلتراو

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح حمدي الكنيسي عضو مجلس ادارة النادي الاهلي بان المجلس سوف يعقد اليوم (الخميس) لمناقشة وبحث سبل مواجهة العجز في موازنة النادي وخاصة من المباريات التي تذاع بالتلفزيون، كما سيناقش المجلس في اجتماعه مشكلة كرة السلة في النادي ومن المتوقع حضور شخصيات من اتحاد كرة السلة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة في محاولة للتقريب في وجهات النظر وارساء قواعد جديدة حتى لا تحدث شكوك في المواقف القادمة.

أكد الكنيسي ان طاهر ابو زيد لا يحتاج الى اجراء عملية جراحية وسيكتفي بالعلاج الطبيعي فقط وذلك من خلال اتصال تليفوني تم بين طاهر وادارة النادي.. كما سيعود محمود الخطيب للتدريب بعد عشرة ايام ومن المؤكد ان يشترك في المباريات بعد هذه الفترة.

ومن جهة أخرى قد تفاقمت الازمات والمشاكل داخل المجلس بصورة كبيرة في الآونة الاخيرة بعد ان اصطدمت تماما آراء جبهتي المجلس اللتين يتزعمهما صالح سليم رئيس النادي وكمال حافظ وكيل المجلس.

وكان الطرفان قد اختلفا تماما حول قرار المجلس بالغاء نشاط اللعبة الذي اصر عليه صالح سليم ورفضه تماما كمال حافظ ودون رأيه بالرفض في محضر الجلسة.. ثم جاءت مشاكل بطاقات العضوية الخاصة والتي يرى صالح ضرورة الغائها للمحافظة على نظافة النادي ومكانته.. ويرى كمال حافظ اهمية منحها للشخصيات الكبيرة لتزداد علاقة النادي الوثيقة بالمسؤولين وينال الخدمات التقليدية منهم.

شهد الاجتماع الاخير واقعة هي الاولى من نوعها في الاهلي حيث انقضى الاجتماع قبل نهايته حينما رفض صالح سليم اكمال الجلسة متهما احد الاعضاء بالبحث عن مصالح شخصية داخل المجلس.

مكافآت خاصة للاعبي المقاولون اذا فازوا على الاهلي

صرح صلاح مصطفى اداري فريق المقاولون بأن مجلس ادارة النادي قرر صرف مكافآت خاصة للاعبي الفريق الاول للكرة في حالة فوزهم على لاعبي الاهلي في المباراة التي ستقام بينهما غدا الجمعة.

وقال انه سيشارك في المباراة عن المقاولون كل من شحاتة وعلاء نبيل وجمال سالم بعد ان تأكد شفاؤهم من الاصابات التي لحقت بهم.

أضاف أن النادي وافق على ان يشارك كل من ناصر محمد علي وعلي شحاتة لاعبي الفريق في مباراة تكريم مدحت رمضان لاعب الاهلي يوم الاحد المقبل.

المنيا يحاول التعاقد مع نصير او الشاذلي او بلتراو

● يسعى المسؤولون بنادي المنيا بصعيد مصر في الآونة الحالية لبذل قصارى جهدهم لاستقطاب احد المدربين (فتحي نصير وحسن الشاذلي العائدين من عمان) وبلتراو البرازيلي مدرب المصري السبق للاشراف على تدريب الفريق الاول لكرة القدم بالنادي خلال الفترة المتبقية من الدوري بعد ان تدهورت نتائج الفريق وقبع وحيدا في قاع الدوري برصيد ٩ نقاط وبات هبوطه للدرجة الثانية وشيكا.

ويدرب المينا في الوقت الحالي المدرب موريس توفيق بعد ان ترك ممدوح خفاجي تدريب الفريق قبل نهاية الدور الاول.

الكروم بطل دوري الناشئين

● بفارق الاهداف.. فاز فريق نادي الكروم ببطولة الدوري العام لكرة القدم لقسم الاول (ب) للناشئين تحت ١٨ سنة.. تساوى الكروم والاوليمبي في رصيد النقط ولكل منهما ٤٧ نقطة

ساهمت قاعدة احتساب النقط الجديدة (للفائز ٣ نقاط وللمتعادل نقطة واحدة) في تساوي الفريقين في النقاط رغم هزيمة الكروم امام الاوليمبي مرتين بالدوري.. يدرب الكروم لاعب الزمالك ومنتخب مصر السابق صلاح الناهي ويضم الفريق اللاعب الدولي الصاعد احمد ساري.

السويس يفوز ببطولة منطقة القناة للكرة للشباب

● فاز منتخب السويس ببطولة منطقة القناة لكرة القدم للشباب تحت ٢٠ سنة لأول مرة منذ خمس سنوات بعد فوزه في المباراة النهائية الفاصلة على الاسماعيلي ٢/١ باستاد بورسعيد الاسبوع الماضي.

وبذلك ارتفع رصيد السويس الى ٧ نقاط وتصدر الدورة النهائية يليه الاسماعيلي ثم المصري.

وأعلن المسؤولون بنادي السويس عن تنظيم دورة رباعية خلال الصيف المقبل بين الأندية ببطولات الشباب في مناطق القاهرة والجيزة والاسكندرية .. وهي الاهلي والزمالك وأحد ناديي الاتحاد والكروم.

الشاذلي:
هل يعود للتدريب في مصر؟

برمنجهام تطمع في تأييد مصر لتنظيم اوليمبياد ١٩٩٢

● غادر القاهرة يوم الاثنين الملضي في طريق عودته الى لندن وفد اللجنة الأوليمبية الانجليزية برئاسة ريتشارد كالكوت عضو اللجنة بعد أن امضى بالقاهرة ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع الدكتور عبد الكريم درويش رئيس اللجنة الاوليمبية المصرية واعضاء اللجنة لاستعراض استعدادات مدينة برمنجهام لاستضافة الدورة الأوليمبية عام ١٩٩٢ .. التي تتنافس على تنظيمها سبع مدن أهمها برشلونة وباريس وامستردام وبريسبين وبرمنجهام.

يطمع المسؤولون باللجنة الأوليمبية الانجليزية أن تصوت مصر لصالح مدينة برمنجهام في اجتماع اللجنة الأوليمبية الدولية في نهاية العام الحالي لاختيار مكان الدورة الاوليمبية ١٩٩٢.



نافذة ضوء

هواجس في التجربة الشعرية: (٣)

● محمد عمران ●

● تحولات الوقت الشاعر:

(١)

الليلة، بكى القمر بين يدي، مددتهما له، فنزل، كما عصفور ابيض، وغفا على اصابعي. وفي نومه، بكى القمر. انفرطت حبتان من ضوء، وسالت على يدي. قالت يدي: «هما دمعتان. إن القمر يبكي!». رفعت الدمعتين إلى فمي، وشربت القمر.

(٢).

اصف ما حدث؟ كان ليل، والمدينة كانت تشتعل: بيضاء، وحمراء، وخضراء.. والمدينة كانت كونا من اقمار تتأجج. وحيداً، في سماء من رصاص، كان قمر مهجور، رغيف ابيض ساخن معلق على أفق من رماد. كان بلا احد: بلا نجمة حبيبة، أو كوكب صديق. أيضا، كان بلا زمن. زمنه غاب في أصياف القرى التي عن زمنها غابت، هي الاخرى. زمنه صار الماضي الذي كان. أيضا، كان بلا تاريخ. للتاريخ ذاكرة لا تتسع لقمر صيف. كما في قاعها تسقط الاشياء الجميلة كلها، يسقط القمر أيضا. بلا زمن، وبلا تاريخ: هكذا كان القمر ليلة بكى على يدي!

(٣)

اصف ما حدث؟!. ما كان ليل، ولا نهار. كان وقت بلا لون، وقت بلا وقت. والسماء ما كانت زرقاء، ولا كان القمر ابيض. فقط كانت دكنة عالية. وعلى الدكنة، حيث الأشياء لا تبدو، ترنح جرح له وجه قمر، ورمى، على شرفتي، عينين من دم أبيض. مددت يدي، وتناولت ريشهما الحزين. وعلى اصابعي، في نومه، بكى القمر.

(٤)

اصف ما حدث؟!. الدكنة العالية ذاتها نزلت إلى فمي، وشربتها مع القمر. ثم، لم أعد أذكر: لعل الدكنة هي التي شربتنا، القمر وأنا، وانسكبنا في دمها الذي من رماد!!. لعل القمر شربنا، الدكنة وأنا، وصعدنا معا نسغه الذي من فضة بيضاء!!. لم أعد أذكر: ثالوث معدني، الدكنة والقمر وأنا، انصهرنا معا في حزن سحيق، وابتدأنا التحولات!!

(٥)

اصف التحولات؟!. لا ليل، ولا نهار. وعاء اسود اسمه الوقت، كالدكنة واسع، وعميق كما الجسد، وممتلىء بسائل لزج كان اسمه القمر... لا، وعاء اسود اسمه الوقت، يسيل فيه جسدي الذي صار قمرا عميقا كما حجر... لا، وعاء اسود اسمه الوقت، تسيل فيه الدكنة التي صارت جسداً واسعا كما جرح... لا، وعاء، ينسكب فيه الجرح الذي كان قمرا، جسداً من فضة... لا، وعاء اسمه الوقت، تتدفق فيه الدكنة كما عصير العنب الأبيض... لا، وعاء اسمه الوقت، انهمر فيه كما مطر الدكنة العالية...!!

(٦)

لا أصف التحولات!
أصف ما حدث!
لم يحدث شيء. فقط انطفأت، فجأة، كواكب المدينة، وغشي السواد وجه الأفق.
لم يحدث شيء. فقط فر القمر من يدي، وفرش جناحين من فضة على وجه الأفق. انفجرت شرفتي بالبياض، وسطع الوعاء الذي اسمه الوقت. ورأيت قصيدة من ضوء.

● دمشق

ورقة منفية

[illegible]

مرايا الحلم!



كان ينتظر نجمة..
حرضها على الهرب من مجرتها في الليل..
حضرت اليه بمريولها المدرسي..
وحقيبة كتبها..
المملؤة باوراق السماء الزرقاء..
فاندلع الذهب في ارجاء المكان..

●●

جلسا معا على شرفة الكون..
حدثته عن طيور معدنية..
تطير باتجاه غرتها
في مدينة مجرتها..
تحاول أن تتحرش بها..!
وحدثته عن اصوات نووية..
تزعجها اثناء دوامها الرسمي..
في قاعة الدرس، في ساحة المجرة..
واثناء نومها في صحن الفضاء..!
وحدثته:
عن غيم احمر تراه من فوق..
يسيل دائما
بين وسائد ضخمة..
وحدثته:
عن غبار اسود يقضم الهواء فوقنا..
وهمست في أذنه ان:
بساتيننا .. باشجارها ..
وانهارنا .. بمائها ..
واصواتنا .. بزعيقها ..
وجنرالتنا .. بجمالها ..
تكذب علينا ..
وقالت له :
ان غاباتنا فقط ..
وبحارنا فقط ..
لا تكذب علينا ..
وكتبت له : كوكبا ..
ورسمت له : مجرة ..
ودعته لزيارتها
عندما يهرم الزمن الارضي ..
وطارت ..
باتجاه الفضاء الوسيع..

●●

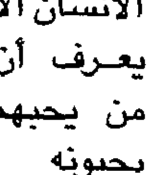
التحقت بمجرتها ..
والتحق بسريته
وانخرط في سلك الحلم..
وبدأ يحلم:
بخريطة .. من النجوم..
بمساحة.. من الفرح..
بنشيد .. من المطر..
بجنرال.. من الحنان..
بسفينة.. من وسائد البرق..
بطائر.. من أغصان السماء..
ـ هكذا كان يحلم ـ

● الأردن



حكمة اليوم

● أقسى ما يعذب الانسان ألا يعرف أن من يحبهم يحبونه فعلا أم يتملقونه.



في تجليات العقل

ديك الجنون الشعري!

لم يكن الوقت فجرا، ولم يكن الوقت قريبا من الخيط الأبيض عندما علا صوت الديك في حديقة منزل الصديق الناقد شاكر النابلسي، الذي اقامه على أحدث الطرز لكن بطابع ريفي شامي خاص.. في قلب مدينة جدة الحديثة.. البعيدة كليا عن طابع الريف.

ابديت التساؤل للصديق ان كان وقت المدينة يغير ايضا إحساس الديك بالفجر؟ فرد الصديق: بأن ديكه يصيح فقط كي يوقظه في الفجر للكتابة. ويصيح فقط عندما يمر به زائر له علاقة بالريف والشعر.

مع جو المرح.. ابديت التساؤل ان كان الصديق الناقد يستعمل الديك ايضا في مفاعله النقدي لتمييز الشعر والشعراء؟!

●●●

ديك النابلسي الذي يتناقض مع مظاهر الحياة الحديثة، والذي يوقظه عند الفجر مع انسياب صوت الماء في الحديقة للكتابة والعمل.. طرح امامي القضية التي كنت سأناقشها استمرارا للحلقتين الماضيتين عن «الجنون الشعري»، والتي وصلت فيها الى رد فعل المتلقي لكلام لم يتعود أو يألف سماعه، ومدى الحساسية التي تصيبه عندما يتغير ايحاء الجملة التي يتلقاها.. مثل جملة: «الجنون الشعري» وعندما تناقش المفاهيم امامه بصورة مغايرة لما تعود تلقيه.. مثل القول عن الشاعر نزار قباني انه شاعر عاقل.. يراهن بشعره دون ان يقصد ذلك، على التخلف الثقافي العربي، وانه لا يشكل اية نقلة للقارىء نحو آفاق معرفية اشمل، ونحو اكتشافات للنفس أرحب. وأن شعره نقرات عقلانية تتعدى طبلة الأذن الى الطبلة الاخرى دون ان تخدش صفحة النفس كما تخدشها التراكيب الايحائية المجنونة لشاعر مثل محمود درويش او ادونيس، رغم ما عرف عن الأول بأنه شاعر مقاومة وجماهير، وما عرف عن الثاني بأنه أحد اكبر نقاد الثقافة العربية. وأن اشد المعجبين بشعر نزار قباني هم الشعراء التقليديون والمفكرون التقليديون، والكتاب التقليديون، والقراء التقليديون.

وديك النابلسي الذي يشكل تعاملا غير مالوف مع نمط الحياة.. والذي جعل الصديق يقرا الشعر بصورة مغايرة، ويكتب عن ادونيس بصورة مغايرة لما يكتبه المتعودون او التقليديون الذين تسير حياتهم وفق نمط مرسوم ـ طرح أمامي ما يشكله التعود التذوقي المتشكل منذ الصغر وفق النمط الاجتماعي السائد.

وديك النابلسي الخارج على العادات في اختيار وقت الصياح.. طرح امامي اهمية ان يغير الانسان عاداته. ان يحاول رؤية المراة التي قضى معها خمس سنوات زواج.. على الصورة التي راها بها اول مرة. ان يقرا القصيدة عاليا في جو او مناخ يرسمه بنفسه. ان يتلمس الجديد باصابع اخرى لم تلوثها الوظيفة، ولم تلوثها المراءاة الاجتماعية، ولم يلوثها الخوف. ان يمنح حياته قليلا من المعنى. ان يغض الطرف عن القليل من الشمس الذي يحاول اختراق جبل الجليد فيه. الجليد المصنوع وفق احدث النظريات الامريكية في الاستعمار.

● المثنى الشيخ عطية

الشعر التونسي الحديث بين الصدى والتفرد (٤)

محمد أحمد القابسي

يقال إن الشعر التونسي في الثمانينات يعاني ازمة، هذه ميزة ايجابية وليست ظاهرة سلبية. فالأزمة شيء والطريق المسدودة شيء اخر، واحساس الشاعر باللاازمة يفضي به إلى الطريق المسدود اي الى الاستسلام للاشكال وللصيغ التاريخية والجاهزة، فالأزمة اذن بهذا المعنى هي سؤال، قلق، شعور بالنقصان والذي لا يعيش أزمة يعيش اكتمالا عقيما، ومن هذا الاطار يمكننا ان نشير الى هذا الاحساس العميق لدى الشاعر التونسي الجديد بازمته ولا اعني فقط الناحية التنظيرية، ولكن ايضا الناحية النفسية.

ولقد تجسد هذا القلق المفتوح بهذه النصوص الشعرية التي تتسم بتجريبية ما (التجريبية في جوهرها سؤال لا ينتهي)، على اننا يجب ان نذكر ايضا أن التجريبية في الشعر التونسي الجديد ليست ذهنية ولا مخبرية، وانما هي طالعة من عنف الغنائية غير التطريبية وغير الخطابية وغير الوصفية وغير التقريرية وغير السياسية والمعبأة بالشعارات السياسية المرحلية الهشة، إنها محاولة ايغال في علاقة الشاعر بالعالم وبالأشياء وبالتاريخ عبر تحويله مجمل الادراكات العقلية والفلسفية والذهنية إلى إدراكات شعورية جسدية.

ضمن هذا المناخ الشاسع والتعددي في وحدة الهاجس الشعري العميق يتحرك النص الجديد الموقع بأسماء متعددة امثال علي اللواتي والمنصف المزغني ومجمد رضا الكافي والمنصف الوهايبي ومحمد الغزي ويوسف رزوقة وأولاد أحمد وعبد الله مالك القاسمي وعبد الرؤوف بوفتح ومحمد العوني ومسوف عبيد وأنم فتحي وعزوز الجملي.. فاذا عدنا الى نصوص هؤلاء والى تجاربهم نجد هذه التعددية التي أشرنا اليها: فعلي اللواتي المحمل بالايقاعات الحرة يتميز عن اصحاب هذه التجربة بتجاوز للصيغ النمطية سواء على صعيد الايقاع نفسه أم على صعيد الصورة، أم على صعيد البناء العام واذا أردنا أن نتوقف عند اهم ما في هذا التمايز نجد تشاكيله الايقاعية الصورية التي لا تريد التفسير بقدر ما تخترق الحواس بما يسمى الايحاء.. للمنصف المزغني نجد عنده هذا البناء المتداخل للقصيدة وهو إن قارب بعض يوميات الهموم والمشاكل فانه الى ذلك يحاول تقديم قصيدة لا تتنازل ولا تباشر بقدر ما تتصادم في بناء درامي ـ مشهدي، يجعل من قصيدته قصيدة قصصية تروي الفاجع اليومي في أعمق صوره.

أما يوسف رزوقة فهو هذا الفتى المدهوش بالأشياء المسكون بعلاقة جسدية مع اللغة، المفتون ببنائية مفتوحة تجعل قصيدته انزياحا لا ينتهي.

على ان الصغير لولاد احمد رغم انخراطه في القصيدة المسيسة المحملة بتواريخ تجارب الخمسينات إلا انه يقف في مساحته الخاصة سواء في تعبيره الحاد الفاجع وفي التقاطه لبعض اللحظات الشعرية المكثفة أم في ايقاعاته الذاتية وغير المعممة والمنمطة والتي نجدها عند الكثير من الشعراء السياسيين وشعراء القضايا العربية.

هناك تجارب اخرى لا بد لها من مناسبات اخرى لمقاربتها في حيز اكثر اتساعا لانها لاتزال تتلمس طريقها وتبحث عن بصمتها الخاصة.

● تونس

رسالة الى التليفزيون:

أخيرا... المعلق الرياضي الألكتروني!



● بقلم: محسن محمد

عندما نشاهد مباراة في كرة القدم على شاشة التليفزيون فاننا لا نحتاج الى مذيع رياضي يصف المباراة.

والسبب في ذلك واضح. المخرج والمصورون ينجحون في اغلب الاحيان، ان لم يكن في جميع المباريات، في نقل كل حركة تجري في الملعب الى المتفرجين في البيوت، فعدسات التصوير كثيرة، منتشرة في كل الزوايا، تتابع كل لاعب، وتجري وراء الكرة ولا تترك انفعالات المشاهدين.

ولكننا في حاجة الى المعلق الرياضي الذي لا يخفي انفعالاته وينطلق على سجيته بلا تحفظ كما نفعل نحن في البيوت.

وكل الفارق بيننا وبينه ان خواطره مسموعة لملايين المشاهدين!

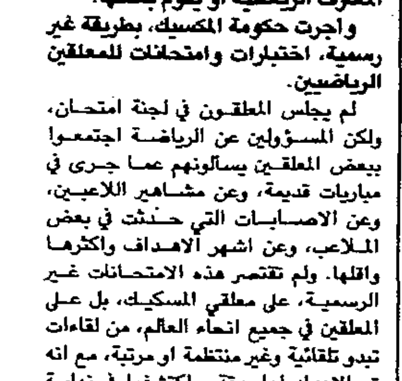
والمعلق الرياضي لا يحفظ نصا. ولم يلقنه احد كلمة يقولها. انه المؤلف والممثل. ولو انتقلت اليه العدسات احيانا بدلا من صور اللاعبين فقد نراه ممثلا رائعا ينتقل من الحزن الى الضحك مع حركة الكرة في مرماه او مرمى الخصوم.

ولكن المعلق الرياضي لا يختار ابدا على هذا الاساس. بل يعهد اليه بهذا العمل لخبرته القديمة، ومعرفته الواسعة بتاريخ المباريات واللاعبين ولانه ايضا حكم غير رسمي يعرف قوانين الكرة وقواعدها. ويستطيع ان يحدد المخطىء والمصيب من اللاعبين، وان كان القرار النهائي، بطبيعة الحال، للحكم الحقيقي الذي تعينه السلطات الرياضية المختصة.

وقد وجدت حكومة المكسيك ان عدد المعلقين الرياضيين ثابت لا يزيد بنفس نسبة زيادة عدد فرق كرة القدم ومبارياتها الكثيرة كما ان المشاهد في البيت يريد معلومات اكثر لما يجري امامه. المشاهد يستطيع رؤية الملعب بعينيه ولكن يمكن ان تزداد ثقافته الرياضية اذا كان المعلق اشبه بدائرة المعارف الرياضية او يقوم بعملها.

واجرت حكومة المكسيك، بطريقة غير رسمية، اختبارات وامتحانات للمعلقين الرياضيين.

لم يجلس المعلقون في لجنة امتحان، ولكن المسؤولين عن الرياضة اجتمعوا ببعض المعلقين يسالونهم عما جرى في مباريات قديمة، وعن مشاهير اللاعبين، وعن الاصابات التي حدثت في بعض الملاعب، وعن اشهر الاهداف واكثرها واقلها. ولم تقتصر هذه الامتحانات غير الرسمية، على معلقي المكسيك، بل على المعلقين في جميع انحاء العالم، من لقاءات تبدو تلقائية وغير منتظمة او مرتبة، مع انه تم الاعداد لها بدقة. واكتشفوا في نهاية الامر ان قدامى المعلقين لا يعرفون، مثلا، ان نابلي دفعت اغلى ثمن لانتقال لاعب الى ناديها وهو ٦،٩ مليون جنيه استرليني عام ١٩٨٤ وان لاعبا من اصل عربي ـ مغربي ـ استطاع ان يحقق اعلى رقم في الاهداف في دورة واحدة لكاس العالم في السويد إذ اصاب ١٣ هدفا في ٦ مباريات عام ٥٨.



ولم يستطع معلق في نيوزيلندا ان يجيب على سؤال خاص ببلاده، وهو ان فريقها فاز بثلاثة عشر هدفا مقابل لا شيء ضد فيجي في كأس العالم سنة ١٩٨١.

والاسئلة كثيرة لا تنتهي والفشل صارخ، والمعلقون معذورون لان دائرة معارف كرة القدم ـ وهي لم تكتب بعد ـ يجب ان تضم ١٢٥ مليون كلمة، ومن الطبيعي والمنطقي ان يعجز كل المعلقين عن الاحاطة بهذه المعلومات جميعها.

ورأت المكسيك الدعاية لمباريات كأس العالم التي ستجري في ٩ مدن مكسيكية ابتداء من ٣١ مايو (ايار) بأن تقدم للعالم، ولاول مرة، «المعلق الرياضي الاليكتروني»!

●●●

وجدت حكومة المكسيك ان ٢٢ فريقا سيشاركون في ٥٢ مباراة في كأس العالم وان كل معلق يجب ان يعرف ماضي هذه الفرق جميعها وما جرى لها، وما جرى منها في المباريات السابقة.

ووجدت ان تاريخ كأس العالم في كرة القدم طويل، بدأ في ٢١ مايو (ايار) بباريس عام ١٩٠٤ ونظم اول مباراة في ١٣ يوليو (تموز) عام ١٩٣٠ في منتفيديو. وقد تمت حتى الآن ١٢ مباراة لكأس العالم.

ورأت ان يكون كل معلق رياضي خبيرا بأحداث الدورات الاثنتي عشرة.

ومن ناحية اخرى قالت المكسيك ان عدد المتفرجين في كل بلاد الدنيا سيصل الى رقم قياسي وهو ٢ بليون نسمة، والمكسيك مدينة، وحان الآن وقت تقديمها بصورة جذابة لهذا العدد الضخم من المشاهدين عن طريق التليفزيون وبواسطة البرامج الرياضية التي تعتبر اكثر جاذبية للمشاهدين من أية برامج اخرى.

جاءوا بعقل اليكتروني، وجاءوا بكل خبراء الرياضة من كل مكان.

ـ قالوا لهم: اكتبوا تاريخ مباريات كأس العالم الرياضية بالتفصيل الكامل الشامل.

ـ وقالوا لهم: اكتبوا تاريخ كل لاعب، وفرقة، وهدف، واصابة.

ـ وقالوا لهم: لا تظنوا ان اي تفصيل سيصبح تافها ابدا.

ـ وقالوا لهم: اكتبوا الاهداف التي تحققت بالقدم اليمنى واليسرى وبرؤوس اللاعبين ايضا! واعدوا لخمسة الاف صحفي سيشهدون مباريات كأس العالم المقبلة مركزا اليكترونيا في قلب المدينة امامهم شاشات تليفزيونية تعرض في دوائر مغلقة ما يجري في الملاعب، وشاشات اخرى متصلة بالعقل الاليكتروني. ويستطيع المعلق الرياضي ان يكتب على الشاشة الاليكترونية اي سؤال ليصل اليه الجواب على الفور.

ويمكن لـ ٧٥ صحفيا ان يوجهوا الاسئلة في وقت واحد ليصلهم الجواب في وقت واحد ايضا.

واعلن مدير تليفزيون المكسيك انه بهذا العقل الاليكتروني ستصبح مباريات كأس العالم المقبلة مختلفة تماما عن كل المباريات السابقة التي جرت خلال ٥٦ عاما.

ـ وقال: أن كل معلق رياضي سيصبح خبيرا ودائرة معارف، مما سيجعل عدد المشاهدين يتضاعفون من ناحية وهذا يؤثر في كمية الاعلانات التي تذاع اثناء المباريات.

وحتى يثير حماس المشاهدين قال مدير تليفزيون المكسيك:

ـ سيبدأ التليفزيون بتقديم اول مباراة بين ايطاليا التي فازت في آخر مسابقة لكأس العالم وبلغاريا.

ـ واضاف: ولكن المعلق الاليكتروني لن يكتفي بتقديم الماضي فحسب، بل سيقدم المستقبل ايضا انه يستطيع من دراسة احداث المباريات القديمة واللاعبين ان يتنبأ بنتيجة كل مباراة مقدما».

ـ قيل له في آخر مؤتمر صحفي: ما هو المستقبل بالنسبة للبرازيل ولها شهرتها في كرة القدم وكأس العالم.

وجه المدير السؤال للعقل الاليكتروني الذي قال على الفور:

ـ البرازيل فازت ٣ دورات، أعوام ٥٨و٦٢و٧٠. وكانت الثانية في كأس العالم سنة ٥٠ والثالثة مرتين عامي ٣٨ و٧٨.

والبرازيل هي الدولة الوحيدة بين ٤٧ دولة التي شاركت في كل دورات كأس العالم الاثنتي عشرة.

ـ قيل للعقل الاليكتروني: واذا جرت مباراة بين البرازيل والارجنتين.. ومعروف حدة المنافسة الكروية بين البلدين.

ـ قال العقل الاليكتروني: ستفوز البرازيل.

ـ قيل له: والنتيجة؟

ـ هدفان للبرازيل وهدف واحد للارجنتين!

ـ واعلن مدير تليفزيون المكسيك: ان شريط فيديو لكل مباراة سيسلم لمن يرغب بعد عشر دقائق فقط من اطلاق صفارة الحكم ايذانا بنهاية المبارة.

●●●

ونبقى في انتظار التليفزيون في كاس العالم وهل تتحقق النتائج التي تنبأ بها ام تخيب؟

وفي كل الاحوال فاننا في العالم العربي في حاجة الى معلق تليفويني اليكتروني يربط البلاد العربية كرويا.

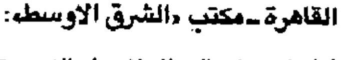
نريد منه عندما يتحدث عن مباراة في اي بلد عربي ان يشير الى مباريات تجري في بلد عربي اخر في الوقت نفسه.

وعندما يتحدث عن لاعب عربي فاز في بلده ان يذكر اسماء لاعبين ابطال آخرين فائزين في اقطار عربية في نفس اليوم والاسبوع والشهر.

واذا لم يكن التليفزيون قد نجح حتى الان في ان يحقق التقارب بين الدول العربية وفي البرامج الثقافية والتسجيلية والمسابقات والمنوعات فربما ينجح في ذلك من خلال مباريات كرة القدم!

واذا كانت المكسيك قد حاولت تقديم دائرة المعارف الكروية العلمية في كاس العالم فلنتقدم نحن عبر شاشات التليفزيون كؤوسا ثقافية كثيرة يحتاج اليها العالم العربي!

● القاهرة



● جبهة فنية اسمها : اصحاب السيناريو!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أمام الارتقاع الخيالي لاسعار النجوم تشكلت جبهة جديدة لاخذ نصيبها من جحيم الاسعار: اسمها كتاب السيناريو.. فقد عقد كبار كتاب السيناريو اجتماعا سريا اتفقوا فيه على تحديد الحد الادنى لاجورهم، على ان يكون ١٥ الف جنيه في السيناريو الواحد، وقرروا عدم التنازل عن هذا الاجر امام ضغوط المنتجين.

من هؤلاء الكتاب: عبد الحي اديب، وحيد حامد، مصطفى محرم، بشير الديك، فيصل ندا، محسن زايد واحمد عبد الوهاب.



ايناس الدغيدي



من عيون الشعر

مرح.. وصهيل

شعر: المتنبي

ويوما كأن الحسن فيه علامة
بعثت بها والشمس منك رسول
وما قبل سيف الدولة اثار عاشق
ولا طلبت عند الظلام ذحول
ولكنه يأتي بكل غريبة
تروق على استغرابها وتهول
رمى الدرب بالجرد الجياد إلى العدا
وما علموا أن السهام خيول

شوائل تشوال العقارب بالقنا
لها مرح من تحته وصهيل
وما هي إلا خطرة عرضت له
بحران لبتها قنا ونصول
همام إذا ما هم أمضى همومه
بأرعن وطء الموت فيه ثقيل
وخيل براها الركض في كل بلدة
إذا عرست فيها فليس تقيل
فلما تجلى من دلوك وصنجة
علت كل طود راية ورعيل
على طرق فيها على الطرق رفعة
وفي ذكرها عند الأنيس خمول

● معاني الكلمات ●

● الذحول: جمع الذحل: الثار او طلب مكافاة بجناية جنيت عليك او هو العداوة والحقد

● القنا: الرماح: النصول: السيوف

● الشوائل: جمع الشائل: اسم فاعل لفعل شال: ارتفع وناقة شائل: تشول بذنبها للقاح

رسالة اليوم

دراسات :

من : د. عصمت عزيز
اخصائي في طب الأطفال النفسي

ألعاب الأطفال وسيلة للنمو الجسمي والعقلي

اللعب عند الطفل ليس هو مضيعة للوقت. ولا هو وسيلة لابعاد الطفل عن الأم حتى تقوم بأعمال المنزل بل هو شيء أساسي لنمو شخصية الطفل الطبيعية .

ويعرف اللعب عند الطفل بأنه اي نشاط يقوم به الطفل ويكون الغرض منه هو المتعة. فالمتعة هي الاساس في لعب الأطفال. فمثلا إذا كانت الأم تقوم بنظافة البيت وأخذ الطفل المكنسة ويدأ ينظف معها فإن هذا يكون لعبا لكن اذا امرته الأم بذلك فلا يكون ذلك لعبا بل عملا يقوم به .

ولما كانت المتعة هي الاساس في لعب الطفل فلا عجب إن وجدنا طفلا يترك لعبة معينة بعد مدة بسيطة ويتجه لأخرى لأن اللعبة الأولى لم تعد تعطيه المتعة التي كان يأخذها من قبل. ولهذا السبب نجد الطفل كثيرا ما يترك اللعبة من منتصفها قبل ان تكتمل لأن الهدف من اللعب عنده هو المتعة وليس إكمال اللعبة. ومع تقدم سن الطفل يصبح اكتمال اللعبة هو الاساس .

اهمية اللعب عند الطفل :

ولاهمية اللعب عند الطفل فقد اطلق على هذه الفترة من العمر « فترة اللعب » حتى أن العلماء يعتبرون اللعب علامة صحية على نمو الطفل الطبيعي وأن صحته جيدة وانه سعيد بعلاقاته في الاسرة والعكس ايضا صحيح فالطفل المتدهور صحيا والضعيف بدنيا والذي يشعر انه غير مرغوب فيه داخل اسرته نجده عابسا طوال الوقت ولا يميل للعب وتتضح قيمة اللعب عند الطفل من فوائده التالية :

- اللعب يعطي فرصة للطفل لينمو جسميا واجتماعيا ونفسيا وعقليا اكثر من اي وسيلة أخرى .
- اللعب وسيلة لتصريف الطاقة الزائدة لدى الطفل .
- اللعب يؤدي الى نمو كل جزء من أجزاء الجسم كالعضلات والعظام .
- اللعب يؤدي الى زيادة شهية الطفل للاكل وايضا الى نوم صحي اثناء الليل .
- اللعب يؤدي الى اكتساب مهارات معينة تفيد الطفل في مستقبله .
- اللعب يؤدي الى اكتشاف مواهب معينة عند الطفل كالموسيقى والرسم وايضا يؤدي الى تنميتها .
- اللعب يعود الطفل على التركيز فيما بين يديه .
- اللعب يؤدي الى التغلب على شعور الغيرة والغضب والخوف عند بعض الاطفال .
- اللعب يعلم الطفل كيف يتعاون مع الاطفال الاخرين .

معلومات عن كيفية استخدام الألعاب : لا يكفي احضار الالعاب للطفل بل من الواجب ان نشرح له طريقة عملها أو أن يرى أطفالا يلعبون بمثل هذه الالعاب فيتعلم منهم وإذا لم يتعلم الطفل كيف يستخدم اللعبة فليس من العجب اذا وجدناه يكسرها او يمضغها .

اصدقاء اللعب : يجد الطفل سعادة اكثر عندما يلعب مع اطفال آخرين وبالرغم من ان صغار الاطفال يحبون ان يلعبوا بمفردهم الا انهم يشعرون بسعادة عندما يجدون اطفالا آخرين يلعبون في نفس المكان. وأحيانا يكتفي الطفل بمشاهدة أطفال يلعبون .

انواع العاب الاطفال :

يمكن تقسيم ألعاب الأطفال المختلفة الى قسمين اساسيين هما :

أ . **الألعاب الايجابية**: وهي الالعاب التي يحصل الطفل فيها على المتعة من خلال بذل مجهود جسماني مثل كرة القدم ـ الجري ـ السباحة .

ب . **الألعاب السلبية** : وهي الألعاب التي لا يبذل فيها الطفل اي مجهود بل يحصل على المتعة من خلال مشاهدة الآخرين مثل مشاهدة التلفزيون .

ويجب أن يكون هناك توازن بين هذين النوعين من العاب الطفل بحيث تعطي للطفل ميزات كل نوع. فمثلا الطفل الذي يقضي معظم وقته في اللعب الايجابية فقط نجده يبذل مجهودا كبيرا في لعب كرة القدم ـ الجري ـ التسلق وبذلك يكتسب مهارات معينة ونموا جسميا ومشاركة اجتماعية مع الاطفال الاخرين ولكننا نجده متعبا وبالتالي ينعكس هذا على طعامه ونومه. والعكس ايضا صحيح في حالة اختيار الطفل للالعاب السلبية فقط .

وأحيانا ينشأ عدم التوازن بين الالعاب الايجابية والسلبية من عدة اسباب اهمها سوء الحالة الصحية للطفل وقلة الالعاب المتاحة للطفل وضيق مكان اللعب وقلة عدد الاصدقاء .

ومن امثلة الالعاب الايجابية :

- **اللعب الاستكشافي** : يقوم به الطفل خلال السنة الثانية لعمره فالطفل عندما يمسك دمية نجده ينظر اليها أولا ثم يقوم بلمسها ثم يقوم بهزها بعنف ثم يضغط عليها ثم يلحسها بلسانه وفي النهاية نجده يقوم بكسرها. والطفل يفعل ذلك لأنه يريد ان يعرف ماذا بداخلها. وحب الاستطلاع عند الطفل يجعله يستكشف بنفسه كل شيء. ولكن بعض الاباء يقومون بعقاب الطفل ظانين ان هذا نوع من التخريب. مع ان الطفل قد اكتسب بعض المعلومات بكسر هذه اللعبة .
- **اللعب الانشائي** : يقوم به الطفل خلال السنة الثالثة لعمره في هذا النوع نجد الطفل يريد أن يقوم بنفسه بعمل شيء مهما كان بسيطا. فهو الآن لا يقوم بقذف المكعبات أو الميكانو كما كان يفعل قبل ذلك بل هو يريد أن ينشيء بها شيئا مثل منزل ـ برج ـ شجرة. وبدلا من ان يقذف بالكتاب نجده يقوم بتلوين بعض الصور فيه اذا اعطيناه له الفرصة .
- ***اللعب الايهامي*** : في نفس الوقت الذي يقوم فيه الطفل باللعب الانشائي فإنه يكتشف أنه من المتعة أيضا أن يتخيل اشياء كثيرة. فألعاب الطفل كالتليفون والقطار والحيوانات البلاستيك يتخيلها الطفل انها اشياء حقيقية وركن الحجرة الذي يلعب فيه يمكن أن يكون مدرسة أو مسرحا حسب خيال الطفل واذا لم يجد اصدقاء معه فإن الدمية تشاركه اللعب. ونجد الطفل يتقمص أدوار الكبار كالاب والأم ـ المدرس ـ الطبيب ـ الشرطي فيسلك مثلهم كما يرسم له خياله. وهنا يخرج الطفل انفعالاته وثوراته المكبوتة من خلال تقمصه لشخصية الكبار .
- **العاب الأم** : وهي العاب سهلة وبسيطة وتختلف من بيئة الى اخرى ويقوم بها الأم أو الأب أو الإخوة مع الطفل قبل اكتمال العام الثاني له عادة. ولكنها تسمى بهذا الاسم لأن غالبا ما تقوم الأم بالقيام بها. وفي أثناء هذه الالعاب يتعلم الطفل اللعب مع الاخرين ويتعلم ان يطيع قانون اللعبة ويأخذ دوره في اللعب ويتعلم الربح والخسارة .
- **العاب الجماعة** : عندما يبلغ الطفل الرابعة او الخامسة من عمره فإنه يكون قد تعدى مرحلة العاب الأم ويرغب في اللعب مع اطفال مثل عمره وغالبا ما يبدأ الطفل باللعب مع الاطفال الذين يقطنون نفس المنزل ثم المنازل المجاورة حتى يشمل اطفال الشارع الذي يقطن فيه. ويوجد في كل بيئة العاب معينة يمارسها الاطفال مع جماعات. ويلاحظ ان الاولاد يميلون الى الالعاب التي تحتاج الى مجهود عضلي كالجري والسباق ولعب الكرة اما البنات فإنهن يملن الى الالعاب الهادئة التي لا تحتاج الى مجهود وعندما يذهب الطفل للمدرسة يصبح زملاؤه فيها هم اصدقاء اللعب .

الشروط التي يجب توافرها في العاب الأطفال :

يختلف الاطفال عن بعضهم في اختيار الالعاب التي يفضلونها. فألعاب معينة يمكن أن تنال اعجاب طفل دون آخر. ويجب على الآباء ملاحظة ذلك اثناء شراء العاب جديدة للطفل. ويجب أن يراعي الآباء احتياجات الطفل ومقدرته ومرحلة نموه حتى تأتي اللعبة بالهدف المرجو منها. والشروط العامة التي يجب أن تتوافر في العاب الأطفال هي :

- مناسبة لسن الطفل ودرجة نموه .
- يمكن أن يستخدمها الطفل دون مساعدة الكبار .
- ان تصلح للعب مع اطفال آخرين .
- أن تكون آمنة مهما كانت طريقة استخدام الطفل لها .
- الا تكون الوانها سامة للطفل إذا قام الطفل بلحسها بلسانه .
- الا تجرح الطفل حتى إذا كسرها .
- يمكن أن تستخدم داخل وخارج المنزل .
- أن تجذب انتباه الطفل وتثير لديه غريزة حب الاستطلاع .
- ان تكون خفيفة الوزن بحيث يقدر الطفل على نقلها من مكان لآخر .

العاب الاطفال المختلفة وتوظيفها في نمو الطفل :

يتضح مما سبق أن العاب الاطفال مختلفة ويجب أن يراعي الآباء وجود توازن في العاب اطفالهم بحيث تشمل الالعاب الايجابية وايضا السلبية حتى يحصل الطفل على ميزات كل نوع. وتشترك العاب الطفل في هدف واحد وهو نمو الطفل ولكنها تختلف عن بعضها في جانب النمو الذي تشارك فيه. فجوانب نمو الطفل متعددة ويجب على الآباء اختيار العاب أطفالهم بحيث تؤدي الى نمو الطفل الطبيعي من جميع جوانبه .

سودان ما بعد الإنتخابات: طريق الخروج من الأزمة

تحتل التنمية الاقتصادية في الدول النامية مكانة خاصة في اولويات اهتماماتها، ذلك لأن المقصود بالتنمية في الاساس هو رفع معدلات مستوى المعيشة وتوجيهها باستمرارية نحو الافضل وبالتالي الوصول بالمجتمع الى الكفاية والوفرة. هذا ليس حلما ولكن في واقع الامر لا تطابق مؤشرات تنفيذ ما يخط على الورق هذا التصور.

والسودان باعتباره احدى هذه الدول، ما زال منذ الاستقلال حتى الآن أسير هذه المعضلة رغم موارده الفنية والتي تتمثل في الاراضي الشاسعة الخصبة، والمياه الغزيرة العذبة، والمناخ المتنوع الفريد، هذه الموارد ظلت شبه جامدة وغير مستغلة مما ادى الى تردي الاحوال المعيشية وبلوغها حدا من السوء يصعب احتماله. والدليل على ذلك موجة المجاعة التي تحصد الارواح حصدا. ترى ما هي الاسباب التي قادت السودان الى هذا الوضع المزري؟ وما هو العلاج؟ بمناسبة المؤتمر الاقتصادي القومي والذي اوردت «الشرق الاوسط» الغراء تحقيقا كاملا عنه يوم الاحد الموافق ١٦ مارس (آذار) ١٩٨٦، وانطلاقا من الايمان بان الحوار وطرح الافكار مثمر ونافع اسوق هذا المقال الى الاخوة في بريد القراء.

في رأيي، توجد جملة من الاسباب اولها سياسية. فاذا امعن المرء النظر الى الفترة ما بعد الاستقلال يجد ان الحكومة البرلمانية الاولى كانت منهمكة في بناء الاطر التشريعية للدولة الوليدة ولم تكن الفترة كافية لوضع وتنفيذ برامج اقتصادية اذ سرعان ما انتقلت السلطة الى الحكومة العسكرية الاولى (١٧ نوفمبر ١٩٥٨). كانت الظروف الاقتصادية جيدة كما كان تنفيذا خطط التنمية واقعيا. تقول هذا يتجرد وذلك باستثناء بعض الاخطاء السياسية التي ربما حدثت، فقد انشئت المصانع والتي مازالت تعمل حتى الآن. كما كان الاهتمام واضحا في ارساء البنى الاساسية من طرق، ومد خطوط السكك الحديدية الى المناطق النائية مثل الغرب والجنوب ولربط عواصم الاقاليم بالعاصمة القومية. ايضا بنيت الخزانات المائية بالاضافة الى مد شبكات الكهرباء. واهم ما يميز انجازات تلك الفترة انشاء المدارس المهنية لاعداد الكوادر الفنية المؤهلة، وهذا امر له اهميته في خطط التنمية الاقتصادية.

وفي فترة الحكومة الوطنية الثانية (اكتوبر ١٩٦٤) سارت السياسة الاقتصادية على اسس ليبرالية وكانت هذه الفترة بدورها ايضا قصيرة للحكم على مردودات الخطط التي وضعت، حيث انشغلت الحكومة في ايجاد الحلول لبعض سلبيات الخطط السابقة، واستمر الحال على ذلك المنوال حتى مايو ١٩٦٩ حيث بدأت فترة للحكم العسكري الثاني واستمرت لستة عشر عاما انتهت بانتفاضة ابريل وانتقال السلطة الى الحكومة الحالية.

كانت الرؤية الاقتصادية في العهد المايوي قد اتسمت بمنهج الدعاية السياسية خاصة في المراحل الاولى، فقد وضعت خطط اقتصادية طموحة الى حد الخيال تصور فيها المواطن ان يكتفي السودان ذاتيا من سلع اساسية كثيرة خلال سنوات قليلة. وفوق هذا توقع الناس ان يكون السودان «سلة غذاء العالم» وهذا ليس بالامر العجيب اذا استغلت موارده الفنية استغلالا صحيحا، ولكن العجيب انحسار تلك الطموحات بصورة كبيرة بعد ظهور بوادر الارهاق في عوامل التنمية وتضافرت عليها عوامل اخرى كالفساد، والمحاباة مما ادى الى استمرار انخفاض معدلات الانتاجية الى يومنا هذا؟

وثاني الاسباب هو عدم كفاية رأس المال المنتج، وهذا امر طبيعي في بلد نام، ولكن لما كانت سياسة الحصول عليه اقتصرت على المصادر الخارجية دون اللجوء الى وسائل بديلة في الداخل ـ وان كانت متواضعة ـ فقد ادى هذا الامر الى ربط اقتصاد البلاد بل تبعيته لتلك المصادر مما قاد بدوره الى تراكم الديون الخارجية نتيجة لقبول السياسات المالية والاقتصادية دون مساومات جادة الشيء الذي كان له اسوأ الاثر على قيمة الجنيه السوداني والذي خفض سعره ست مرات خلال سنوات الحكم السابق كذلك كان الضرر واضحا على الصادرات السودانية.

وثالث هذه الاسباب هو بعض المفاهيم الخاطئة لشريحة صغيرة في المجتمع والتي تتميز بسوء توجيه المدخرات وهدر جانب كبير منه فيما يسمى بالاستثمارات السلبية والعزوف عن المبادأة الفردية للاستثمار بالاضافة الى اندفاع بعض تجار العملة وراء السوق السوداء للعملات الاجنبية وكأنها مصباح علاء الدين في عالم المال وجمع الثروة؟!!

رابع الاسباب وآخرها ترجع الى عوامل خارجية والتي تتلخص في الآتي:

ا ـ الجفاف والمجاعة.
ب ـ تدفق اللاجئين من اثيوبيا وتشاد وزائير واوغندا.
ج ـ اندلاع واستمرار الحرب الاهلية في جنوب السودان.

خلاصة القول انه على خبراء الاقتصاد السوداني تحليل المشاكل الاقتصادية تحليلا دقيقا ووضع حلول ناجعة لها الى جانب تعبئة الرأي العام السوداني والاعتماد على الله ثم موارده المتاحة، والصناديق المالية وعلى الدول الاسلامية التي ابدت روحا عالية في التكافل والاخاء خلال المحنة الاقتصادية الراهنة. ويقع جانب كبير من المسؤولية على مراكز الابحاث والدوائر الاكاديمية المختلفة في السودان. هذا الى جانب الاهتمام بالريف، كانشاء صوامع للغلال وحفر الآبار، والعمل على حفظ المراعي الطبيعية للحفاظ على الثروة الحيوانية والقضاء على ظاهرة السوق السوداء للعملات الاجنبية خاصة بعد ان اعلنت الاجراءات الاقتصادية الاخيرة حتى لا تتولد، تصاعدات لولبية تصعب السيطرة عليها.

ثم الاهتمام بقطاع المغتربين والنظر اليهم بجدية، فقد اتاحت لهم ظروف العمل في الخارج فرصا في صقل خبراتهم الفنية خاصة المهنيين منهم وذلك لتعاملهم مع اجهزة متقدمة مما وفر لهم التدريب غير المباشر. ووضع دراسات جدوى وخطط بيانية للمشروعات.

وفي الختام يجب الاعتماد على النفس بعد تغيير الانسان السوداني نفسه حيث «لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» وصدق الله العظيم.

مصطفى عبد الله علي

ردي أمانتي

هل طرت يا هيفاء من فيفائي
حول الطيور تغردين ثنائي
أم قد طرحت مودتي وسط الفلا
عزما على ارغام كل منائي
ان طرت سوف اصير ظلك واسعا
كي تنضحي ضوءا كنجم سماء
واذا طرحت مودتي وسط الفلا
تبدو الزهور هنا وورد رجائي
او تصبح الفلاة بستان المنى
غنى الطيور هناك كالببغاء
فالشرقان ورثت كل سناهما
وكذا سناء كواكب الخضراء
مالي اراك تحاولين لتبعدي
مني بترك الوعد والوفاء
اسقاني الهموم كأس مريرها
من حنظل الفقدان في الغبراء
والبس السوداء ثوب نسيجها
بظلمة البأساء والضراء
القيت أشواك الوداع أمانتي
ردي برد مودتي الغراء
رفضتني..؟ قولي بلا تردد
ان التردد شيمة السفهاء
اقضي مدى عمري بذكر حوارنا
ولقائنا الماضي بكل مساء
ان المحب بلا رضا محبوبة
كمن يحب البيض من عنقاء

عبد القادر المصباحي

ردود سريعة

● **الاخ / محمد عبد الإله بلجسير :**
وردتنا رسالتك الكريمة والتي تتضمن مقترحاتك بشأن محتويات مجلة « الشرق الأوسط » .. وثق اننا نستفيد من جميع اقتراحات الأخوة القراء .. وستكون مقترحاتك محل اهتمامنا البالغ .

● **الاخ / علي رملي بابكر:**
شكرا على محاولتك الأدبية بعنوان « أمانة الرياض » وتقديرا لمشاعرك النبيلة ونلقاك قريبا بإذن الله في محاولة أخرى .

● **الاخ / فهد سعد النصار:**
نقدر لكم مشاعركم العربية النبيلة ونلقاك في رسائل أخرى .

● **الاخ/ الدكتور احمد أحمد محمد غيط :**
مجلة « الشرق الأوسط » ستطرح في الأسواق اسبوعيا مع جريدة العرب الدولية. شكرا لاهتمامكم .

● **الاخ / محمد عبد الله صالح العلوي :**
يمكن مراسلة الشاعرة اليمنية على مكتبنا في صنعاء .. والعنوان ينشر يوميا في الجريدة في الاطار الخاص بعناوين مكاتبنا العربية والدولية .

● **الاخ / نجم الدين حميد عفيف :**
شكرا على اهتمامك .. ولا يمكن لجريدة ان تقصر اهتمامها على الاخبار والقضايا الجادة .. فلا بأس من أخبار خفيفة تعين القارئ على هموم ومتاعب الحياة .

كلمة أخرى حول قضية الثوب السوداني !

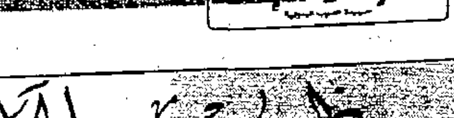
في البداية أود أن أشيد بجريدة « الشرق الاوسط » الغراء وما تعالجه من مواضيع ومسائل في غاية الأهمية وادعو الله ان يوفق القائمين عليها .

وعبر صفحة البريد في هذه الجريدة أحب أن اوضح مسألة كثر عليها الحديث تحت عنوان « رؤية الأشياء بالمنظار الصحيح ». أود أن أوضح للأخ عبد الله بلال جوما الطالب بكلية الآداب بالاسكندرية بعض الحقائق التي ربما تكون خافية لديه حول ما اثير في قضية الثوب السوداني ووجهات النظر التي تطابقت معظم الأحيان .

فالأخ عبد الله انتقد بعض اخواننا الذين طرحوا هذه القضية. ولست أدري ماذا يقصد الأخ عبد الله بذلك النقد المفجع، وأحب أو أوضح له أن معظم من كتبوا في قضية الثوب السوداني هم من الأخوة المغتربين الذين يرون عن كثب ويوميا تلك المسألة أمام أعينهم ما لا تراه أنت في الاسكندرية فالأخوة المغتربين الذين يهمهم كرامة وأصالة ذلك الثوب لا يرضون أن يستغل ذلك الاستغلال السيء، فنحن جميعا نعتز ونفتخر بالثوب السوداني ونرفض بل نستنكر ونشجب كل من يستغل ذلك الثوب الاستغلال السيء، نرفض كل من يريد أن تسول له نفسه العبث بعادات وتقاليد وطننا الغالي، نرفض به السفور، نرفض به الوقوف في الأسواق المكتظة بالذئاب البشرية، نرفض الوقوف به في الطرقات الخاطفة أمام الأعين الحائرة .

نحن لا نرفض الثوب السوداني لغير أهله بل يزيدنا ذلك شرفا كبيرا لكننا نرفض أن يرتديه من يرتكبون الحماقات فتنسب خطأ لأهل السودان .

ماهر البشير



طلال

(١)

ايتها «الواحدة» /الانثى / التغم/ اللغة المشبوبة بالدهشة..
يا ألف حكاية عمر.. متصلة، وتديرين جنون الريح !
وأنا هذا «المشي» الليلي، كحارس نجمة .. أشقاه السهر مع القرميد.
وما كنت اعاني من «ظن» طارىء.. لكن الشوق : حريق !
آه ـ يا سيدتي ـ أنا عانيت، وعانيت.. ولكن من صدق الاحساس !
آه... أصرخها، اشعلها.. حين امد يدي، فتفر يداك !

(٢)

توقف زمني.. حين طلوعك لحظات فردوسية نحياها..
توقف احساسي بالزمن العادي.. حدقت بوجهك زمن الدفء المقرور !
وضعتك بين قوسين.. لئلا تضيعي مني في زحام الكلمات..
جعلت اسمك.. هو نقطتي البيضاء التي تتوج كل حروفي..
تركت قلبي عصفوراً.. تحتويه عيناك الشاردتان..
وبقيت احلم بيدك فقط : عصفورة بين دفء يدي !

(٣)

اسئلة تحتويني.. تشعلني : أواراً، وحواساً، وتهمة عشق !
ـ لماذا تسكن عيناك في اعماقي.. في عيني، وسمعي، وكياني ؟!
ـ لماذا... استبقيك ـ وحدك ـ ضوءاً ودماء في أوردتي...
ويتساقط الآخرون كأوراق الشجر المنهك بالخريف ؟!
وتبقين رحلة عمر متيق.. وقلبي عشك الاثير..
برغم جنون الخصام.. برغم الغضب المسكون بحسي..
وفي كل مرة اغادر فيها عينيك.. تدخلين رياحي اكثر !

(٤)

كم مرة استخرجت قراراً بالهروب منك... ...
وفي كل مرة.. احاول الابحار ضد التيار !
ـ تسألينني ـ يا عبق الخفق المدلج في قلبي ـ لماذا الهروب ؟!
ـ أجيبك، وأنا الملتاع.. المتموه في امواجك :
لانني لا أمتلك الرغبة في مقاومتك.. لا، ولا حتى الصمود امامك !
لأنك هذا الزمن الكامل... يفجر من لغتك عمري...
وفي كل رحلة شوق الى بوحك.. اكتشفك متوهجة كالنار..
والاكتشاف عندك لا يعني الميلاد.. بل هو يعني : الاثبات !

(٥)

لماذا ـ في كل مرة ـ تصرين أن أثبت حبي، وتنكرين حبك ؟!
وأراك... ضحكة اشراق في يوم ممطر !
وأراك... حنان وطن، حين الحزن الأعمق يتشرنق..
وأراك... همسة وجد فياض بالوعد القادم من «غودو» !
ويمشي الاكتشاف الى أغوار مناجمك.. في صدري الزاخر بالاشواق اليك.

(٦)

لماذا لملمت الدفء.. وارخيت عنان الأشواق ؟!
واغضيت عن الالف حكاية.. في إصغاء الأحلام ؟
تلكزني الدهشة.. حين اعاني من طقس عطائك !
حين الحب بقلبك عشب يخضر... وتضطهدين القلب !
حين الحب بقلبي.. اصرار يضطهد هروبك دوماً...
لتعودي امرأة /وطناً/ عصفوراً.. وجنوني في عينيك : فرح !

(٧)

ايتها «الواحدة» /المهرة... لغتي المشبوبة بالدهشة..
ايتها «الواحدة».. الواحـ.... الوا.......!!

●●●

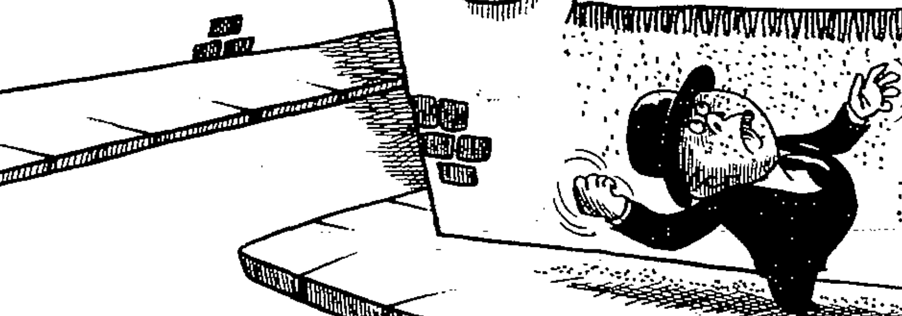
● آخر الكلام :

ـ «حين دخلت اقاليم الغربة.. يا اماه.
حين تمزقت، وعشت بعيداً عن عينيك الممطرتين..
كان قليلا زادي.. وبعيداً سفري»!!

عبد الله الجفري

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٢	٤٠	صاف	جنيف	٨	١٢	غائم
المدينة المنورة	٢٢	٣٦	صاف	هونج كونج	٢٣	٢٦	صاف
الرياض	٢١	٣٤	صاف	لشبونة	١٠	١٦	صاف
جدة	١٨	٣٥	صاف	لندن	٦	١٧	صاف
الظهران	٢٠	٣٥	صاف	مدريد	٣	١٩	صاف
ابها	٨	٢٥	صاف	مونتريال	١٢	٢٧	غائم
امستردام	٤	١٦	صاف	موسكو	٩	١٧	صاف
اثينا	١١	٢٣	غائم	نيودلهي	٢١	٣٥	صاف
البحرين	٢٣	٣٠	صاف	نيويورك	١١	٢٢	غائم
بانكوك	٢٥	٣٥	صاف	نيقوسيا	٢٧	٣١	صاف
بيروت	١٦	٢١	صاف	باريس	٦	١٦	صاف
برلين	٩	٢١	صاف	روما	٥	١٩	صاف
بروكسل	٨	١٦	صاف	سنجافورة	٢٥	٣١	غائم
القاهرة	١٥	٣٠	صاف	استوكهولم	٤	١٢	صاف
كوبنهاجن	٧	١١	غائم	سيدني	١٤	١٨	ممطر
دبلن	٨	١٤	غائم	طوكيو	١١	٢١	صاف
فرانكفورت	١٠	٢٢	ممطر	فيينا	١٠	٢٦	صاف



مدينة أبها تستعد لاستقبال موسم الصيف

ابها ـ «الشرق الاوسط»:

ترأس اللواء عبد القادر عبد الحي كمال مدير شرطة منطقة عسير ورئيس لجنة نشاطات الصيف بعسير، الاجتماع الذي عقد بمركز كبار الزوار بمدينة ابها، بحضور اعضاء اللجنة ومندوبي الادارات الحكومية المشاركة في برامج الصيف هذا العام، ومندوبي الصحف في المنطقة.

وقد جرت خلال الاجتماع مناقشة مشاركة الادارات الحكومية والمؤسسات الاهلية واسعار الفنادق والشقق وتخفيضها. بدأ الاجتماع بكلمة لمدير شرطة منطقة عسير ثم قدم عبد الله بن عفتان عضو اللجنة ورقة العمل المقدمة من اللجنة والتي تتضمن مشاركة الخطوط السعودية بطلب تخفيض اجور الرحلات من مناطق المملكة ودول الخليج الى ابها، ومصايف المملكة.

ثم القى السيد عدنان حسن قطبي مدير السياحة وتنمية مبيعات الرحلات الجماعية بالمملكة، كلمة اوضح فيها ان بامكان الخطوط السعودية المشاركة في فعاليات صيف هذا العام بطبع كتيبات للدعاية وتوزيعها عن طريق الخطوط السعودية ووكالات السياحة المنتشرة في المملكة.

ثم دار نقاش بين المجتمعين حول مشاركة الفنادق واصحاب الشقق في خفض الاجور واعداد برامج الصيف وقد حضر الاجتماع محمد عبد الله الحميد رئيس نادي ابها الادبي الذي يعتبر من اوائل المؤسسات المشاركة في برامج الصيف حيث يقوم كل عام بعقد ندوات فكرية وثقافية يشارك فيها عدد من ابناء المملكة كما يقوم بتوزيع بعض المنشورات الخاصة بتطور السياحة في المملكة العربية السعودية بشكل عام ومنطقة عسير بشكل خاص.

ثم القى السيد احمد الفايز مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الجنوبية كلمة اعلن فيها مشاركة المكتب في برامج الصيف واستعداد المكتب لاقامة بعض المباريات بين اندية المملكة واقامة معارض للفنون التشكيلية.

حفلة جمعية الثقافة العربية في فيينا

فيينا ـ «الشرق الاوسط»:

اقامت جمعية الثقافة العربية في الامم المتحدة في فيينا حفلها الموسيقي الاول لعازف العود الفنان العراقي سلمان شكر بدعوة من جمعية الثقافة العربية التي تشكلت في مقر الامم المتحدة في فيينا. وحضر الحفلة اعضاء الجمعية من العاملين في الامم المتحدة والوكالات الدولية وابناء الجالية العربية في النمسا واصدقاؤهم من انحاء العالم وشخصيات الامم المتحدة.

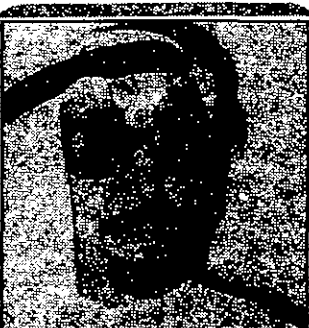
وسبق الفنان سلمان شكر ان قدم حفلات كثيرة في الراديو والتلفزيون في العراق وعزف في الصين وايران وروسيا ومصر والمانيا وانكلترا والولايات المتحدة الامريكية وغيرها.

امتحانات جامعة بيروت العربية في مسقط

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

تقرر أن تبدأ امتحانات جامعة بيروت العربية في مسقط في السادس من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. ويتقدم للامتحانات هذا العام ١٣٣٢ طالبا وطالبة المنتسبون لكليات الآداب والحقوق والتجارة.

والجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي تعقد فيها جامعة بيروت العربية امتحانات طلبتها في مسقط نظرا لظروف الأوضاع اللبنانية.




السفير العيسى

تكريم السفير السعودي في الكويت

الكويت ـ «الشرق الأوسط»:

في مناسبة انتهاء فترة عمل السيد محمد الفهد العيسى كسفير للمملكة العربية السعودية في دولة الكويت، والتي قاربت الخمس سنوات، اقام عميد السلك الدبلوماسي في دولة الكويت، السفير العراقي، حفلة تكريم وداعية للسفير العيسى ودعا اليها رجال السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي وكبار الشخصيات في الكويت.

وقد القى السفير العراقي كلمة في الحفل أشاد فيها بالسفير السعودي وجهوده الطيبة خلال فترة وجوده، وقال: انه ترك بصمات كبيرة ويشهد له الجميع بذلك، ثم قدم له هدية شخصية تذكارية هي عبارة عن صينية مطلية بماء الذهب، وهدية أخرى باسمه وباسم السفراء العرب المعتمدين في الكويت هي عبارة عن سيف ذهبي وذلك تقديرا لجهود السفير محمد فهد العيسى ومواقفه المشهودة.

والجدير بالذكر أن حفلات تكريمية اخرى أقامها كبار المسؤولين في الكويت واعضاء السلك الدبلوماسي للسفير العيسى، إضافة الى احاطته بمزيد من المشاعر الاخوية قبل انتقاله من الكويت الى الديوان العام لوزارة الخارجية السعودية في الرياض.

عرب ● عجم

● المهندس محمد سعيد فارسي أمين مدينة جدة، كان ضيف الشرف في الاحتفاء الذي اقامه نادي جدة الادبي بمناسبة عودته من الخارج وذلك بصالة فنادق العطاس وشهده عدد من كبار المسؤولين ووجهاء وأعيان المنطقة الغربية.

●●●

● محجوب القرقالي نائب المدير العام للديوان القومي للسياحة التونسي وفاتية كتافي مديرة ترويج الاستثمارات السياحية وعبد الكريم شلوفي مسؤول التعاون الدولي للسياحة وصلوا الى جدة يوم أمس الاربعاء في زيارة تستغرق ثلاثة أيام لحضور افتتاح الأيام التجارية التونسية التي تنظمها الشركة التونسية السعودية للتجارة الدولية.

● انتقل الى رحمة الله تعالى في لندن محمد محمد علي يحيى رجل الاعمال السعودي المعروف وشقيق كل من صالح ومحمود وعلي وحامد علي يحيى القنصل العام بسفارة المملكة العربية السعودية باديس ابابا.

ومن المقرر ان يشيع جثمانه الى مثواه الاخير بمقابر المعلاه بمكة المكرمة بعد ظهر اليوم الخميس بعد الصلاة عليه بالمسجد الحرام. وتقام مراسم العزاء بمنزل حامد يحيى جنوب سوق العرب بجوار مبنى شركة (لوكهيد) في حي السلامة بجدة.

رحم الله الفقيد والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

●●●

● انتقل الى رحمته تعالى عاصم احمد عمر (١٩ عاما) نجل الدكتور السوداني احمد ابراهيم عمر.

وقد صلي على جثمان الفقيد في احد جوامع العاصمة البريطانية ودفن في احد مدافنها.

رحم الله الفقيد والهم ذويه جميل الصبر وإنا لله وإنا إليه راجعون.

● بناء على توجيهات الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية، سيتم تكريم الضباط الجامعيين بكلية الملك خالد العسكرية للحرس الوطني والتابعين لوكالة الحرس الوطني بالمنطقة الغربية والذين كانوا ضمن خريجي الدفعة الاولى لتأهيل الضباط الجامعيين والتي رعاها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، وهم: النقيب مهندس صالح البلوي الحائز على المركز الاول، والنقيب مهندس احمد العليان الحائز على المركز الثاني، والملازم أول مهندس فهد الجحدلي الحائز على المركز الثالث، والملازم أول مهندس سامي الحكمي الذي جاء في المركز الخامس. كما حصل الملازم أول مهندس حسان خفاجي على جائزة الانجاز في مجال التخصص حيث تمكن من عمل بطاريات لتشغيل أجهزة الرؤية الليلية الموجودة بالكلية والتي يمكن اعادة شحنها بواسطة جهاز من اختراع الملازم المذكور يعمل بالطاقة الشمسية، كما كان ضمن الضباط الجامعيين الملازم خالد بن علي الشهيب.

●●●

● جواد سالم العريض وزير الصحة البحريني وصل الى جنيف على رأس وفد بلاده للمشاركة في الدورة التاسعة والثلاثين لاجتماعات منظمة الصحة العالمية التي تبدأ هناك اليوم وتستمر خمسة أيام.

●●●

● عبد المقصود خوجة رجل الاعمال السعودي المعروف وصاحب «الاثنينية» غادر جدة أمس الى باريس في زيارة عمل تستغرق شهراً.

●●●

● عبد الله محمد باشراحيل رجل الاعمال السعودي، والشاعر المعروف، سافر الى القاهرة بصحبة العائلة في طريقه الى بريطانيا لتمضية الاجازة السنوية هناك.

●●●

● تناقش صباح اليوم الخميس رسالة الماجستير المقدمة من الطالبة زين محمد العامودي بعنوان مدراسة لتعيين تركيز أهم ملوثات البترول الخام وبعض منتجاته» وذلك بكلية التربية للبنات بالرياض بواسطة الدائرة التلفزيونية المغلقة.

وتتألف لجنة المناقشة من كل من الدكتورة شميم عبد الرؤوف الاستاذ المشارك بقسم الفيزياء بالكلية المشرفة على الرسالة رئيسا والدكتورة حسنية ابو زيد الاستاذ المشارك بقسم الفيزياء بالكلية ممتحنة داخليا والدكتور فتحي البيبيوي استاذ الفيزياء بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ممتحنا خارجيا.

●●●

● المهندس سامر زياد الدروبي رزق وحرمه مولودتهما الأولى سمياها مايا.

●●●

● الزميل المعروف سهيل الشنطي مدير تحرير الزميلة الكويتية «اليقظة» وصل إلى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة ايام كان خلالها موضع حفاوة اصدقائه الكثر من صحفيين ودبلوماسيين عرب في العاصمة البريطانية.

●●●

● مجلس النساء العربيات في واشنطن رعى معرضا للوحات الفنية من اعمال فنانين عرب من المملكة العربية السعودية وسورية وتونس والاردن ومصر والبحرين والمغرب، وتمت استعارة اللوحات من عدد من السفارات العربية. ريع المعرض سيتخصص للمسابقة السنوية التي يشترك فيها طلبة امريكيون لكتابة مقالات حول الصراع العربي الاسرائيلي، والفائزون بأفضل المقالات سيوفدون الى منطقة الشرق الأوسط في رحلة استطلاعية وعلى نفقة صندوق البحث والتربية.

●●●

● رباح جابر رجل الاعمال اللبناني المقيم في لندن رزق وعقيلته زينة مولودا ذكراً سمياه نادر.

مثل اليوم



البعد يجنن والقرب يحنن.

أبيض وأسود

تحية للرجل

عبد الرحمن محمد حسن سوار الذهب طينة أخرى من العسكريين!

حين طلبوا منه استلام السلطة بعد انهيار نظام لا يطاق، حقنا لدماء كانت ستسيل لو جاء رأس النظام الاهوج، طلب أولا: فتوى شرعية للتحلل من قسم أداه.

وطلب ثانيا: إجراء استفتاء داخل القوات المسلحة ليضمن تأييد الجميع، وليبعد انقسامات العسكر.

وطلب ثالثا: تأييدا من القوة السياسية المرابطة في شارع يغلي!

حين طلب منه الانتقال من مقره في القيادة العامة الى مقر الرئاسة تمهل وتأنى حتى لا يفسر الامر برغبة في السلطة، وحين انتقل الى هناك، استقبل الجميع وتحاور معهم، والتقى مع كل من عصرته مرارة ١٦ عاما من جفاف السياسة وأخلاقها!

قال منذ اليوم الأول انه سيسلم الامانة بعد عام وأوفى الوعد!

خلال السنة مانع في التوقيع على اية اتفاقية او معاهدة تكبل أو تحرج من سيأتي بعده.

داخل المجلس العسكري كان يوازن بين الجميع، ليرضي الجميع، وما أصعب ذلك في بلد تحيط به المنغصات من كل جانب.

وداخل المجلس العسكري ايضا سعى وجاهد لضبط التوازن، وخارجه كان يقيس كل شيء بميزان يرجح كفته بيض النمل!

كان رهانا صعبا إجراء انتخابات في بلد تطحن جنوبه حرب غامضة، وتحيط بمدنه كتل من جياع الجفاف والتصحر وفساد النمم.

وكان رهانا صعبا الانتقال إلى الارادة الشعبية، في منطقة تنظر شذرا لكلمة ديمقراطية.

وكان رهانا صعبا انتقال السلطة من العسكريين الى المدنيين في بلد تتدفق عليه السلاح لاجهاض تجربته، وحيويته، وأخلاقه!

وكان رهانا صعبا ضبط الامور وترشيدها وسط قعقعة سلاح لا يعرف له هدف ولن تعرف له غاية.

وكان رهانا صعبا إجراء انتخابات في بلد أصابه تورم وانتفاخ حزبي حتى النخاع. والتورم والانتفاخ ليس معيبا ولكن العيب كل العيب دخول مجال التعددية السياسية وتصديرها من أولئك الذين لا يؤمنون بها.

وكان رهانا صعبا الحديث عن التعددية السياسية في افريقيا، نعم افريقيا التي حكمها الرقباء والعرفاء، ومن لف لفهم.

وفي أفق مظلم بلا رونق راهن الرجل على رهان صعب!

عندما اكتمل العام، قال الرجل لرفاقه، اختاروا ما تريدون، البقاء في ثكناتكم او منازلكم، أما أنا فقد اخترت: إنني عائد الى اهلي!

تحية لرجل آثر الانسحاب بهدوء تاركا الامانة في عهدة صناديق الاقتراع!

وفي ذلك، ومع ذلك، ورغم ذلك، كان الرجل سودانيا صميما!

تحية للرجل!!

طلحه جبريل

معرض رسام بريطاني في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نوه المهندس محمد سعيد فارسي أمين مدينة جدة باقامة المعارض الفنية التشكيلية التي تجسد الصورة الحقيقية لواقع مجتمعنا التراثي الذي اصبح يجتذب اهتمامات الشباب السعودي والعربي عامة. واضاف في تصريح لـ «الشرق الأوسط» في ختام جولته في معرض الفنان الانجليزي ديفيد باول: «ان الفنان باول نجح في ابراز معالم جدة الحضارية من خلال ما تشهده حاليا المملكة العربية السعودية من نهضة شاملة».

ومن المقرر ان يستمر المعرض عشرة ايام وذلك على فترتين صباحية من العاشرة وحتى الواحدة ظهرا للنساء، ومسائية من الخامسة حتى التاسعة للرجال.

ويعتبر الفنان ديفيد باول من الرسامين المحترفين ويعمل الآن في مرسمه في مدينة يوركشير بانجلترا. وقد عمل بمدينة جدة من علم ١٩٧٧ الى ١٩٨٥، كما سافر كثيرا في انحاء المملكة المختلفة للاطلاع على معالم البيئة الصحراوية فيها.



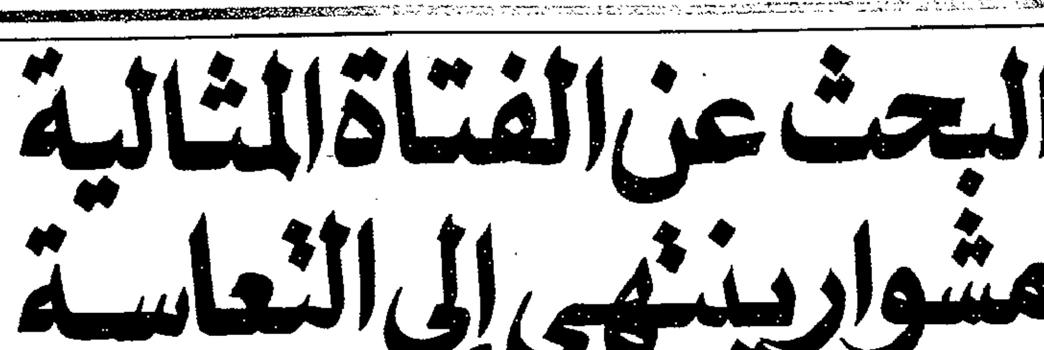
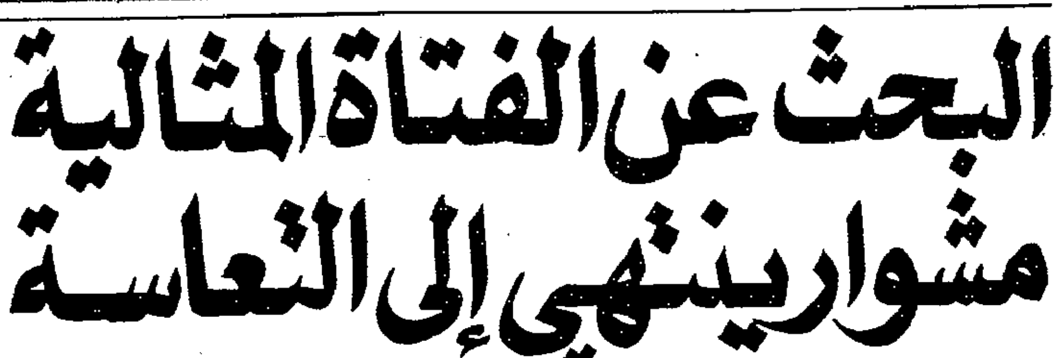







بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الخميس ٢٢ شعبان ١٤٠٦هـ - ١/٥/١٩٨٦م - السنة الثامنة - العدد ٢٧١١
London - Thursday, 1 May 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2711
تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

المعلق الرياضي الالكتروني! بقلم: محسن محمد (ص١٣)
ديك الجنون الشعري! بقلم: المثنى الشيخ عطية (ص١٣)
مدرب المنتخب المغربي يتحدث لـ «الشرق الأوسط» (ص١٢)
مدينة أبها تستعد لموسم الاصطياف (ص١٥)


البحث عن الفتاة المثالية مشوار ينتهي إلى التعاسة

واشنطن - مكتب «الشرق الاوسط»:
البحث عن «الفتاة المثالية» ظاهرة تعذب الكثيرين من الشباب الذين ينتهي بهم الحال في مشوارهم الى التعاسة التي يسببها فشلهم في الحصول على شريكة الحياة «المكتملة» المطلوبة.

ويقول الاطباء ان الشاب الرافض لكل فتيات الدنيا «غير الكاملات» في نظره هو نفسه غير ناضج ولذلك فهو غير قادر على قبول الواقع.

وفي ذلك تقول الطبيبة النفسية الامريكية روشيل ليفين ان كثيرين من الرجال يقعون ضحايا مرض خطير اسمه «المرأة المثالية» فهؤلاء الرجال يستميتون في البحث عن هذه المرأة ويشعرون بتعاسة حقيقية لفشلهم في العثور عليها. والرجل المصاب بعقدة «المرأة المثالية» يبحث عن شريكة حياة مكتملة، ويجد مليون عذر لرفض اية امرأة يلتقي بها.

واكدت الدكتورة ليفين ان هناك ثلاثة انماط من الرجال المصابين بعقدة «المرأة المثالية» هي:

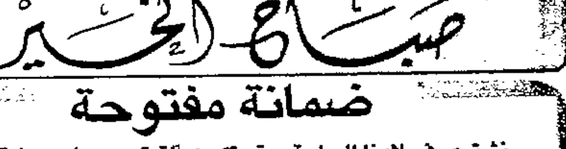
النمط الاول من الرجال يخاف من الارتباط بالمرأة او الالتزام بالزواج بها فهؤلاء يضعون شروطا تعجيزية لفتاة الاحلام وعندما لا يجدونها ينقطعون عن البحث بحجة انهم لن يعثروا على الفتاة المثالية التي يحلمون بها.

واضافت ان الرجل الذي ينتمي لهذا النمط حتى لو وجد الفتاة التي تلبي طموحاته ومقاييسه التعجيزية، فانه لا بد وان يفتش عن عيب فيها لتبرير عدم ارتباطه بها!

والنمط الثاني من الرجال هم اولئك الذين يعتبرون أنفسهم من فئة «كامل الاوصاف» فهؤلاء يركضون وراء سراب المرأة المثالية لكي يثبتوا لانفسهم وللعالم انهم من صنف الرجال الذين يجذبون باوصافهم الكاملة الفتاة المثالية.

اما النمط الثالث من الرجال فهم المتعلقون بامهاتهم. وتقول الدكتورة ليفين: ان الرجل المصاب بعقدة «المرأة المثالية» لا يعيش بالضرورة مع امه حتى نصنفه في هذه الخانة. فهذا الرجل قد يبدو مستقلا يسوق سيارته ويملك شقته الخاصة ولكنه دون وعي منه يظل مرتبطا ومتعلقا كالطفل بوالدته. ولا يمكن لأية امرأة في نظره ان تصل الى مستوى والدته لا في الجمال ولا في الذكاء ولا في كمال الاخلاق.

وتقول الدكتورة ليفين ان الرجال المصابين بعقدة «المرأة المثالية» يمكن شفاؤهم عن طريق تعليمهم ضرورة الكف عن الخلط بين الحقيقة والخيال، وانه يجب عليهم ان يقبلوا حقيقة ان النساء يمكن ان يكن جذابات رغم عيوبهن المتصورة، وان من يبحث عن الكمال سواء في المرأة او الرجل هو كمن يجري وراء السراب.



صباح الخير

ضمانة مفتوحة

نشتري في بلادنا الحاجة، وقد تكون آلة تصوير او سيارة، ونتمنى ان تعمل لانها اذا لم تعمل فالبائع لن يستردها او يبدلها، طبعا الا اذا كان المشتري صاحب حول وطول، اي ليس من الاغلبية التي انتمي والقارىء اليها.

غير ان المشتري في الغرب يجد ضمانات اكثر، لذلك فعندهم عبارة نقراها على بضائعهم هي «الرضى مضمون او نعيد لك فلوسك». وكنت في بداية اقامتي في الخارج اعتقد ان هذه العبارة اسطورة اخرى من اساطيرهم مثل العدل، غير انني وجدت انها تعني فعلا ما تقول.

ولا يعني هذا ان المشتري يقرر انه لم يرض فترد له الشركة فلوسه. فالواقع هو ان الشركة تحاول جهدها ان تتنصل من وعدها، وقد تصلح له ما اشترى او تستبدل به غيره، الا انها لا تعيد الفلوس حتى يهددها المشتري بالذهاب الى المحكمة او الشكوى الى احدى جمعيات حماية المستهلك الكثيرة عندهم. وعند ذلك تعيد الشركة الفلوس، مما يثبت انه لا يضيع حق - او باطل - وراءه مطالب.

غير انني اكتب هذه السطور بعد ان فوجئت اخيرا بان مبدأ ضمانة الرضى تجاوز كل الحدود، فقد قرأت عن مرشح لمنصب المدعي العلم في فلوريدا اسمه والتر دارتلاند وعد في دعاياته الانتخابية بان يضمن لكل ناخب يتبرع لحملته بمئة دولار، ولا يعجبه اداؤه في الوظيفة - اذا انتخب طبعا - بان يعيد له فلوسه.

ووجدت ان مثل هذا التطور يفتح افاقا جديدة امام ضمانة الرضى او استرداد الفلوس.

كثيرون من الشبان مثلا يتهيبون من الاقدام على الزواج بسبب نفقات العرس، والسنوات التي تليه، دون ضمانة ان تكون العروس في مستوى دعاية خالاتها لها. فاذا استطعنا ان نقنع ابا العروس بان يضمن للعريس راحة البال او يسترد فلوسه، فانا واثق من ان الشباب سيقدمون على الزواج بثقة واطمئنان.

ثم هناك نفقات تربية الاولاد. وقد قرأت اخيرا ان نفقة تربية طفل خلال عامه الاول هذه الايام زادت ثماني مرات عنها في سنة ١٩٥٨، مما قد يكون سببا آخر لاحجام الشباب عن الزواج. فاذا استطعنا ان نضمن للوالدين ان النفقات المادية، وأهم منها السهر والقلق والتعب على العيال، لن يضيع في ابن صايع خنفوس، فانا واثق من ان نسبة الولادة سترتفع.

ولكن من يقدم مثل هذه الضمانة للوالدين؟ اقترح سن قانون يفرض على الابن لدى بلوغه الحادية والعشرين ان يضمن رضى والديه او يدفع لهما كل الفلوس التي انفقاها على تربيته. وصحيح ان اقتراحي غريب الا انني اتصور ان اخلاق الصغار ستتحسن كثيرا اذا ادركوا انهم قد يدفعون ثمن جهالتهم.

غير ان الضمانة التي اود ان اراها قبل كل ضمانة اخرى هي في قراءة الكتب، فالشاعر او المؤلف يجبر ان يعيد لمشتري ديوانه او كتابه ما دفع اذا لم يعجبه الانتاج. وانا واثق من اننا لو سننا مثل هذا القانون لبقي لنا عدد اقل، ولكن افضل من الكتب وكتابها.

جهاد الخازن



حريق يلتهم التراث في امريكا

اجتاح حريق مروع «دار الكتب» في منطقة الوسط من لوس انجيليس ليلة امس.. الحريق اتى على اكثر من مليون كتاب بينها مخطوطات ومجلدات ذات قيمة تاريخية لا يمكن تعويضها.

لم يسفر الحريق عن خسائر في الارواح اذ تمكن رجال الانقاذ من اخلاء نحو ٤٠٠ شخص نصفهم من موظفي المكتبة والنصف الاخر من روادها. ومع ذلك فقد اصيب ما لا يقل عن ٢٥ رجلا من رجال الاطفاء.

وكانت فرقة الاطفاء قد وصلت الى مبنى الدار استجابة لاجراس الانذار التي اخذت تدق. لكن رجال الاطفاء تصوروا ان الانذار كاذب نتيجة عطل فني في اجهزته، التي اسكتوها استعدادا للانصراف قبل ان يتضح لهم ان الانذار حقيقي وان الحريق كان مروعا للغاية.

التراث الذي احترق بين السنة النار يضم مخطوطات نادرة لاعمال شكسبير ونحو ربع المليون صورة تاريخية تلقتها الدار من متحف جيتي وجامعة كاليفورنيا - لوس انجيليس.

في «ديناستي» التمثيل كاد ينقلب حقيقة

كلوديا أشرفت على الهلاك في الواقع بسبب حريق افتعله مخرج المسلسل

نيويورك - «الشرق الاوسط»:
باميلا بلوود، التي تلعب دور كلوديا في مسلسل «ديناستي» الامريكي الشهير كادت تموت حقيقة في المشهد الذي رتب لقتل «كلوديا» وانهاء دور الممثلة باميلا.

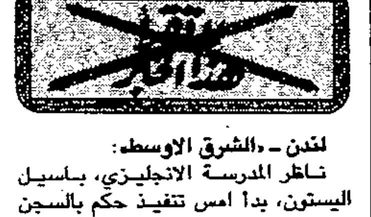
فقد تقرر ان تختفي كلوديا من المسلسل في وقت قريب، وتم اعداد الاستوديو لتصوير حريق تموت فيه كلوديا. لكن الحريق أفلت من تحكم رجال الاطفاء وسقطت باميلا في غيبوبة وكادت ألسنة النار أن تأتي عليها حقيقة.

وبدأ تصوير المشهد حين اضرمت النار عمدا في أثاث قاعة التصوير حول باميلا فيما كان خبراء الحريق يراقبون عن كثب.

وحدث ما لم يكن متوقعا فقد تعالت ألسنة اللهب حتى ارتفاع ٥٠ قدما فأتلفت مصابيح الاضاءة وهنا اندفع اثنان من رجال الاطفاء بأجهزتهما لانقاذ باميلا حقيقة.

لكنهما اصطدما سويا وسقطا معا فوق الارض. وارتطم الرجلان اثناء سقوطهما بأحد حوامل مصابيح الاضاءة الذي سقط على رأس باميلا فطرحها ارضا في غيبوبة.

على اية حال امكن انقاذ باميلا في آخر لحظة وافاقت من غيبوبتها وهي تجهش بالبكاء قائلة «احسست انني مت حقيقة».



لندن - «الشرق الاوسط»:
ناظر المدرسة الانجليزي، باسيل اليستون، بدأ امس تنفيذ حكم بالسجن لمدة خمسة اعوام اصدرته محكمة جنايات سانت اولبانز شمالي لندن.

اليستون الذي يبلغ من العمر ٤٦ عاما وكان قاضيا قبل أن يعمل ناظرا ادين فيما نسب اليه من ممارسات شاذة كان يأتيها مع صبية المدرسة، فمثلا كان يعطي الصبية مصروف جيب لقاء ان يضربوه ويضربهم بالخيزران اشباعا لرغبة شاذة.

وكان الناظر ينظم للصبية الرحلات والمباريات والالعاب التي تصب كلها في اتجاه واحد هو اشباع رغبة مريضة لديه.

كنز ذهبي بالصين

بكين - أ ف ب: عثر ٣ بنائين على ٣٠ سبيكة ذهبية تحت الارض اثناء عمليات الحفر لوضع الاساسات لمبنى في اقليم سيخوان الصيني ليلة امس.

وقالت وكالة الانباء الصينية ان البنائين سلموا السبائك الذهبية الى السلطات التي كافأتهم على امانتهم.

السبائك تزن ٩٥٠٠ جرام والمعتقد انها تعود الى اسرة مينج التي حكمت الصين بين عامي ١٣٦٨ و١٦٤٤.

ثور ام بقرة؟ عجل بـ ٦ سيقان

نيروبي - ي ب أ: عبر تاجر ماشية في كينيا عن حيرته حيال عجل ولد حديثا في مزرعته بست سيقان ويصعب تصنيفه ثورا او بقرة.

العجل، الذي ولد في قرية «كاني» التي تبعد ٧٠ كيلومترا جنوب شرقي نيروبي، لا يستطيع الوقوف. وساقاه الاماميتان طبيعيتان تماما، لكن السيقان الاربع الخلفية اقصر مما يمكن العجل من التوازن عند الوقوف، يضاف الى ذلك ان تصنيف العجل بين ثور او بقرة ليس ممكنا، فلديه ثلاثة اجهزة تناسلية للبقرة واثنان للثور.

مطربة امريكية تطلب ١٠ ملايين دولار تعويضا لها عن تقليد صوتها

لوس انجيليس - ي ب أ: اقامت المطربة الامريكية بيتي ميدلر دعوى قضائية تطالب فيها شركة فورد لصناعة السيارات ووكالة اعلان في نيويورك بمبلغ ١٠ ملايين و١٠٠ الف دولار تعويضا لما وصفته بالاعتداء على حياتها الخاصة.

ميدلر تقول ان الشركة ووكالة الاعلان استخدمتا امرأة اخرى لمحاكاة صوت المطربة في اغنية من اغنياتها للاعلان عن سيارات فورد.

الدعوى التي اقيمت لدى المحكمة الفيدرالية الامريكية تتهم كلا من شركة فورد ووكالة الاعلان يونج آند روبيكام، بالمنافسة غير العادلة وحرمان المطربة لهذا السبب من حقها في الشهرة.

لائحة الدعوى القضائية تشير الى اعلانات تليفزيونية عن سيارات لينكولن التي ظهرت لاول مرة في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وظهرت في هذه الاعلانات امرأة تغني مقاطع من اغنية ميدلر التي انشدتها عام ١٩٧٢ بعنوان «هل تريد ان ترقص؟».

حريق يدمر ٣٠٠ منزل بريف مصر

القاهرة - ق.ن.أ: دمر حريق كبير شب باحدى قرى مصر ٣٠٠ بيت ومئات الافدنة من المحاصيل الزراعية وقتل اعدادا كبيرة من رؤوس الاغنام والماشية.

وكان الحريق قد اندلع ليلة امس في احد المنازل باحدى قرى مركز «كوم حمادة» التابع لمحافظة البحيرة شمال مصر بسبب ماس كهربائي وامتدت النيران بعد ذلك الى عدد كبير من بيوت القرية واسمها «دست الاشراف» نتيجة شدة الرياح والحمام المشتعل.

ونتج عن الحريق الذي ظل مشتعلا الى ساعة متأخرة من الليل اصابة ١١ شخصا بحروق نقلوا الى المستشفيات.



طبيب صيني يؤكد:

الوخز بالابر يؤجل الشيخوخة

شنغهاي - أ ف ب: الوخز بالابر الذي يمارسه أطباء الصين، هل يؤجل الشيخوخة ويطيل عمر الانسان؟

البروفسور شنج دا زونج احد كبار الاخصائيين الصينيين ومدير قسم العلاج بالابر الصينية في مستشفى رويجين في شنغهاي يؤكد ذلك قائلا «ان ابحاثنا تبرهن على ان الوخز بالابر يعزز المقاومة الجسمانية».

واشار الطبيب الصيني الى انه من المؤكد اننا لا نتحدث عن وقف عملية الشيخوخة بل نستطيع ان نؤكد من خلال ملاحظات عملية قوية ان الوخز بالابر يبطىء من اعراض هذه العملية.

ويقول البروفسور شنج انه ينبغي الاشارة الى بعض البديهيات. «لان كل انسان يتناول قرصا لتخفيف آلام الرأس او الرشح يقلل من درجة مقاومة اعضائه. ان القرص الذي يعالج جزءا من الجسم يصيب جزءا آخر بالمرض والوخز بالابر يدرأ هذا الخطر».

ماسة الخديوي اسماعيل في مزاد علني بجنيف

جنيف - كونا: تعرض ماسة ثمينة كانت ملكا لخديوي مصر السابق اسماعيل باشا في مزاد علني بجنيف في منتصف الشهر الحالي يتوقع ان يصل سعرها الى حوالي نصف مليون دولار امريكي.

وكان اسماعيل باشا قد اهدى هذه الماسة لاميرة فرنسا يوجين عام ١٨٦٩ بمناسبة افتتاح قناة السويس.

وقدمت يوجين «ماسة الخديوي» التي يبلغ وزنها ١٦,٥ قيراط هدية الى الملك الفونسو ملك اسبانيا السابق الذي باعها وطرحت للبيع بعد ذلك عدة مرات.

نكتة اليوم

واحد شاي

جلس رجل مفلس على طاولة في أحد المقاهي وقال للجرسون:
- واحد شاي من فضلك ومعه واحد شرطي ...

من القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

معذرة للحضارة

ليس هناك انسان عاقل يقف ضد تقدم الانسان.. ورفاهيته.. وباختصار ضد الحضارة.. ولا ادري كيف فهمت القارئة العزيزة فادية سعيد ما كتبته منذ اسابيع تحت عنوان حضارة ملوثة.. كيف فهمت انني ضد الحضارة وانني اقف منها موقف العدو والناقد والمعارض.

لقد قلت فقط انني ضد بعض نتائج الحضارة.. والحضارة لها جوانبها الايجابية والسلبية ككل شيء في هذا العالم.. ففي جانبها

التكنولوجي قدمت «الحضارة» للعالم القنابل الذرية التي قتلت نصف مليون ياباني في هيروشيما.. وقدمت الحضارة

القنابل العنقودية التي فتكت باجسام آلاف الفلسطينيين واللبنانيين في معارك لبنان.. سواء من جيش اسرائيل او عملائه في لبنان.

والحضارة قدمت الاسلحة الكيماوية والبيولوجية التي تهدد بمحو الانسان والارض والزرع والضرع.

والحضارة في جانبها الاخلاقي «سيدت» المادة.. وجعلت الدينار والدولار

والجنيه سادة العالم.. ولا تستطيع القارئة العزيزة ان تجادلني في مبدأ سيادة المادة على

القيم.. وفي مبدأ النفعية ضد الرحمة والانسانية.. وطغيان القوة على العدالة وسواء في العلاقات الانسانية او الدولية

فان الاقوى هو صاحب اليد العليا.. واسالي الشعوب المهضومة والمنهوبة باسم قادة التحضر.. وكل ذلك صنعته تكنولوجيا السلاح.. والحضارة لها جوانبها الايجابية بالتأكيد.. فقد جعلت حياة الانسان اكثر راحة.. ولكن الاهم.. هل جعلته سعيدا؟

انني اترك للقارئة العزيزة مهمة الرد..

عبد الله باجبير